

يا عمال العالم اتحدوا!

٣٠ صفحة

الجمعة ٥ شباط ١٩٩٣
١٣ شعبان ١٤١٣ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش (يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة شيكل واحد
5.2.1993
המחיר: 2.00 שקל (כולל מע"מ)
العدد Vol 223/49

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

المفتش العام للشرطة:

٧٢٪ من الملفات الجنائية التي فتحت عام ١٩٩٢ لم يتم التوصل فيها الى الجاني!

* ارتفاع بنسبة ١٢٪ في عدد الملفات الجنائية *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – ٣٠٥ الاف ملف جنائي فتحت الشرطة في اسرائيل خلال العام ١٩٩٢. ٢٢٠ الفا منها، اي بنسبة

● البقية على صفحة ٢ ●

الولايات المتحدة تبلغ اسرائيل بتأجيل المفاوضات المتعددة الاطراف

المبعدون يؤكدون استعدادهم للبقاء سنتين في مخيمهم

● مرج الزهور (لبنان) – و.ص.ف – اكد المتحدث باسم المبعدين، امس الخميس، ان الـ ٤٠٠ فلسطيني الذين ابعدتهم اسرائيل الى لبنان يرفضون الاعتراف بشرعية ابعادهم حتى لو اضطروا الى البقاء سنتين في مخيمهم.

واضاف المتحدث باسمهم عبد العزيز الرنتيسي لوكالة «فرانس برس» في المخيم الذي يقيمون فيه في مرج الزهور (جنوب لبنان) «نقول لاسرائيل اننا سنبقى تحت الثلوج والرياح سنتين واكثر من هذه المدة اذا اقتضى الامر لكننا لن نعترف بشرعية ابعادنا ايا يكن الثمن الذي سندفعه».

واوضح «ان اساس خلافنا مع اسرائيل يتناول شرعية ابعادنا» قائلا «انا متأكد ان اسرائيل ستوافق على عودتنا جميعا اذا ما اعترفنا بان ابعادنا امر شرعي. واذا تم الاعتراف بابعادنا من المحتمل ان تقدم اسرائيل على ابعاد الشعب الفلسطيني باسره».

وتحدث الرنتيسي عن دور الولايات المتحدة واتفاقها مع اسرائيل على اعادة مئة من المبعدين الى ديارهم وقال ان الرئيس بيل كلينتون «سيكون اكثر انحيازا من سلفه جورج بوش لمصلحة اسرائيل».

* متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية يؤكد جولة وزير الخارجية الامريكية الى الشرق الاوسط في منتصف الشهر الجاري *

● القدس – ذكر متحدث باسم وزارة الخارجية في القدس، امس الخميس، لوكالة الصحافة الفرنسية ان الولايات المتحدة ابلغت اسرائيل بأن المفاوضات المتعددة الاطراف حول الشرق الاوسط المقررة الاسبوع المقبل ارجئت الى اجل غير مسمى.

واضاف المتحدث ان لجنة التنمية الاقتصادية الاقليمية كانت ستجتمع في روما في التاسع من شباط الجاري وان لجنة مراقبة التسلح كانت ستجتمع في الموعد نفسه في واشنطن.

وقال «نأسف لهذا التأجيل وننتظر رسائل الدعوات» موضحا «ان لا بد من الحفاظ على ديناميكية المناقشات».

ولم يقدم الامريكيون تفسيرات لهذا التأجيل. وقد اعلن الفلسطينيون انهم يربطون مشاركتهم في مفاوضات السلام بالتطبيق المسبق لقرار مجلس الامن ٧٩٩ الذي يطالب بالعودة الفورية لحوالي ٤٠٠ فلسطيني ابعدتهم اسرائيل من الاراضي المحتلة الى لبنان في السابع عشر من كانون الاول الماضي.

اما الاجتماعات الاخرى المتعددة الاطراف المقررة في وقت لاحق فلم يشملها هذا التأجيل حتى الان. وهكذا فان الاجتماع المخصص للمياه سيعقد مبدئيا في الخامس عشر والسادس عشر من شباط الجاري في جنيف والاجتماع حول اللاجئين سيعقد في السابع عشر والثامن عشر من الشهر نفسه في اوسلو والاجتماع حول البيئة سيعقد في الثاني والعشرين والثالث والعشرين من الشهر الجاري في طوكيو.

كذلك اكد المتحدث باسم وزارة الخارجية جولة وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، الى الشرق الاوسط في منتصف شباط الجاري.

وقال «اننا ننتظره ايضا في اسرائيل في اطار هذه الجولة» من دون ان يقدم مزيدا من التفاصيل عن هذه الزيارة.

واعرب وزير الشرطة موشيه شاحل عن «اقتناعه» امس الخميس، في تصريح للاذاعة بان «مفاوضات السلام في الشرق الاوسط ستستمر على رغم تباين وجهات النظر مع العرب في موضوع المبعدين الفلسطينيين».

وقد توصلت اسرائيل والولايات المتحدة الى «تسوية» في شأن المبعدين يعاد بموجبها حوالي مئة منهم الى ديارهم فوريا فيما ستخفض فترة ابعاد الاخرين الى سنة واحدة كحد اقصى.

ووافقت الولايات المتحدة بموجب هذا التدبير على استخدام نفوذها لاقناع جميع الاطراف المعنيين بالمشاركة في الجولة التاسعة من المفاوضات الثنائية الاسرائيلية – العربية التي لم يحدد موعدها. وقد انتهت الجولة الثامنة في السابع عشر من كانون الاول الماضي في واشنطن.

ياسر عبد ربه: الصفقة الامريكية – الاسرائيلية حول المبعدين الفلسطينيين هي عمل خطير

* د. حنان عشراوي: المفاوضات الثنائية لن تستأنف قبل شهرين تقريبا *

● تونس – و.ص.ف – اكد رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه، امس الخميس، ان موافقة واشنطن على اعادة ربع الفلسطينيين المبعدين يشكل «عملا خطيرا» ويمنح اسرائيل «الفرصة للتمتع بالحماية الامريكية» لانتهاك قرارات مجلس الامن الدولي.

وقال عبد ربه في بيان تلقته وكالة «فرانس برس» في تونس ان «خطورة الصفقة التي توصلت اليها اسرائيل مع الولايات المتحدة، تتمثل في انها اعطت الشرعية للتهرب من تنفيذ قرار مجلس الامن» رقم ٧٩٩ الذي ينص على اعادة اكثر من ٤٠٠ فلسطيني الى ديارهم التي طردتهم اسرائيل منها في ١٧ كانون الاول الماضي.

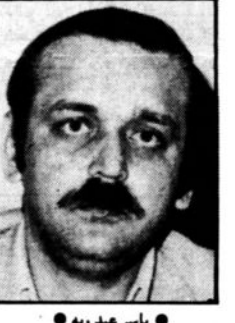
واضاف ان التصريحات التي ادلى بها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين امام الكنيست امس الاول الاربعاء «تكشف تماما الانتهاك الخطير الذي وقع تجاه القرار ٧٩٩ الذي دان مبدأ الابعاد باعتباره يخالف اتفاقية جنيف الرابعة ودعا الى العودة الفورية للمبعدين».

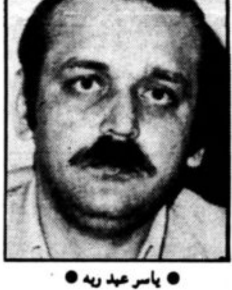
وتابع «اننا ندعو الادارة الامريكية الى الغاء الصفقة وندعو مجلس الامن الى الانعقاد السريع لاتخاذ اجراءات حازمة ووضع جدول زمني ملزم لعودة جميع المبعدين».

واشار الى ان «موقفنا ينطلق من الحرص على الشرعية الدولية وعلى ضمان احترام قواعد السلام لانه بدون توفر مثل هذا الاحترام تفقد عملية السلام كل الاسس التي قامت عليها وتفقد بالتالي امكانية الاستمرار».

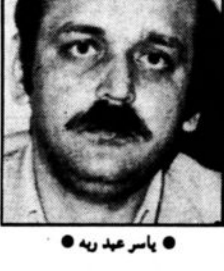
من ناحيتها صرحت المتحدثة باسم الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام حنان عشراوي، امس الخميس، ان المفاوضات الثنائية ستجمد لحوالي شهرين.

وقالت عشراوي في تصريح لوكالة «فرانس برس» «لا أعتقد ان المفاوضات الثنائية ستستأنف قبل حوالي شهرين» متهمة اسرائيل بـ «توجيه ضربة قاضية الى عملية السلام».





● ياسر عبد ربه ●





● د. حنان عشراوي ●

وقالت عشراوي انها ستتوجه «خلال الايام القليلة المقبلة» الى واشنطن للالتقاء بالمسؤولين الامريكيين ومحاولة حل الصعوبات التي تعيق استئناف عملية السلام المعلقة منذ كانون الاول الماضي.

واضافت ان ابعاد الفلسطينيين الى لبنان كان «متوقعا نظرا لقيام اسرائيل باستمرار بانتهاك حقوق الانسان في الاراضي المحتلة».

استقبال حار لزياد والقاسم في معرض الكتاب الدولي في القاهرة

* «الاتحاد» تلتقي بكبار المفكرين المصريين وشعراء يخصونها بآخر ابداعاتهم لنشرها للمرة الاولى! *

● القاهرة – لمندوب «الاتحاد» – ضمن عروض معرض القاهرة الدولي الخامس والعشرون للكتاب تستضيف سراي الاستثمار، مساء اليوم الجمعة، الشاعر توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، في أمسية شعرية الى جانب الشاعر اليمني عبدالله البردوني وكبار الشعراء المصريين والعرب. كما يلتقي زياد، غدا السبت، في مقر حزب «التجمع» مع قادة الحزب وكبار المفكرين والمثقفين المصريين بدعوة من الحزب.

وكان زياد، وفور وصوله الى القاهرة، قد استدعي لاحياء أمسية شعرية الى جانب الشاعر المصري الكبير أحمد فؤاد نجم والشاعر السوري فاروق منجونة. والقى زياد العديد من قصائده وسط مطالبة الجمهور بالقاء قصائد اخرى وعدم اكتفائه بالقصائد السبع التي القاها. ولاقت قصائد زياد حماسا واسعا من الجمهور الذي كان يقاطعها بالتصفيق الحار.

وفي الليلة ذاتها دعي زياد الى مشاهدة مسرحية «الانفجار» وهي من تأليف الكاتب ابو العلا السلاموني، الحاصل على جائزة افضل كتاب في المسرح والذي تسلمها في أمسية الافتتاح لمعرض الكتاب، واشعار واغاني الشاعر المصري سمير عبد الباقي وسينوجرافيا واخراج عباس احمد الذي كتب اهداء هذه المسرحية «الى صديقي الفلسطيني الياس الذي رحل بعيدا ولا اعرف له مكان اليه حيث تعلمت معه وفي اسرته.. حب فلسطين». وتتحدث المسرحية عن تشريد وتهجير الشعب العربي الفلسطيني منذ العام (١٩٤٨) مرورا بالعديد من المراحل التاريخية للقضية الفلسطينية.

وفي ختام المسرحية أقيم حوار بين الشاعر زياد واعضاء الفرقة بمشاركة الشاعر احمد فؤاد نجم والى جانب المؤلف ابو العلا السلاموني وكاتب الاشعار والاغاني الشاعر سمير عبد الباقي والمخرج عباس احمد، دار حول الموضوع السياسي الذي تقاربه المسرحية من خلال عرضها للقضية الفلسطينية. وقد القى زياد، في



● توفيق زياد ●

● سميح القاسم ●

● البقية على صفحة ٢ ●

تخوفا من الانفجار الكبير في بركان مايون

اجلاء عشرات الاف السكان في الفيليبين



● انقاذ احد ضحايا الحمم التي اطلقها البركان مايون خلال الاسبوع المنصرم ●

● ليغاسبي (الفيليبين) – و.ص.ف – غادر عدد كبير من سكان ضواحي جبل مايون، امس الخميس، منازلهم خشية «انفجار كبير» متوقع قريبا في البركان الواقع شرق الفيليبين والذي ينبعث منه الدخان.

وكانت الباصات والشاحنات والسيارات المكتظة تنقل اللاجئين الى مراكز الاستقبال البعيدة عن الجبل الذي ذهب ضحية ثورته المفاجئة (الثلاثاء) نحو ٧٠ شخصا بين قتيل ومفقود فاجأتهم انبعاثات الغاز والرماد الحارق وذلك وفق اخر حصيلة للضحايا.

وحذرت عالمة البراكين اغنيس اغيلار ان «الخطر قد يزداد خلال الايام المقبلة» وان انفجارا كبيرا قد يستمر اسابيع او اشهرا. ويقع مايون على بعد ٣٠٠ كيلومتر جنوب شرق مانيلا وهو في حالة خطر من الدرجة الثالثة في سلم يتضمن خمس درجات اي قبل درجة واحدة من حدوث انفجار وشيك.

وافادت مكاتب رصد البراكين الحكومية ان اسوأ سيناريو يتوقع حدوث انفجار الاحد المقبل. حيث سيكون للقمر المكتمل قوة جاذبة على الارض من شأنها ان تجذب المادة المصهورة تحت القشرة الارضية الى السطح.

واضافت اغنيس اغيلار ان القرويين الذين يسكنون على بعد ثمانية كيلومترات من الفوهة اجلوا

● البقية على صفحة ٢ ●

يلتسين يعترف:

انهار الاقتصاد الوطني الروسي!

● الشركات الخاصة نهبت اكثر من ٦ مليارات دولار، خلال الاشهر الماضية ●



● موسكو – و.ص.ف – انتقد الرئيس الروسي بوريس يلتسين بشدة، امس الخميس، عمل وزارة الاقتصاد «والتي لا تعتمد سياسة استثمار والتي اطلق الموظفون فيها طوال السنة الماضية تصريحات من دون القيام بأي عمل».

وقال يلتسين خلال ترؤسه في الكرملين اجتماعا مخصصا للقضايا الاقتصادية «لقد انهار الاقتصاد الوطني.. ولا ننوي اتخاذ تدابير ادارية تأديبية والمهم اعادة توجيه العمل للعام ١٩٩٣ مع اخذ اخطاء الماضي بالاعتبار».

من ناحية اخرى اعتبر الرئيس الروسي انه تم ارتكاب «خطأ كبير» بمنح «٣٥٠ مليار روبل (اكثر من ٦ مليارات دولار) للشركات» خلال الاشهر الماضية «من دون ان يعرف احد مصير هذه الاموال وكيفية استعمالها» واسف لان «وزارتي الاقتصاد والمالية والمصرف المركزي يعملون بشكل منفصل».

وذكرت وكالة «ايتار/ تاس» ان تصريحات يلتسين جاءت اثر عرض تقريرين لوزير المالية اندريه نيتشاييف ولوزير العلاقات الاقتصادية الخارجية سيرغي غلازيف حول سير العمل في وزارتيهما.

وانتقد يلتسين ايضا الزيادة «المبالغ فيها» للاسعار والرواتب في كانون الاول وكانون الثاني ١٩٩٣ وندد ايضا «بغياب الرقابة من قبل الحكومة واجهزتها حول الافراج عن مبلغ ٣٥٠ مليار روبل من دون موافقة الحكومة».

الصين تدين اسرائيل لرفضها تطبيق القرار ٧٩٩

● ابو ظبي – و.ص.ف – انتقد نائب وزير الخارجية الصيني يانغ فو شانغ، في ابو ظبي «رفض اسرائيل تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٧٩٩».

ونقلت وكالة انباء الامارات عن يانغ قوله بعد اجتماعه بوزير الخارجية الاماراتي راشد عبدالله ان الصين لا تزال تطالب بتطبيق القرار ٧٩٩ الذي صوتت عليه في مجلس الامن.

وكان المسؤول الصيني وصل، امس الاول الاربعاء، الى ابو ظبي المحطة الاولى من جولة من المفترض ان تقوده ايضا الى ايران والجزائر وتونس.

كما بحث يانغ مع عبدالله الوضع في المنطقة والعلاقات الثنائية. وشدد الطرفان على «اهمية ضمان الاستقرار في المنطقة وناشدا العراق تطبيق قرارات مجلس الامن».

واعرب يانغ عن معارضة بلاده لـ «سياسة الهيمنة واستخدام القوة في العلاقات بين الدول».

وكانت الامارات والصين اقامتا علاقات دبلوماسية عام ١٩٨٤.

العقيد القذافي يتظاهر مع الاف الطلاب ضد الامم المتحدة



● نيقوسيا – و.ص.ف – ذكرت الاذاعة الليبية الملتقطة في نيقوسيا ان الزعيم الليبي معمر القذافي قاد، امس الخميس، تظاهرة في طرابلس شارك فيها الاف الطلاب احتجاجا على الامم المتحدة دعا خلالها المتظاهرون الى سقوط مجلس الامن.

واضافت ان المتظاهرين «هتفوا بسقوط مجلس الامن لانتهاجه سياسة عنصرية استعمارية» ووصفوه «بانه اداة استعمار واهانة للعرب بل واداة تدمير لصالح الحلف الاطلسي تفرض عليهم القرارات بالقوة».

وانضم القذافي الى المتظاهرين الذين كانوا يجوبون شوارع العاصمة.

ومعلوم ان ليبيا تخضع منذ ١٥ نيسان الماضي لحظر جوي وعسكري دولي قرره مجلس الامن بناء على طلب الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. وتتهم هذه الدول طرابلس بدعم الارهاب والضلوع في تفجير طائرتين مدنيتين ادى الى سقوط ٤٤٠ قتيلا في العام ١٩٨٨ و١٩٨٩.

خلال ١١ يوما

١٢١٥ طلعة جوية امريكية في الاجواء العراقية!

● بغداد – و.ص.ف – ذكرت وكالة الانباء العراقية ان العراق اكد، امس الخميس، قيام الطيران الامريكي بـ ١٢١٥ طلعة جوية فوق اراضيه في الفترة من التاسع عشر من كانون الثاني الماضي تاريخ اعلان بغداد وقفا لاطلاق النار من جانب واحد الى الثلاثين من الشهر نفسه.

فقد سلم ممثل العراق في الامم المتحدة نزار حمدون الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي احتجاجا على هذه «الخروقات» لمجاله الجوي.

وجاء في الاحتجاج ان الطيران الامريكي نفذ شمال المجال الجوي العراقي ٢٤٣ طلعة و٩٧٢ طلعة في جنوبه. وقد حظرت واشنطن ولندن وباريس على الطيران العراقي التحليق في هاتين المنطقتين لحماية الاكراد والشيعة من هجمات النظام العراقي كما تقول.

وفي القاهرة اكد مندوب العراق لدى الجامعة العربية، امس الخميس، لوكالة «فرانس برس» ان بلاده سجلت في الحادي والثلاثين من كانون الثاني الماضي ٦٢ خرقا لمجالها الجوي في الجنوب.

وقال نبيل نجم ان العراق يبلغ يوميا الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد بهذه «الخروقات» التي يقوم بها طيران الحلفاء.

ولا يعترف العراق الذي يتهم الحلفاء باقامة هذه المناطق المحظورة على الطيران لتقسيم البلاد بالحظر المفروض على تحليق طائراته في اجوائها. لكنه يتمسك منذ العشرين من كانون الثاني الماضي بوقف لاطلاق النار من جانب واحد قرره في بادرة حسن نية حيال الرئيس الامريكي الجديد بيل كلينتون.

لأول مرة في التاريخ البشري

العلماء الروس يتحكمون باشعة الشمس

● موسكو – اعلنت وكالة «ايتار/ تاس» نقلا عن مركز مراقبة الرحلات الفضائية في موسكو نجاح تجربة اجريت على محطة «مير» الفضائية، امس الخميس، لعكس ضوء الشمس على المناطق الروسية الواقعة خلف الدائرة القطبية.

فقد قامت مركبة الشحن «بروغرس/ ١٥» الملتحمة بالمحطة المدارية

● البقية على صفحة ٢ ●

كلمة الاتحاد

المافيا في روسيا!

● الاعتراف الخطير الذي أدلى به الرئيس الروسي، بوريس يلتسين، امس الخميس، اذ قال ان «الاقتصاد الوطني الروسي قد انهار».. يذكرنا بحكاية اللص الذي يسرق ثم يصيح: «امسكوا اللص. امسكوا اللص».

لقد حاول اتهام وزير الاقتصاد بالمسؤولية عن انهيار الاقتصاد الوطني. وحاول اتهام الحكومة بأنها لم تراقب كيف صرفت . . ٣٥ مليار روبل (٦ مليارات دولار) دعما للشركات الخاصة، لان المبلغ صرف بدون قرار من الحكومة ولا احد يعرف كيف صرفت. وحاول اتهام وزارتي المالية والاقتصاد بعدم التنسيق. وهكذا، الكل متهم، ما عدا حضرة الرئيس يلتسين نفسه. مع ان يلتسين يعتبر «الكل في الكل» في السلطة الروسية. ولكن لكي لا يحاسبه احد على تصريحه، اعلن انه لن يحاسب احدا من المسؤولين عن تلك الاخطاء. وهذا ايضا نموذج يدل على اسلوب قيادة الدولة في هذا البلد، منذ انهيار النظام الاشتراكي والاتحاد السوفييتي الذي اتبعه.

والحقيقة ان المسألة ليست مسألة انهيار الاقتصاد فحسب. فكل شيء بات ينهار اليوم في هذه الدولة العظمى، الاقتصاد، العلاقات الاجتماعية بين المواطنين انفسهم من مختلف القوميات، وبين المواطن والسلطة، مجانية التعليم، مجانية الصحة، هيبة الشرطة، النظام اليوم، العمل وقيمه، المصانع، الشروط الاجتماعية للعاملين، الاسعار، قيمة الروبل، الأمن والأمان، ضمان المأوى والعمل، القوة العسكرية والسياسية، العلاقات الخارجية.. الخ..

كل هذه انهارت وتنهار، منذ أسقط النظام الاشتراكي. لقد اهتموا فقط في التدمير، حتى يضمنوا الا يعود النظام السابق بأية حال من الاحوال، ومن اجل هذا فتحوا الباب على وسعه امام المخابرات الغربية وامام المافيا والمخدرات والاستثمارات الاجنبية. باعوا اكثر من ثلث املاك الدولة، اراضي وعمارات سكنى ومصانع وورش. وقدموا الدعم والتشجيع، ماليا واداريا، لحفنة من المتحمسين للرأسمالية والمقربين وراحوا يديرون الدولة وفقا لمصالحهم الضيقة، في حين ان الشعب الكادح يعاني من البطالة والفقر والعوز.. بل وحتى الجوع في بعض الاحيان.

وها هو يلتسين، يعترف اليوم بوجود فساد على اعلى واخطر المستويات: . . ٣٥ مليار روبل خرجت من خزينة الدولة ووزعت على الشركات الخاصة دون علم الحكومة. وهذا نموذج واحد فقط للفساد.. ونحن نقرأ ونسمع عن نماذج اكثر، تنعكس آثارها بشكل مباشر اكثر، على حياة الناس في هذا البلد. ومع انتشار الجريمة والمخدرات وموت الناس في الشوارع، يدفعون ثمنا باهظا للانقلاب الذي حدث في هذا النظام.

فهذه هي نتيجة انهيار الاشتراكية. ومن الصعب ان نتخيل نتيجة اخرى. لان قادة الانقلاب على الاشتراكية لا يمكن ان يكونوا بشكل آخر. تهمهم مصالحهم الشخصية، وتهمهم مصالح حفنة من امثالهم، تهمهم مصالح الذين يحمونهم في واشنطن ولندن.. لكن لا يمكن ان تهمهم مصالح فقراء شعبهم وكادحيه.

المؤلم في الامر، اضافة لانهيار الاشتراكية في هذا البلد، هو ان شعوبه العظيمة هي التي تدفع الثمن.. وحدها. لقد دفعت هذه الشعوب، خلال سبعين سنة، ثمن اختيارها طريق الاشتراكية – ارقى المثل الانسانية في التاريخ. ففرضوا عليها الحرب تلو الحرب وقضوا على عشرات الملايين من خيرة ابنائها ودمروا معظم المدن والقرى والمرافق الحيوية (خلال الحرب العالمية الثانية). ودفعت هذه الشعوب ثمن المساعدة لشعوب العالم كله. فلم يناضل شعب ضد الاستعمار، الا وحظي على الدعم من شعوب الاتحاد السوفييتي. ولم يسع شعب للتحرر الا وحظي بدعم. ولم تنجح دولة مستقلة الا وحصلت على الدعم. وكله على حساب رفاهية شعوب الاتحاد السوفييتي.

ولكن، بعد كل تلك التضحيات، جاءوا بنظام جديد يقضي على كل منجزات هذه الشعوب التي حققتها بالكفاح والتفاني وبالنظام الاشتراكي. ويبيع البلاد لسماسرة المافيا.

ان هذه الشعوب تتعرض اليوم لاحدى ابشع الجرائم في التاريخ البشري، بعد ان كانت قدمت للبشرية اروع واكبر الانجازات والمثل.

هذا ما يفعله يلتسين، واعترافه يدل على طبيعته. وعلى هذا تصفق له الادارة الامريكية والبريطانية واليابانية وكل الغرب الاستعماري.

(«الاتحاد»)

نائب وزير الصحة، نواف مصالحة، في الناصرة، أمس:

وزارة الصحة وافقت على فتح مستشفى لمعالجة مدمني المخدرات في الناصرة

*** يتعهد بالمساهمة في تمويل الجناح الجديد في المستشفى الانجليزي وجناح آخر في المستشفى النمساوي وتسديد ديون صندوق المرضى الهستدروتي للمستشفيات ***

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة – اعلن نائب وزير الصحة عضو الكنيست نواف مصالحة، امس الخميس، في اثناء زيارته لبلدية الناصرة ومكتب الشؤون الاجتماعية فيها عن موافقة الوزارة ودعمها لمشروع فتح مركز يومي لمعالجة مدمني المخدرات في المدينة والذي سيستوعب في المرحلة الاولى اثني عشر سريرا شرط توفير المكان المناسب لذلك. كما أعلن عن تخصيص ميزانية لبناء ثلاثة مراكز لرعاية الاسرة اهمها في منطقة السوق بعد ان تقوم البلدية بايجاد مكان مناسب هناك.

وقال السيد مصالحة انه يقوم بدراسة خطة مستشفيات المدينة الثلاثة لحل مشاكلها المتعددة وتقديم منحة مالية لاكمال مشروع البناء في المستشفى الانجليزي والمصادقة على بناء جناح جديد تابع للمستشفى النمساوي اضافة الى تسديد ديون صندوق المرضى «كوبات حوليم» المستحقة عليه لهذه المستشفيات مقابل تلقي اعضائه العلاج فيها.

وقد رافق نائب الوزير في هذه الزيارة العديد من موظفي الوزارة ومكتبها في الشمال اضافة الى السيد بيني اراد مدير عام سلطة مكافحة المخدرات. وعضو الكنيست ايلي بن مناحم المعين في مكتب رئيس الوزراء مسؤولا عن موضوع مكافحة المخدرات وترميم احياء الفقر في البلاد. وقد أعلن بن مناحم انه سيعمل خلال الفترة القريبة على ادراج منطقة السوق في المدينة ضمن قائمة الاحياء القديمة التي سيتم تخصيص الميزانيات لتطويرها وعلى المساهمة وبشكل سريع في مكافحة آفة تعاطي المخدرات.

واثنى بن مناحم على عمل البلدية في هذا المجال واكد ان الميزانيات تعطى حسبما تقوم به البلديات والمجالس المحلية من مشاريع ومخططات في مجال مكافحة المخدرات. وانتقد العديد من السلطات المحلية التي لا تبدي تعاونا مع الحكومة في مواجهة هذه المشكلة التي تكاد لا تخلو منها قرية او مدينة وطالب بلدية الناصرة بالمساعدة في ايجاد اماكن عمل لاستيعاب المتعالجين بعد فترة الفطام كي ينخرطوا في المجتمع والحياة من جديد.

وكان قد استقبل بن مناحم ومصالحة ومرافقيهم في ديوان بلدية الناصرة كل من القائم باعمال رئيس البلدية، رامز جرايسي، ونائبي الرئيس سهيل القاهوم وسهيل دياب وعضو ادارة البلدية اديب ابو رحمون. وشرح جرايسي للضيوف عن المشاكل العديدة في المدينة مثل المخدرات والبطالة والازمة المالية التي تمر بها مستشفيات المدينة وطالب وزارة الصحة وسلطة مكافحة المخدرات بتقديم المساعدات والميزانيات السريعة لحل المشاكل المادية واقامة المراكز والابنية الخاصة لرفع مستوى الخدمات الصحية وحل مشاكل متعاطي المخدرات والمدمنين عليها.

وقد نظمت للسيدين مصالحة وبن مناحم جولة في مركز جمعية مكافحة المخدرات في الناصرة والذي تم اقتراحه من قبل رئيس الجمعية المحامي توفيق ابو احمد كمركز يومي لعلاج متعاطي المخدرات الا ان نائب وزير الصحة رفض هذا الاقتراح واوصى بالبحث عن مكان آخر ملائم.

وقد جرت بعد ذلك جلسة عمل بين الضيوف ومديرة مكتب الشؤون في الناصرة السيدة حكمية حليحل والموظفين المختصين هناك باشتراك السيد توفيق ابو احمد والعاملين الاجتماعيين والمختصين العاملين في جمعية مكافحة المخدرات في المدينة فجرى البحث حول كيفية العمل على ايجاد الميزانيات والمساعدات الخاصة وتم الاتفاق على عقد اجتماع خاص في القدس بعد اسبوعين لمتابعة المواضيع المختلفة التي طرحت في هذه الجلسة وليدء العمل في تنفيذ مجمل التوصيات.

● (من اليمين): نائب الوزير، نواف مصالحة، القائم باعمال رئيس البلدية، رامز جرايسي، النائب ايلي بن مناحم، نائب رئيس البلدية، سهيل القاهوم، امس في ديوان بلدية الناصرة.

(تصوير: محمد مصالحة – «الاتحاد» – الناصرة)

غدا في جديدة:

يوم الصحة التطوعي بمبادرة من لجنة عمال ابوسنان

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – بمبادرة من لجنة عمال ابوسنان، التي تضم قرى ابوسنان وكفرياسيف والمكر وجديدة، يقام غدا، يوم الصحة التطوعي في قرية جديدة وذلك بالتعاون مع مؤسسة «البيادر» وعيادتي «صندوق المرضى» في جديدة وكفرياسيف.

وقال السيد نجيب صعب، سكرتير اللجنة، لمراسلنا ان اليوم سيستمر من التاسعة صباحا حتى الثامنة مساء حيث سيقوم طاقم من الاطباء والممرضين والممرضات باجراء الفحوصات المجانية لمرضى السكري وضغط الدم والاسنان والامراض النسائية.

نحو انتخابات نقابة المعلمين في (١٦) الجاري

القوى الوطنية والتقدمية واليسارية في الطيبة وقلنسوة تآلفت في قائمة «الجبهة»

*** هذه القوى تشمل الجبهة الدمقراطية والمستقلين والحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي ***

● الطيبة – لمراسلنا – اصدرت قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المثلث الجنوبي بيانا على شكل رسالة للمعلمين تضمنت المطالب الرئيسية التي تطرحها الجبهة عشية الانتخابات لنقابة المعلمين.

وجاء في البيان ان القوى الوطنية والدمقراطية والتقدمية واليسارية المستقلة في الطيبة وقلنسوة قد تآلفت في قائمة الجبهة التي ستخوض الانتخابات المحلية للجنة فرع نتانيا وتتألف من الجبهة الدمقراطية والمستقلين والحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي.

واعتبر البيان تكاتف هذه القوى جميعها «فاتحة خير للمستقبل وللاجيال القادمة في مدينة الطيبة وقرية قلنسوة، وتجربة تستفيد منها هذه القوى في البلاد عامة».

ومن بين المطالب التي تضمنها البيان: * تحسين راتب المعلم ومكانته في المجتمع * من اجل تنقلات عادلة وتوزيع حصص بالحق والاولوية * من اجل زيادة ميزانيات التعليم وبناء المدارس ومعالجة المشاكل المهنية وتقليص عدد الاولاد في الصفوف والتأثير في وضع المناهج المتعلقة بالتعليم والاستكمال.

كما تضمن اسماء المرشحين الاوائل وهم السادة: عدنان جبالي واحمد ناطور وطاهر علي سالم مصاروة وكمال الطويل ونعيمة جبارة وعثمان قشقوش وشاكر قاسم وعزام عازم وادريس عازم وحسن بشارة.

في المركز الجماهيري – ابوسنان:

توزيع الشهادات على خريجات دورة الحاضنات

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – احتفل في المركز الجماهيري في أبو سنان بتوزيع الشهادات على حاضنات شاركن في دورة تأهيلية نظمت بالتعاون ما بين مكتب الرفاه والعمل الاجتماعي في منطقة حيفا ووزارة العمل ومكتب الرفاه الاجتماعي في مجلس ابوسنان والمركز الجماهيري ومدرسة تأهيل عاملين اجتماعيين.

واستمرت الدورة سنة دراسية تخرجت منها (٣٨) حاضنة من ابوسنان والقرى المجاورة.

وحضر الاحتفال د. يوسف مطانس، القائم باعمال رئيس مجلس ابوسنان المحلي، ومدير المركز الجماهيري، السيد حسن ابريق ومديرة قسم الرفاه في المجلس، السيدة منيرة خير، الذين اكدوا في كلماتهم ان الدورة اشتملت على محاضرات في التربية وعلم النفس ورعاية الاولاد وجاءت لسد فراغ في القرى العربية. وبامكان الخريجات فتح حضانات بيتية لتسهيل خروج المرأة الى العمل والمساهمة في امور البيت.

وعلم ان مجلس ابوسنان المحلي ساهم بقسط كبير من تكاليف الدورة، فيما دفعت المشاركات مبالغ رمزية.

المفتش العام للشرطة:

● تتمة من صفحة ١ ●

٧٢٪، لم تتمكن الشرطة، حتى الان، من كشف هوية المتهمين بها. وقد دلت الاحصائيات على ارتفاع بنسبة ١٢٪ في عدد الملفات الجنائية.

هذا ما اعلنه المفتش العام للشرطة، يعقوب تيرنر، في اثناء حديثه مع الصحفيين، امس الخميس، بعد الاحتفال الرسمي الذي اقامته قيادة لواء الشمال، بحضوره، بمناسبة تسلم يعقوب غانوت منصبه الجديد كقائد لمنطقة الشمال واعتزال البرت موصافيا من سلك الشرطة.

وقال تيرنر في حديثه بان الارتفاع الذي طرأ على عدد الملفات الجنائية ناتج عن اسباب مختلفة، وبالاساس عن مشكلة البطالة التي عانت منها البلاد في السنوات الاخيرة. ولكن، اضاف تيرنر مع ان نسبة الملفات الجنائية تساوي ٥٨ ملفا لكل الف مواطن في البلاد فان هذا الوضع هو افضل مما عليه في دول اخرى (الولايات المتحدة ٨٥ ملفا وسويسرا ٦٠ وهولندا ٧٥).

واعرب تيرنر عن اعتقاده بان الوضع الذي تعاني منه البلاد جراء حوادث الطرق لن يتحسن في السنة الجارية وذلك يعود الى عدم تطوير الشوارع وتوسيعها بشكل يناسب ارتفاع عدد السكان وعدد السيارات على الشارع والسائقين.

لاول مرة في التاريخ البشري

● تتمة من صفحة ١ ●

بعملية انفصال عنها في الساعة ٤٥،... بتوقيت غرينتش وابتعدت الى مسافة ١٥٠ مترا لنشر مرآة عاكسة يبلغ قطرها ٢٠ مترا. وقد تمت العملية وفق الخطة المرسومة.

وقال مركز المراقبة ان الرائدين غينادي ماناكوف والكسندر بوليشتشوك قاما بتركيب الجهاز العاكس في مقصورة الالتحام بالمركبة «بروغرس». وقاما بعدة عمليات توجيه في الفضاء لتحسين شروط عمل الجهاز.

وبينت التجربة انه من الممكن استخدام مصادر ضوء اضافية في مدار قريب.

وقالت «ايتار/ تاس» ان العملية تهدف اساسا لعكس الضوء على المناطق المنكوبة او التي تتعرض للكوارث.

واوضح مركز المراقبة انه لدى مرور المركبة «بروغرس» فوق الجانب غير المضاء من الارض رأى طاقم المحطة الفضائية بوضوح هذه المنطقة من الارض المضاءة باشعة الشمس المنعكسة على المرآة.

وتمكن سكان عدة مدن اوروبية من رؤية محطة مير عند الفجر.

وقال الخبراء الروس ان «التجربة تفتح افاقا واسعة لاضاءة سطح الارض. ويمكن بذلك توفير ملايين الاطنان من النفط».

وقال البروفيسور فلاديمير سيرمياتنيكوف صاحب فكرة المشروع الذي تم تحقيقه لاول مرة بنجاح، امس الخميس، في الفضاء، انه لا حدود لمجالات استخدام الاجهزة العاكسة لاشعة الشمس مثل «المرايا الفضائية» التي يمكنها ان تضيء مناطق باكملها من الارض.

وقال سيرومياتنيكوف ان «الاجهزة العاكسة لاشعة الشمس يمكنها ان تضيء المدن ليلا والمناطق الزراعية في موسم الحصاد». واضاف لصحيفة «ازفستيا» ان «انارة المناطق القطبية مطروحة حاليا لكن هذا النظام يمكن ان يستخدم ايضا لانارة المناطق المنكوبة حيث تكون المصادر الاعتيادية للطاقة مدمرة».

واكد البروفيسور ان «المرآة الفضائية» هي ايضا «نظيفة من الناحية البيئة كما انها لا تتطلب نفقات لبناء تجهيزات ارضية».

وقد صنعت المرآة من لوحة من البلاستيك سمكها خمسة ميكرونات (الميكرون هو جزء من الالف من الملم) وتعكس اشعة الشمس بتوجيهها الى الارض. وهذه العملية تشكل اول تجربة للقيام بعملية تركيز اصطناعي لاشعة الشمس المنتشرة في الفضاء.

وقد مولت شركة لاستخراج النفط في المناطق القطبية الشمالية «ايامبورغ غاز دريبتشا» هذه التجربة. واعتبر الخبراء انه قد يكون من الممكن تغطية نفقات الاضاءة الكونية لمنطقة واسعة مأهولة في خلال عامين او ثلاثة اعوام. ونقلت «ازفستيا» عن هؤلاء الخبراء انهم يعتقدون بان هذا النظام سيؤمن وفرا في الطاقة يقدر بنحو مليوني طن من النفط في خلال خمس سنوات.

تخوفا من انفجار

● تتمة من صفحة ١ ●

من منازلهم والحكومة قامت بترحيل السكان في دائرة شعاعها عشرة كيلومترات توخيا للسلامة. وذكر الدفاع المدني انه تم اجلاء نحو ٢٥ الف شخص.

ويعيش نحو ٦٥ الف شخص في المنطقة الخطرة وهم بشكل عام مزارعون يزرعون الاراضي الخصبة بفضل رماد الثورات البركانية السابقة.

وتعود اخر ثورة كبيرة لمايون الى ١٩٨٤ وكان البركان اصدر حينها اعمدة من الرماد وصل ارتفاعها الى ١٥ كيلومترا واستمرت ثورته اسبوعين.

استقبال حار لزياد والقاسم

● تتمة من صفحة ١ ●

البداية كلمة قصيرة استعرض خلالها المراحل التاريخية للقضية الفلسطينية وصولا الى الانتفاضة واكد فيها، ايضا، على اهمية هذه المسرحية من خلال مقاربتها للقضية الفلسطينية وعرض الموضوع الفلسطيني على خشبة المسرح. ودار حوار مطول بين زياد واعضاء الفرقة وبمشاركة الناقد المسرحي الفلسطيني، نادر القنة، الذي كتب العديد من الدراسات والابحاث عن المسرح الفلسطيني ويعد الان لنيل شهادة الدكتوراة في النقد المسرحي، والصحفي رمزي حكيم، عضو هيئة تحرير «الاتحاد».

● امسيات القاسم الشعرية ●

واستضاف معرض الكتاب الدولي الشاعر سميح القاسم في عدد من الامسيات الشعرية الى جانب كبار الشعراء المصريين والعرب. وألهبت قصائد القاسم حماس الجمهور الذي كان يقاطعها بالتصفيق الحار طالبا المزيد من القصائد. والتقى زياد والقاسم بالعديد من كبار الشعراء والادباء والمفكرين المصريين والعرب. ولوحظ الاحترام الواسع والتقدير الكبير الذي يلاقيه زياد والقاسم وكذلك الشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي، الذي أحيى هو الاخر العديد من الامسيات الشعرية، من قبل الجمهور وجمهرة الادباء والشعراء والمفكرين المصريين والعرب.

كما شارك الشعراء المتوكل طه، وعبد الناصر صالح ونزيه خير وادمون شحادة ومحمود الدسوقي في العديد من الامسيات الشعرية.

● «الاتحاد» تلتقي كبار المفكرين المصريين ●

وخلال تواجده في القاهرة اجرى الصحفي رمزي حكيم حوارات ولقاءات صحفية مع مجموعة من كبار المفكرين المصريين سننشرها تباعا اعتبارا من الاسبوع القادم. كما حصل على آخر ابداعات شعراء شاركوا في امسيات معرض الكتاب لنشرها خصيصا في «الاتحاد» لتكون الصحيفة الاولى التي تنشرها!

تهنئة

اجمل التهاني والتبريكات نتقدم بها الى:

* الزميلة نبال حماتي بمناسبة المولود الجديد. الف مبروك

* والى الزميل فهمي دراوشة بالمولود الجديد. الف مبروك.

نتمنى للاطفال حياة سعيدة وهانئة في ظل والديهم.

لجنة العمل في المدرسة الثانوية البلدية

تعزية

تعازينا الحارة الى سامي واخوانه وجميع آل شريدي في ام الفحم بوفاة عضو سكرتارية حركة الصداقة العزيز محمد شريدي (ابو سامي) للفقيد الرحمة ولكم حسن العزاء.

● سكرتارية حركة الصداقة ●

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير بالوكالة: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠. ٠٤/. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ...٣١)

□ «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤).
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة المهلل – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث – نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٣٨٥٥٧.
■ مكتب الجليل – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٦٧٨٦٣١/٠٤. (فاكس – ٠٤/٦٧١٤٥٧).

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في المناطق الفلسطينية المحتلة:

سلطات الاحتلال ترفض اعادة فتح المساجد

المحكمة العليا تلزم رابين بشرح عدم الغاء «ضريبة السفر»

● القدس – خاص – اصدرت محكمة العدل العليا امرا مشروطا يلزم بوجه وزير «الامن» يتسحاق رابين، بان يشرح للمحكمة لماذا لا تلغى ضريبة السفر المفروضة على سكان المناطق المسافرين عبر جسري «اللنبي» و«دامية»، وذلك اثر التماس تقدم به المحامي اسامة السعدي، باسم موكله د. احمد الطيبي من مؤسسة «بتسيلم» لحقوق الانسان ويعطي القرار وزير «الامن» مهلة ٤٥ يوما لتقديم رده للمحكمة.

واستند المحامي اسامة السعدي، في التماسه، الى الغاء السلطات لضريبة السفر للمسافرين عبر مطار اللد وابقائها كما هي للمسافرين عبر جسري «اللنبي» و«دامية»، موضحا ان قرار عدم الغاء ضريبة السفر على الفلسطينيين المسافرين عبر جسري الاردن هو تمييز فاضح ضد الفلسطينيين ومخالف للقانون الدولي ومبدأ العدالة الطبيعية.

اغلبية الاطباء الشباب الامريكيين يتعرضون للتحرش الجنسي!

● بوسطن (الولايات المتحدة) – و.ص.ف – جاء في دراسة نشرتها، امس الخميس، الصحيفة المتخصصة «نيو انغلند جورنال اوف ميديسن» ان ثلاثة ارباع الاطباء الشباب الامريكيين كانوا ضحايا اشكال مختلفة من التحرش والمضايقات الجنسية خلال فترة التدريب التي قضوها في المستشفيات.

وقال ثلاثة ارباع من ٨٢ طبيبا شابا رجالا ونساء شاركوا في التحقيق انهم تعرضوا للمعاكسات والملاحقات بل وانتزاع القبلات منهم.

واضافت الدراسة ان النساء هن الاكثر تعرضا للتحرش الجنسي ولكن بعض الاطباء المتمرنين قالوا انهم تعرضوا للتحرش الجنسي من قبل بعض الممرضات.

وقالت احدى المتمرنات انها كانت تضطر لملاحقة طبيبين مكلفين بالاشراف على تمرينها في حين ان متمرنة اخرى كانت تتعرض باستمرار لمضايقات شديدة من قبل رئيس قسم الجراحة خلال العمليات الجراحية التي كانت تحضرها.

استمرار المواجهات رغم الاحوال الجوية السيئة

● المناطق الفلسطينية المحتلة – لمراسلينا – رفضت سلطات الاحتلال الاستجابة لطلب تقدم به مسؤولو الاوقاف الاسلامية، لاعادة فتح المساجد ودور العبادة ووقف عمليات المداهمة للمساجد في المناطق الفلسطينية المحتلة. ويبلغ عدد المساجد التي اغلقت بحجة: «العثور فيها على مواد تحريضية» سبعة مساجد في غزة والضفة الغربية.

على صعيد آخر استمرت المواجهات مع قوات الاحتلال يوم أمس، اعتقلت قوات الاحتلال خلالها العديد من الشبان، فيما اصيب جندي اسرائيلي في قرية بيرنبالا، اثر تعرض سيارة الدورية للرشق بالحجارة.

● جنين ●

وافادنا مراسلنا ثائر ابو بكر أنه رغم رداءة الاحوال الجوية قامت قوات الاحتلال بحملات مداهمة على أثر تعرض دورياتها للرشق بالحجارة والزجاجات الفارغة خاصة في منطقة التذكار وحي صقور المحطة ومحيط محكمة الصلح، وأصيب العشرات من الاهالي بحالات اختناق بسبب القاء قنابل الغاز المسيل للدموع عشوائيا، على تجمع للاهالي في الحسبة.

وداهمت قوات الاحتلال قرى رمانة وعرابة وقباطيا وجلقموس والمغير وميثلون ومخيم جنين وضاحية مثلث الشهداء، واندلعت مواجهات عنيفة مع الاهالي، اسفرت عن اعتقال العديد من الشبان عرف منهم: رافع عبد اللطيف ابو احمد واسامة ربايعة وساطي ربايعة ومحمد توفيق ربايعة وشقيقه رائد وهم من ميثلون، فيما اعتدى الجنود بشكل وحشي على رائد محمد صادق الحاج (٢٣) عاما وسمير احمد القرم (١٧) عاما وهما من جلقموس.

وفي عرابة هدد الجنود والد الشاب المطارد عبد الرحيم عباس احمد بتصفية نجله رائد اذا لم يسلم نفسه، فيما اعتدى الجنود على شقيقه المعتصم على حاجز عسكري وصلبوه تحت البرد القارس بدعوى ان شقيقه مطارد.

وفرضت المحكمة العسكرية في جنين احكاما بالسجن الفعلي والاحترازي على الشابين: صالح محمد جربان (١٧) عاما (٧،٥) السنة وخمس سنوات مع وقف التنفيذ وعلى معين محمد محاميد (١٨) عاما (٥) سنوات فعلي وخمس سنوات احترازي بتهمة حرق سيارات اسرائيلية.

● طولكرم ●

اغلقت سلطات الاحتلال بالقضبان الحديدية ولحام الاكسجين أحد المداخل الرئيسية في مخيم نور شمس بحجة استمرار رشق الحجارة من تلك المنطقة.

● رام الله ●

واصلت قوات الاحتلال استفزازاتها للاهالي وقامت بصلب العديد من الشبان في ميدان المغتربين. ومنع الجنود اصحاب البسطات من بيع الخضراوات وهددوهم باتلاف الخضراوات اذا لم يلتزموا باوامر الجنود.

واقام الجنود حاجزا عسكريا بالقرب من مدرسة البنين الثانوية في عين يبرود وفتشوا حقائب الطلاب والمعلمين بدون مبرر.

● القدس ●

اطلق الجنود النار باتجاه مجموعة من الشبان هاجموا دورية عسكرية بالحجارة واعتقلوا الشاب خالد سلمان الخطيب (١٧) عاما، فيما اعتقل شابان في شارع نابلس في المدينة واعتدي عليهما بالضرب ونقلا الى معتقل المسكوبية. وفي حي الزعيم القيت زجاجة حارقة باتجاه سيارة مستوطن فاندلعت النيران فيها.

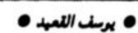
ندوة في معرض القاهرة حول «الفنون والتطرف» بمشاركة (٧) من كبار الادباء والفنانين المصريين

«المعركة في مصر الآن هي بين دعاة التقدم وخصومه»!

*** رفض الوصاية التي يحاول البعض فرضها على الابداع * «واذا ساد هؤلاء الارهابيون فسيكونون كالجراد ولن يبقوا على شيء»! ***

● يوسف القعيد ●





● احمد عبد المعطي حجازي ●



● فردوس عبد الحميد ●



● كرم مطاوع ●

● القاهرة – و.ص.ف – عقدت، امس الاول الاربعاء، في اطار معرض القاهرة الدولي للكتاب ندوة «حول الفنون والتطرف» شارك فيها سبعة من الاسماء المعروفة في عالم الادب والفن اتسمت بنبرة عالية من المواجهة بين الطرح الرافض للارهاب والتطرف من جهة وبين بعض الجمهور الذي جاء باسئلة على كثير من «السخونة» والحدة وطيلة اكثر من ثلاث ساعات وسط حضور «اسلامي» واضح وجمهور غصت به الصالة.

وتحدث الشاعر احمد عبد المعطي حجازي والممثلة فردوس عبد الحميد والكاتب المسرحي علي سالم وكاتب السيناريو اسامة انور عكاشة والمخرج جلال الشرقاوي والممثل والمخرج كرم مطاوع والروائي يوسف القعيد وادار الندوة ابراهيم فتحي.

ودعا احمد عبد المعطي حجازي الى التصدي للارهاب ليس عن طريق الكتاب فحسب. واعرب عن رفضه الوصاية التي يحاول البعض فرضها على الابداع «من اية مؤسسة كانت» وقال «وارفض رفضا باتا كل ادعاء لامتلاك الحقيقة والتحدث باسم الاسلام من جهات تقوم مقام الاب ونكون نحن في مقام الرعية» وهاجم «جمهور العري والرقص جمهور شركات توظيف الاموال» واضاف ردا على سؤال «وانا لا اتهم الازهر. ولكن بعض علماء الازهر صعدوا الازمة عندما طالبوا بمصادرة بعض الكتب وايقاف بعض المسرحيات». وتابع «واحذر المسلمين والازهر من اننا بهذه السياسة لا نخدم مصر واعتبر ان «مواجهة الدولة للارهاب ليست صحيحة ومجدية وان ما يقوم به التلفزيون والاذاعة والصحف يدفع الشباب الى ان يسيروا في الطريق المؤدي الى الارهاب».

وقالت فردوس عبد الحميد ان «الفن الهابط من الاسباب المؤدية الى التطرف» لكن «ليس من حق احد ان يقول ان العاملين في الفن من الكفار».

واعتبر علي سالم ان ليس للفن والعلمانية معركة مع الدين لافتا الى ان المعركة «في مصر الان بين دعاة التقدم وخصومه وليس لله او للسماء دخل فيها» وقال ردا على اسئلة اتسمت بالتحذير «نحن العلمانيين والليبراليين لا نخاف احدا ونحافظ على عالم الله كما هو ونريد لكل شخص في مصر ان يحصل على حق مساو لزميله». واضاف «ولم يكن احد يتصور اننا سنعود بهذه السرعة الفائقة .. ٤٠ سنة الى الوراء ونواجه مقولة ان الفن حرام».

وطالب بـ «مؤسسة امنية معاصرة ومحترفة وبواقع مصري جديد تتخلى فيه البيروقراطية المصرية عن الافكار الشمولية التي سادت مصر في السبعينات لحرمان الشعب المصري الذي فقد امله بالتغيير».

من جهته دعا اسامة انور عكاشة الى الاعتراف بان «مجتمعنا مريض وان هناك مناخا يسمح بظهور هذه النزعات الارهابية والمتطرفة» داعيا الى التفريق بين الارهاب والتطرف. وقال ان مهمة الفنون هي في التعرض لهذه الظاهرة من خلال مقوماتها الاجتماعية واعتبر انه اذا «وضع الادب المشكلة في اطارها الصحيح يستطيع ان يساعد في حل المشكلة» داعيا الى ارجاع الامور الى اسبابها وشدد على ان دور الفن يكمن في «مواجهة الظاهرة وان يتناولها بموضوعية من دون ان يتأثر بالالحاح علينا». ولفت الى ان احزمة الفقر والتخلف محيطة بمدن مصر وقراه «وعلينا ان نوجد بريق امل قبل ان نحاسب الذين اصابهم اليأس».

وقال جلال الشرقاوي ان الدولة لم تدرك خطر الارهاب الا في مرحلة متأخرة وكان «علينا نحن الفنانين ان نستشعر خطورة هذا الوافد لكن شوكته استفحلت وبدأت تهاجم الفن وتقول انه حرام. لقد استيقظت الدولة بعد سنة لتدرك هذا الخطر وتبدأ معالجته امنيا بالحسم». واقر بان «العروض الهابطة من المسرح والتلفزيون والاذاعة والاغنية هي التي ذكت المتطرفين فاباحوا دم المفكرين والفنانين».

واعتبر كرم مطاوع ان «العنف يستدعي عنفا اخر». وقال ردا على سؤال تحذيري «لن يصلح الارهاب معنا» واضاف «وان صوتنا اعلى بكثير من اصواتهم» لكنه اقر بقوله «واننا مخترقون. والمأساة اننا نناقش ما اذا كان الفن حراما او حلالا».

واضاف «ونحن موجودون ارادوا ام لم يريدوا». وختم محذرا «واذا ساد هؤلاء الارهابيون فسيكونون كالجراد ولن يبقوا على شيء وسنكون وقودا لنيران تأكل الاخضر واليابس».

من جهته قال يوسف القعيد ان الحكم مسؤول منذ ايام الرئيس السابق انور السادات وكذلك المثقفين والاحزاب ايضا. واوضح ان مناقشة البديهيات تعطي الطرف الاخر نصف المساحة. واعترف بـ «واننا لم نرصد الازمة ولم نتنبأ للكارثة قبل ان تقع». ولفت الى ان «رمي الارهاب بالحجارة لا يجدي». وقال «واخشى ان ينبت كل هذا الدم المراق من جانب الارهابيين والشرطة مستقبلا مظلما». وتساءل «والى متى ستستمر هذا الدائرة الجهنمية»؟

وقد ارتفعت اللهجة مرارا بعد عدد من الاسئلة التي طرحها بعض الجمهور وعبر الردود التي اطلقها المشاركون في الندوة.

منظمة «اطباء بلاد حدود»:

سقوط الف قتيل وثلاثة الاف جريح منذ ١٥ يوما في كابول!

● بروكسل – اعلنت منظمة «اطباء بلا حدود»، امس الخميس، في بروكسل ان حصيلة المعارك التي تجتاح كابول منذ ١٥ يوما بلغت الف قتيل واكثر من ثلاثة الاف جريح.

واعلن الدكتور مارك بيو، منسق «اطباء بلاد حدود» في كابول، هذه الحصيلة في بيان سلم الى المنظمة الانسانية.

وقد اكتظ مستشفى «جمهوريات» في العاصمة الافغانية والذي يتولاه «اطباء بلا حدود» بالجرحى الذين يتدفقون عليه باعداد كبيرة. واوضح الدكتور في تقريره ان «فريق الجراحة اجرى ٣٠ عملية وان اكثر من مئة جريح نقلوا الى قسم الطوارىء» واضاف «واننا نجري العمليات في قبو المستشفى».

واشار الدكتور بيو الى تعرض وسط كابول لهجوم مستمر بالصواريخ وقذائف الهاون. واضاف ان «وسط المدينة وجنوبها دمرا».

وذكرت الاذاعة الافغانية ان القذائف الصاروخية اوقعت، امس الاول، ما لا يقل عن ١٤ قتيلا و٧٩ جريحا في كابول.

ويخوض زعماء «المجاهدين» حربا ضد حكومة كابول حيث تدور مواجهات بين الاصوليين بزعامة قلب الدين حكمتيار وبين قوات وزير الدفاع احمد شاه مسعود وهو طاجيكي من انصار الرئيس برهان الدين رباني.

النجاب: يستحيل التوجه الى مفاوضات السلام قبل الزام اسرائيل باعادة المبعدين

● عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف يثمن الموقف الشجاع للمبعدين ويؤكد ضرورة انهاء تمرد اسرائيل التاريخي على الشرعية الدولية ●

● سليمان النجاب ●

● تونس – قال سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية في م.ت.ف وعضو المكتب السياسي في حزب «الشعب الفلسطيني»، بان القيادة الفلسطينية لم تنتظر قرار المحكمة العليا الاسرائيلية بخصوص المبعدين الفلسطينيين، وان الموضوعة الاساسية بالنسبة للقيادة الفلسطينية كانت وستبقى الالتزام بقرار مجلس الامن. واشار، في حديث لوكالة انباء الصين الجديدة، الى ان القيادة الفلسطينية لم يكن لديها اية اوهام حول هذا القرار. وقال «وان العدل الاسرائيلي موضوع في خدمة الاحتلال. كما ان المحكمة الاسرائيلية لم تأخذ اي قرار يناقش سياسة الابعاد والضم وكانت قراراتها دائما تعطي السند القانوني للحكومة بخرق الشرعية الدولية، وقرارها الاخير يؤكد ذلك».

وتطرق النجاب الى الاطراف التي كانت تنتظر هذا القرار لعله يكون ايجابيا وقال «وان الاطراف التي كانت تطالب بتأجيل العودة الى مجلس الامن بانتظار قرار المحكمة الاسرائيلية لم يعد لها اي حجة في العودة الى مجلس الامن لتطبيق قراره والزام اسرائيل بعودة المبعدين».

وحول موقف المبعدين انفسهم من قرار المحكمة العليا قال عضو اللجنة التنفيذية بان القيادة الفلسطينية تقدر هذا الموقف والرافض لبنود القرار ولتقديم استرحامات فردية، ووصف موقف المبعدين بالشجاع وبانه يؤكد اصرارهم على الصمود من اجل العودة للوطن.

على نفس الصعيد توقع سليمان النجاب ان تتزايد الضغوط على القيادة الفلسطينية والحكومة اللبنانية من اجل القبول بما قدمته الحكومة الاسرائيلية. وقال «ولكننا نؤكد ان جميع الضغوط المرفوضة». واضاف «فالمنظمة والمبعدون وشعبنا باسره يطالب بانصياع اسرائيل للقرار».

وحول تأثير الموقف الاسرائيلي على عملية السلام كرر عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الموقف الذي اعلنته القيادة الفلسطينية وقال «يستحيل على الوفد المفاوض التوجه الى المفاوضات قبل الزام اسرائيل باعادة المبعدين». واضاف: «ونحن ملتزمون بمسيرة السلام الا ان اسرائيل تضع كل يوم عقبة جديدة امام مؤتمر السلام». واشار الى ان المطلوب من مجلس الامن والمجتمع الدولي هو الزام اسرائيل بازالة العقبات التي تضعها في طريق استئناف المفاوضات وتحميل الحكومة الاسرائيلية مسؤولية تعطيل المفاوضات.

وتساءل النجاب: «كيف يمكن ان يؤخذ الموقف الاسرائيلي مأخذ الجد في العمل لتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ والذي تستند اليه المفاوضات، وهو قرار صدر قبل ٢٥ عاما في حين ترفض الحكومة الاسرائيلية الالتزام بتطبيق قرار ٧٩٩ والذي صدر قبل شهر تقريبا؟» وقال «وان التزام اسرائيل بتطبيق هذا القرار يمكن ان يضع حدا لتمرد حكام اسرائيل التاريخي على جميع قرارات مجلس الامن والامم المتحدة الخاصة بالنزاع العربي – الاسرائيلي والتي يبلغ عددها قرابة المئة».

وحول زيارة عضو الكنيست من حزب «العمل»، ياعيل ديان، الى تونس والتقائها مع مسؤولين فلسطينيين ذكر عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني بموقف الحزب من هذه اللقاءات وقال «وكنا قد رفضنا اللقاء مع فريق من المسؤولين الاسرائيليين في القاهرة حتى لا تستغل مثل هذه اللقاءات في التشكيك بمصداقية الموقف الفلسطيني الذي لن يشارك في المفاوضات حتى تتم استجابة اسرائيل لقرار ٧٩٩ وعودة المبعدين». واضاف «ولقد اظهر قرار الابعاد بان بعض الاطراف الاسرائيلية التي صوتت لصالح القرار قد طعنت مصداقيتها بيدها. وهي – اي الاطراف اليسارية – تحاول ايهام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي بان القيادة الفلسطينية مستعدة لمواصلة الحوار مع اسرائيل قبل عودة المبعدين».

وكشف عضو اللجنة التنفيذية في م.ت.ف عن رسائل وجهتها القيادة الفلسطينية للاخوة العرب وتم فيها شرح الموقف الفلسطيني وعزم القيادة الفلسطينية على عدم المشاركة في اي جولة جديدة من المفاوضات الثنائية لحين عودة المبعدين وعزمها ايضا عدم المشاركة في اجتماع لجان المتعدد الاطراف التي ستبدأ الشهر الجاري ومطالبتها للدول العربية بالتضامن مع هذا الموقف حتى تلتزم اسرائيل بقرار مجلس الامن.

مطالبة «الادارة المدنية» بتزويد مستشفيات القطاع بوحدات تنفس للاطفال الخدج

● رابطة الاطباء المشتركة لحقوق الانسان: في القطاع وحدتا تنفس فقط، الامر الذي يزيد نسبة الوفيات بين الاطفال ●

● تل ابيب – من صلاح الحاج يحيى – على اثر لقاء وفد رابطة الاطباء الاسرائيليين – الفلسطينيين لحقوق الانسان عددا من الاطباء في قطاع غزة، يوم امس الاول، طالبت الرابطة سلطات «الادارة المدنية» بتزويد مستشفيات القطاع بوحدات تنفس للاطفال الخدج.

وتبين خلال اللقاء مع الاطباء ان في القطاع وحدتي تنفس فقط للاطفال الخدج في مستشفى «الشفاء». وانه في كل مرة يحتاج اكثر من طفلين للعلاج التنفسي في نفس الوقت فان طفلا واحدا او اكثر يكونون بحالة خطر نتيجة لهذا الوضع.

وكتب نيف غوردون، في كتابه لوزيري «الامن»، يتسحاق رابين والصحة، حاييم رامون: «من الضروري ذكر انه في الوضع الحالي فان وحدة تنفس واحدة في القطاع تخدم ٣٧٥ الف مواطن بينما في القدس هناك ٢٨ وحدة تنفس تخدم قرابة نصف مليون انسان».

واضافت الرابطة ان نسبة وفيات الاطفال في المناطق المحتلة هي اعلى بكثير من الوفيات داخل «الخط الاخضر» وان غياب وحدات التنفس هذه هي احد الاسباب.

واختتمت الرابطة بالقول: «نطالبكم بتحسين هذا الوضع الذي لا يطاق، اي تحويل ميزانية للادارة المدنية لتتمكن من شراء وحدات التنفس وتوزيعها على جميع مستشفيات القطاع».

المفتش العام للشرطة، يعقوب تيرنر، في تصريح لـ «الاتحاد»:

الشـرطة ستحقـق فـي الرشاوى للمفتشين ومديري المدارس، أيضـا في المنا طـق الـوسطى والجنوبية!

* اعتقالات وتحقيقات جديدة في الشمال متوقعة خلال الايام القادمة * لجنة متابعة التعليم العربي: لم تفاجئنا الفضيحة. نأمل ان تكون الشرطة جدية هذه المرة *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – اعلن المفتش العام للشرطة، يعقوب تيرنر في رده على سؤال «الاتحاد»، امس الخميس، بان التحقيقات في الرشاوى التي حصل عليها مفتشو المعارف في الشمال ستستمر وستصل الى مختلف المناطق في البلاد، ولن تقتصر على لواء الشمال.

واضاف تيرنر، الذي قام بزيارة لشرطة الشمال، امس، انه حتى اليوم لم تصل الى الشرطة اية ادلة تكشف عن وجود رشاوى في مكاتب وزارة المعارف في مناطق مختلفة الا انها تعلم بالوضع القائم في بعض هذه المكاتب وعليه ستعمل على التحقيق فيها. واكد في حديثه بان الشرطة ستعمل على ضمان السرية لكل من يتقدم اليها بمعلومات وخاصة عن مكتب لواء الشمال، حول ما اذا كان مفتشون أو مدراء مدارس حصلوا على رشاوى او معلمون دفعوا الرشاوى.

وكانت شرطة المروج قد قامت خلال اليومين الاخيرين باستدعاء عدد من المفتشين والمدراء والمعلمين للتحقيق معهم، في نفس موضوع الرشاوى في مكتب وزارة المعارف في لواء الشمال. وكما علمنا من الشرطة، فان التحقيق سيشمل مدارس التعليم الخاص أيضا.

وكانت المحكمة المركزية في الناصرة، قد نظرت أمس الخميس بطلب الاستئناف الذي تقدم به محامو المفتش فؤاد خضر الزعبي، مازن نصار وعدنان حليحل وتامي اولمان، على القرار الذي اصدرته محكمة الصلح في العفولة بتمديد اعتقال موكلهم خمسة عشر يوما، الا ان قاضي المحكمة المركزية، سهل جراح، اجل اصدار القرار الى يوم بعد غد الاحد.

وجاء في طلب الاستئناف بان التهم الموجهة للمفتش فؤاد الزعبي تتحدث عن فترة قديمة، قبل عدة سنوات، وان الشرطة قامت بالتحقيق معه على جميع هذه التهم وقال كل ما عنده. وطالب المحامون باطلاق سراح موكلهم خاصة وانه يعاني من الازمة وضيق النفس والتهاب في العيون.

من جهة اخرى فقد اتصل بنا أمس عدد آخر من المعلمين واولياء الامور الذين نشرت اسماؤهم في عدد «الاتحاد» امس الاول، الاربعاء، ضمن قائمة المستدعين للتحقيق او الاعتقال التي ارسلتها الشرطة الى محكمة الصلح في العفولة، ووافق القاضي على نشرها فقالت المربية كاملة احمد كناعنة من عرابة بانها وزوجها المربي محمد خالد كناعنة فوجئا بنشر اسميهما ضمن القائمة اذ لم يحصلا على اي طلب من الشرطة للحضور اليها للتحقيق. وفقط في يوم امس الخميس استدعتهما الشرطة للتحقيق وبعد عدة ساعات عادا الى البيت.

كذلك اتصلت المربية سناء بولس سعد من يافة الناصرة وقالت انه لم يحقق معها قبل نشر اسمها في الجريدة. وبعد يوم من النشر استدعيت الى الشرطة وبعد التحقيق معها عدة ساعات عادت الى البيت.

وفي يوم امس قالت الشرطة في حديثها معنا بانها كانت قد اصدرت اوامر اعتقال لمدة ٤٨ ساعة لجميع المربين واولياء الامور الذين قدمت اسماؤهم الى المحكمة، والمحكمة وافقت على طلبها. لكن هذا لا يعني بان جميع المعلمين او اولياء الامور اعتقلوا خلال هذه الفترة. فالتحقيق في اول مراحله.

لجنة متابعة التعليم

هذا وقال الاستاذ محمد حبيب الله، رئيس لجنة متابعة التعليم العربي، ردا على سؤال «الاتحاد»، امس، حول عدم سماع صوت اللجنة في هذا الموضوع، ان لجنة متابعة التعليم لم تستغرب الكشف عن هذه الفضيحة. «بل اننا سعداء بان الموضوع اصبح تحت الفحص والمعالجة». وقال – اننا نشجب هذه الظاهرة ونحمل مسؤوليتها لسياسة التمييز المتبعة ضد التعليم العربي والاهمال وعدم اعطاء ساعات التعليم اللازمة.. فان كثرة المعلمين طالبي العمل وقلة الاماكن، جعلت بعض المفتشين والمدراء يستغلون الحاجة ويطلبون الرشاوى. وبهذا اساؤوا كثيرا الى التعليم العربي.

وردا على السؤال اذا كانت اللجنة ستفعل شيئا في هذا الموضوع قال انها ستبحثه في اجتماعها القادم. وتوجه د. حبيب الله الى الشرطة بطلب العمل بجدية هذه المرة من اجل اقتلاع الظاهرة من جذورها. وليس فقط ضد شخص واحد في منطقة واحدة بل ضد كل المشبوهين. واكد: ان المتهم يظل بريئا حتى تثبت ادانته. ولكن الظاهرة قائمة للاسف.

اثر وفاة الشاب من كفركنا في حادث طرق مروع:

شُيِّع جثمانه، قبل ساعات مـن موعد عقد قرانه



● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة وعبد الرحمن عراودة – في الوقت الذي نكتب فيه هذه السطور، مساء امس الخميس، كان من المفروض ان يتم عقد قران الشاب رؤوف احمد ناجي (٢٢ عاما) على خطيبته. ولكن المأذون والمدعوين لن يحضروا، لانهم شاركوا في ساعات ظهر امس في تشييع جثمانه. فقد لقي المرحوم مصرعه في حادث طرق مروع في الساعات الاولى من فجر يوم امس.

فبعد منتصف الليلة الماضية، غادر قريته كفركنا ليملأ سيارته (بيجو ٤٠٤) بالوقود من محطة الوقود القائمة بعد الشارات الضوئية على مفرق مسكنة (جولاني) باتجاه طبريا. وعندما انتهى من ملء الوقود، سافر باتجاه طبريا ليسير بضع مئات من الامتار حتى يجد مكانا مناسبا للاستدارة والعودة الى كفركنا. وعندما وجد المكان، استدار بسرعة. وكما يقول السيد ربحي امارة، ابن عم الفقيد، فعلى ما يبدو ان السيارة انحرفت وانزلقت (ربما بسبب اثار الثلوج) وانقلبت واصطدمت بالشجرة المحاذية للشارع، بينما طار المرحوم من السيارة وارتطم رأسه بصخرة.

وعندما حضر الاسعاف ورأى خطورة الاصابة قرر نقله الى مستشفى رمبام في حيفا (وليس مستشفى بوريا القريب). وقد توفي خلال النقل.

ويذكر ان الفقيد كان يعمل في مصنع للحجر والشايش، يملكه والده في قرية عرابة البطوف.

ردا على اتهامات الوزير حاييم رامون

الرنتيسي ينفـي أي تـورط فـي قتـل الجنـدي ايـلان سعـدون!

● مرج الزهور (لبنان) – الوكالات – نفى المتحدث باسم المبعدين الفلسطينيين، أمس الخميس، اي تورط له في اغتيال جندي اسرائيلي في ايار ١٩٨٩ كما يتهمه وزير الصحة الاسرائيلي، حاييم رامون.

واكد عبد العزيز الرنتيسي للصحفيين في مخيم مرج الزهور بجنوب لبنان حيث يقيم حوالي ٤٠٠ فلسطيني منذ ١٧ كانون الاول الماضي: «كنت نزيل احد السجون الاسرائيلية عندما قتل الجندي ايلان سعدون في ايار ١٩٨٩ ومن ثم لست معنيا بهذه الاتهامات».

وقال الرنتيسي، الذي يعد من ابرز مسؤولي حركة «حماس»، ان «هدف الوزير الاسرائيلي هو اظهاري بمظهر الارهابي مقتفيا اثر الامريكيين الذين يريدون وصم حماس بالارهاب»!

واضاف الرنتيسي «نقول في هذا الصدد ان حماس حركة تحرر وطني مكونة من مسلمين مؤمنين لم يهاجموا ابدا سوى قوات الاحتلال الاسرائيلي»!

وكان وزير الصحة الاسرائيلي قد اتهم الرنتيسي بالتورط في اختطاف الجندي ايلان سعدون في الثالث من ايار ١٩٨٩ وبمعرفة المكان الذي توجد فيه جثته.

واتهمت حركة «حماس» بقتل الجندي مع انها لم تعلن تبني العملية.

وقال الوزير الاسرائيلي: «مما لا شك فيه ان الرنتيسي يعرف تماما اين توجد جثة هذا الجندي التي لم يعثر عليها» مضيفا ان الرنتيسي الذي طرد من الاراضي المحتلة مع حوالي ٤٠٠ فلسطيني آخرين اعتقل واستجوب ثلاث مرات ثم اطلق سراحه بسبب عدم توافر ادلة ضده.

هذا، وقد استؤنفت في الايام الاخيرة عمليات البحث في جنوب اسرائيل في محاولة للعثور على جثة ايلان سعدون «بعد ورود معلومات جديدة تتعلق بهذه المسألة»، كما تؤكد المصادر «الامنية».

● حاييم رامون ●

تعديل الاصول الاجرائية لاستجواب المعتقلين الفلسطينيين فـي السجـون الاسـرائيلية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ذكرت الاذاعة الاسرائيلية أمس الخميس ان تعديلات ادخلت على قانون الاصول الاجرائية لاستجواب المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية للحد من الضغوط المادية والنفسية الممارسة ضدهم.

وقالت ان وزارتي العدل والشرطة عدلتا قانونا في هذا الصدد لم ينشر مضمونه وهو يحد من الضغوط التي يمكن أن يلجأ اليها المحققون في جهاز الاستخبارات الداخلية (شين بيت) اثناء استجواب المعتقلين.

وطلب المحامي افيغدور فيلدمان، عضو الرابطة الاسرائيلية ضد التعذيب، نشر هذه التعديلات وقال ان هذا القانون: «سطحي وهو لن يؤدي الى تغيير حقيقي في ممارسات المحققين».

وامتنع ناطق باسم وزارة العدل في اتصال أجري معه عن الادلاء بأي تعليق.

ويذكر أنه في عام (١٩٨٨) سمحت لجنة تحقيق رسمية ترأسها القاضي موشي لاندو، باستخدام «الضغوط الجسدية المعتدلة» على المعتقلين الفلسطينيين المتورطين في قضايا مرتبطة بأمن الدولة.

وتنص المادة (٣١) من اتفاقية جنيف على أن «اي اكراه مادي او معنوي لا يمكن أن يمارس على الاشخاص المحميين وخصوصا للحصول منهم أو من أشخاص ثالثين على معلومات».

واشارت اللجنة الدولية للصليب الاحمر مرارا الى سوء المعاملة في مراكز الاستجواب الاسرائيلية. وانتقدت الرابطة الاسرائيلية لحقوق الانسان (بتسيلم) مرارا وبشدة عمليات التعذيب المنتظمة التي تمارس على الاف الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

ويذكر أنه في الرابع من آب (١٩٩٢) توفي المعتقل مصطفى بركات (٢٠ عاما) في السجن وفي الرابع من شباط (١٩٩٢) توفي الفلسطيني مصطفى عكاوي (٣٣ عاما) في أحد المعتقلات الاسرائيلية.

عبـــور زيّـــاد تطــالب الشــرطة بتعويضهــا بمبلــغ ٥٧٨ الـف شيكـل

* .. وذلك بسبب الاصابة في عينها، يوم الاعتداء الذي نفذ على بيت والدها في الناصرة خلال الاضراب الاحتجاجي على مذبحة ريشون لتسيون *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – رفعت الطالبة عبور زياد (١٧ عاما) من مدينة الناصرة دعوى قضائية لدى المحكمة المركزية في الناصرة بواسطة موكلها المحامي عصام خطيب ضد الشرطة ودولة اسرائيل مطالبة فيها بدفع تعويضات بقيمة ٥٧٨ الف شاقل جراء اصابتها بشظايا قنبلة غاز كان قد اطلقها افراد الشرطة على شباك مطبخ بيت عمها مصباح زياد الواقع في الحي في اثناء الاعتداء الذي قامت به هذه القوات في الحادي والعشرين من شهر تموز سنة ١٩٩٠ على اهالي المدينة، وذلك اثناء الاضراب الذي نفذته الجماهير العربية حينها احتجاجا على مذبحة ريشون لتسيون بحق العمال الفلسطينيين السبعة.

● عبور زيّاد بعد اصابتها في عينها في حينه ● (صورة من الارشيف)

وقد كان واضحا يومها ان الاعتداء استهدف بيت رئيس البلدية، بشكل خاص.

والطالبة عبور هي ابنة النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة ورئيس كتلة الجبهة في الكنيست، كانت قد نقلت حينها الى مستشفى الناصرة جراء اصابتها الخطيرة في عينها. ومن ثم تم تحويلها الى مستشفى العفولة حيث اجريت لها عملية جراحية لانقاذ عينها وبعدها خضعت لعدة عمليات مماثلة ادت الى التأثير على جهاز البصر وتراجع حاد في مجال الرؤية" في عينها المصابة ونقص في الرويا بنسبة ٤٥٪، مما اثر على وضعها ومستقبلها الدراسي وذلك حسب التقرير الطبي الذي حصلت عليه من قسم العيون في مستشفى العفولة.

مصدر في وزارة الاسكان:

سبعـة الاف منـــزل مـخصصــة للمستوطنيـن لا تجد من يشتريها

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ذكر مصدر في وزارة الاسكان امس الخميس ان حوالي سبعة الاف مسكن مخصصة للمستوطنين الاسرائيليين في الاراضي المحتلة لا تجد من يشتريها.

وكانت المساكن قد انشئت في اطار سياسة الاستيطان في المناطق الفلسطينية المحتلة في عهد حكومة الليكود.

وقال وزير الاسكان بنيامين بن اليعزر ان هذه المساكن تقع في منطقة «لا تغري على الشراء».

وقد اثارت تصريحات الوزير احتجاج المسؤولين عن المستوطنات. واعتبر المتحدث باسم المستوطنين ان بن اليعزر «يخدع الرأي العام» مؤكدا ان «المساكن المذكورة لم يتم بيعها لان وزارة الاسكان لم تطرحها للبيع».

واشار تحقيق نشرته صحيفة «هآرتس» في تشرين الثاني الماضي ان عدد الاسرائيليين الراغبين في الاقامة في الاراضي المحتلة في تناقص مستمر، فيما ذكر احد المسؤولين عن المستوطنين ان (١٢٥) الف مستوطن يعيشون حاليا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اي حوالي (٧٪) من سكان هذه الاراضي.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر على تعاز

ارملة الفقيد واولادها وآل عيساوي في كفرمندا يتقدمون بجزيل الشكر لكل من واساهم بمصابهم الاليم بوفاة فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

عدنان موسى عيساوي

(ابو منير)

الذي وافته المنية بتاريخ ٩٢/١٢/٢٧ عن عمر يناهز ٤٧ عاما ان كان ذلك بالمشاركة في الجنازة او تقديم التعازي في بيت العزاء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

بيرس الى واشنطن الاسبوع القادم

● القدس – ذكر متحدث باسم الخارجية الاسرائيلية، امس الخميس، ان وزير الخارجية شمعون بيرس سيغادر الى واشنطن الاسبوع المقبل في «زيارة عمل».

واوضح المصدر ان بيرس سيلتقي نظيره الامريكي، وارن كريستوفر، اضافة الى مسؤولين في الادارة الامريكية الجديدة برئاسة بيل كلينتون لكنه لم يشر الى موعد الزيارة بالتحديد او مدتها.

وعلم من مصادر الخارجية الاسرائيلية ان كريستوفر سيقوم في منتصف شباط بجولة في الشرق الاوسط.

في نطاق نشاط «خيمة الاحتجاج»:

غدا يتم غرس ٤١٥ شجرة في الطيرة

● الطيرة – لمراسلنا – من المقرر ان يشارك مئات من ابناء الشبيبة العربية واليهودية في عملية غرس ٤١٥ شجرة (بعدد المبعدين) في الطيرة في نطاق النشاطات الاحتجاجية التي تنظمها قيادة خيمة الاحتجاج العربية – اليهودية من اجل دعم قضية المبعدين والمطالبة باعادتهم.

وقد زارت دار البلدية لهذه الغاية مجموعة من شبيبة «سلام الان» و«ميرتس» لتنظيم عملية غرس الاشجار مع البلدية. وقد تقرر ان تغرس الاشجار في مقبرة المدينة، من خلال تنظيم مسيرة شعبية باشتراك ممثلين عن ابناء الشبيبة العربية واليهودية وممثلين عن ابناء عائلات المبعدين. هذا وسوف تنتهي المسيرة الى المسرح البلدي حيث يعقد هناك مهرجان احتجاجي يتكلم فيه رئيس بلدية الطيرة المتحدث باسم اللجنة العربية – اليهودية ضد الابعاد. كما ستلقى رسائل من ابناء المبعدين وقصائد وغيرها.

هذا ودعت اللجنة العربية – اليهودية ضد الابعاد رؤساء السلطات المحلية العربية لحضور هذه الفعالية وتنظيم وسائل نقل للمشاركة فيها.

خلال لقاء مع نائب وزير الاديان:

رئيس مجلس ابوسنان يطالب بزيادة الميزانيات للاماكن الدينية

● عكا – مكتب «الاتحاد» – التقى السيد علي هزيمة، رئيس مجلس ابوسنان المحلي، نائب وزير الاديان، رفائيل بنحاسي، في القدس. وطالبه بزيادة الميزانيات للاماكن الدينية والمقدسات في القرى العربية عامة وابوسنان خاصة.

ووعد السيد بنحاسي بدراسة ما تقدم به هزيمة من طلبات وتقديم المساعدة الممكنة.

اصابتان في ظروف مختلفة وانتحار مسنة

● حصان رفس طفلة، (١٠) سنوات، ونقلت في حالة غيبوبة الى المستشفى ●

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – أصيبت عاملة نظافة، (٤٤) عاما، تعمل في مصنع «فروتروم» جنوبي عكا بجروح فوق المتوسطة وذلك عندما اراد سائق «سميترلر» الصعود الى الميزان ولم ينتبه لها عندما ترجلت من سيارة كانت خلف الشاحنة. ونقلت المصابة الى مستشفى «ملبين» في نهريا لتلقي العلاج.

وفي مستشفى «المزرعة» للامراض العقلية، الواقع شمالي عكا، اقدمت مسنة (٧٠) عاما على الانتحار، حيث أشعلت النار في جسدها في غرفة المرحاض. وهي مصابة بمرض السرطان.

ونقلت الطفلة حانوتي سابا (١٠) سنوات في حالة غيبوبة الى مستشفى «ملبين» في نهريا، جراء رفسة حصان.

وأصيبت الطفلة في الساعة الثانية من بعد ظهر أمس عندما جمع حصانان في الشارع بعد أن أفلتا من صاحبيهما. وتسبب جموحهما بالاضافة الى اصابة الطفلة في رأسها بتحطيم زجاج ثلاث سيارات.

واعتقلت شرطة عكا أحد صاحبي الحصانين وحققت معه، فيما تواصل التفتيش عن الاخر لاعتقاله.

وأصيب أحد الحصانين في احدى قائمتيه الاماميتين جراء المهاوشة بينهما!

وقال الضابط افرايم سولومون، نائب ضابط مركز شرطة عكا، لمراسلنا ان الشرطة ستفتح ملفين جنائيين لصاحبي الحصانين «لأنهما خالفا القانون وبتهمة الاهمال».

على اثر ارتفاع احراق السيارات:

الوزير شاحل قرر زيادة عدد افراد الشرطة في القدس

* (٤٤٨) سيارة احرقت عام (٩٢) وسرقت (١٩٨٠) سيارة *

● القدس – قرر وزير موشي شاحل امس الخميس، زيادة عدد افراد الشرطة في القدس الشرقية المحتلة وذلك لمنع حوادث احراق السيارات الاسرائيلية.

وقال شاحل خلال مؤتمر صحافي عقد في القدس ان «حرق السيارات صار هواية» للفلسطينيين. ولم يوضح عدد افراد الشرطة الاضافيين ولا عددهم الحالي في المدينة.

وقال متحدث باسم الوزارة ان (٤٤٨) سيارة احرقت في المدينة عام (١٩٩٢) مقابل (٣٨٤) سيارة في عام (١٩٩١) وبلغت قيمة الاضرار حوالي (٣,٥) مليون دولار لعام (١٩٩٢).

وأوضح شاحل الى ان السيارات المستأجرة هي الاكثر استهدافا.

من ناحية ثانية سرقت (١٩٨٠) سيارة عام (١٩٩٢) في القدس. وتشتبه الشرطة في ان فلسطينيين من الاراضي المحتلة وراء ذلك.



الجمعة ٥ شباط ١٩٩٣ الصفحة ١

فضائح الرشاوى والفساد في وزارة المعارف، منذ قيام الدولة، حين كان ابطالها الحكام العسكريين.. وحتى يومنا هذا..

(ص ٣ - ٤)

التمييز ما زال قائما ومتواصلا في منظمة «نعمت» ضد المرأة العربية. هوة عميقة مع الوسط اليهودي في كل القضايا.

(ص ٩)

(حوار خاص مع الروائي العربي السوري خير الذهبي)

فاروق عبد القادر يكتب عن الاوراق الادبية لعام ١٩٩٢

(ص ١٠ - ١١)

عايدة علام تكتب لـ «الاتحاد» من مدريد عن معرض اعلانات فن البوب ورسالة خاصة من طوكيو

(ص ١٣)

ماير فلنر، حول المؤتمر الـ ٢٢ الاستثنائي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ٢٨ - ٩٣/١/٣٠

هذا ما فعلناه في المؤتمر

□□ لقد ثبت انه كانت هناك حاجة لهذا المؤتمر الاستثنائي حتى نندفع في انطلاقتنا الجديدة، ونعود الى الشارع كحزب قوي له جذوره التاريخية وله مكانته الراسخة والضرورية في الخارطة السياسية في اسرائيل. فهو حزب متميز. الوحيد من الاحزاب اليسارية الذي يفي بوعوده للجمهور، فيما نجد ان ميرتس مثلاً تذذنب وراء حزب العمل في تأييد الابعاد وهي التي اعلنت في الماضي رفضها للابعاد. وفيما نجد الحزب الدمقراطي العربي يركض للانضمام الى الائتلاف، في الوقت الذي تنفذ الحكومة فيه أبشع قمع ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة وتقرر وتنفذ الابعاد. وهو الحزب الوحيد الذي يمارس دمقراطية حقيقية. ليس مثل حزب العمل الذي يقرر فيه رجل واحد. وليس مثل ميرتس، التي يتخذ وزراؤها قرارات تتناقض مع رغبة ومواقف اعضاء احزابها. وقد حسم حزبنا نقاشاته الفكرية والسياسية والتنظيمية بدمقراطية واتفاق شاملين. ولم يعد هناك مبرر لعدم الانطلاق الى الامام.

المؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي عقد قبل موعده بسنة ونصف السنة، كان احد الاحداث المميزة في هذا الاسبوع. فقد كان هناك من توقع ان يسجل هذا المؤتمر نهاية هذا الحزب. فكتب احد الصحفيين متسائلاً ان كان المؤتمر الـ ٢٢ سيكون آخر مؤتمر للحزب. بل توقع آخر ان لا يكتمل المؤتمر وينفجر. والحزب الشيوعي، كما هو معروف، يعتبر ليس فقط القوة المركزية الاكبر في الوسط العربي في اسرائيل، انما يعتبر ايضاً الحزب الاكثر ثباتاً. والمؤتمر الاخير، الاستثنائي، هو احد الدلائل على ذلك. فبالرغم عن كل النقاشات والصراعات التي احتدمت في الحزب قبل وخلال المؤتمر، خرج الحزب متفقاً على كل فصول برنامجه، ايديولوجياً وسياسياً وتنظيمياً، وانتخب لجنة مركزية جديدة تعبر عن كل الآراء.

في ساعات الفجر الاولى من يوم الاحد الماضي، عندما ظهرت نتائج انتخابات اللجنة المركزية للحزب، اجتمع اعضاء اللجنة المركزية لعشر دقائق حتى يقرروا انتخاب هيئة مصغرة تسيّر اعمال الحزب الى حين تعقد اللجنة المركزية دورتها الاولى. فهكذا هو المتبع. ولكن، رياح التجديد عصفت ايضاً بهذا «المتّبع». فقرروا توكيل ماير فلنر، رئيس الحزب السابق، القيام بهذه المهمة والدعوة للجنة المركزية.

ولما كان الامر كذلك، حيث المؤتمر حدث الاسبوع وفلنر هو عنوان قيادة الحزب اليوم، اجرينا معه لقاء خاطفاً يحكي لنا فيه رأيه في المؤتمر وغير ذلك من الامور:

■ بعد اختتام المؤتمر الـ ٢٢، الذي يعتبر مؤتمراً استثنائياً يعقد قبل موعده بسنة ونصف السنة، هل ما زلت تعتقد انه كانت هناك حاجة له؟

- فلنر: بالتأكيد. بل اعتقد ان المؤتمر، بابحاثه وقراراته اكد هذه الحاجة.

■ كيف؟ ولماذا؟

- فلنر: لقد قررنا في حينه تقديم موعد المؤتمر على ضوء الاحداث التي عصفت بحركتنا الشيوعية، انهيار الاتحاد السوفييتي وسقوط الانظمة الاشتراكية في شرق اوروبا، والتي اثرت على الاحزاب الشيوعية والعمالية بشكل كبير. وادت الى الاحباط. والى النقاشات حول مجرد وجود الحزب الشيوعي. وكان من الضروري ان نبحث ونقرر كيف ننطلق للمستقبل. وهذا ما فعلناه في المؤتمر.

■ هل تعتبره مؤتمراً ناجحاً؟

- فلنر: أجل. مؤتمر ناجح جداً، يتيح للحزب الاندفاع في انطلاقة جديدة في جميع المجالات، فكرياً وسياسياً وتنظيمياً.

■ لنبدأ بالجانب الفكري..

- فلنر: لقد رأيت بنفسك كيف قرر المؤتمر بشبه اجماع، بمعارضة قليلة جداً، الفصل الذي يتحدث عن ايديولوجية الحزب والتمسك بمبدأ الاشتراكية العلمية الماركسية - اللينينية مع التأكيد على الدينامية والتجدد وفقاً للتجربة والواقع الجديد.

■ وهل كان خلاف حول هذا الموضوع؟

- فلنر: نعم. انا اعتقد ان هذا الموضوع كان محور النقاش الاساسي.

■ لكننا لم نشهد، في المؤتمر، خلافات جدية حول هذا الموضوع..

- فلنر: ربما. ولكن النقاش بدأ قبل المؤتمر، وخصوصاً في اللجنة المركزية للحزب. وانعكس في النقاشات المكتوبة في «الاتحاد» و«زو هديرخ» والنشرة الداخلية. وانا سعيد بحسم النقاش في المؤتمر، بهذه الاكثرية شبه الاجماعية.

■ وما رأيك في القول ان الخلافات الاساسية كانت في اطار الصراعات الشخصية وعلى المراكز، كما اعلن احد الرفاق في الاذاعة؟

- فلنر: برأيي ان هذا غير صحيح. وان كان موجوداً لدى البعض فقد ظل هامشياً في المؤتمر. وحسم هو ايضاً بالانتخابات السرية الدمقراطية.

● حزب من نوع آخر.. ●

■ لننتقل الى الناحية السياسية.

- فلنر: من الناحية السياسية ايضاً ساد الاجماع حول الموقف. وعلينا ان ننتبه هنا الى الدور المميز لحزبنا وجبهتنا في الخارطة السياسية. ففي الوضع الجديد في اسرائيل تظهر اليوم، بكل صدق، القوة السياسية اليسارية الوحيدة المخلصة للناخبين والتي تعمل بروح ما وعدت به خلال المعركة الانتخابية. خذ مثلاً حركة ميرتس. وعودها للناخبين تتبخر. سياسة القيادة تلقى معارضة شديدة بين اعضاء احزابها (راتص وشنوي ومبام) ومؤيديها. وزراء ميرتس صوتوا الى جانب طرد المبعدين الفلسطينيين، على عكس رغبة الاعضاء والمؤيدين.

وخذ مثلاً آخر في الحزب الدمقراطي العربي. ففي هذه الظروف بالذات، بعد تصعيد الممارسات القمعية الوحشية للحكومة في المناطق المحتلة وبعد قرار الابعاد، وقف رئيسه السيد عبد الوهاب دراوشة واعلن عن مبادرته للانضمام الى الائتلاف الحكومي.

■ قال انه يفعل هذا من اجل التأثير من الداخل على سياسة الحكومة وتغييرها.

- فلنر: اجل. ولكن من المعروف ان نتيجة ذلك عكسية تماماً. فهذا الانضمام اصلاً، وفي هذا الوقت بالذات، هو تشجيع للحكومة وسياستها. وفضلاً عن هذا، فإن السيد دراوشة كان عضواً في حزب العمل سنوات طويلة. ولم يستطع ان يؤثر. بل انه قال بنفسه انه ترك حزب العمل لانه اكتشف انه لا يستطيع ان يؤثر.

ولكن.. دعنا من هذا. قصدت ان اقول ان مواقف احزاب ميرتس والدمقراطي العربي اثرت بشكل سلبي على اوساط واسعة من جماهيرها. وهذا يعطي امكانيات اكبر لنا لزيادة التأييد لنا ونفوذنا، باعتبار اننا نخلص لمبادئنا ووعودنا. نخلص لبرنامجنا السياسي، الذي حملناه وحدنا لسنوات طويلة واصبح اليوم برنامجاً للكثيرين في اسرائيل بما في ذلك اعضاء كنيست. وقد اقر البرنامج في المؤتمر مجدداً وبشبه اجماع ايضاً.

■ والناحية التنظيمية؟

- فلنر: هنا ايضاً، لم ننجح فحسب. انما اثبتنا مرة اخرى اننا حزب من نوع آخر في اسرائيل، هو الاكثر دمقراطية. لقد اجرى اعضاء الحزب، قبل المؤتمر، ومندوبوهم في المؤتمر، نقاشات عميقة ومتواصلة شفهياً وخطياً حول تقرير اللجنة المركزية. وجرى اقراره بعد اجراء تغييرات عديدة بروح النقاش. فهل تعرف حزباً آخر في اسرائيل يمارس الدمقراطية على هذا النحو. خذ مثلاً حزب العمل. ان شخصاً واحداً هناك يقرر ما يريد ولا يكترث لآراء رفاقه في الحزب. وهكذا يتصرف ايضاً في الحكومة. وخذ مثلاً آخر من راتص ومبام. وزراء هذين الحزبين صوتوا مع الابعاد، مع ان هذا يتناقض مع سياسة حزبيهم ومواقف اعضاء الحزبين والمؤيدين. مثل هذا الامر لا يمكن ان يحدث في حزبنا الشيوعي. ان من يقرر عندنا الطريق الفكري والسياسي هو مؤتمر الحزب. وفي الفترة بين المؤتمرين يقرر ذلك مجلس الحزب العام. وهاتان الهيئتان، المؤتمر والمجلس العام تنتخبان بواسطة اعضاء الحزب في الفروع، وبانتخابات دمقراطية وسرية.

وهنالك امر اساسي آخر اكده المؤتمر وكرسه، الا وهو الوحدة اليهودية - العربية الراسخة. وهذه ايضاً ميزة ليست موجودة في حزب آخر.

● .. امور سلبية أيضاً ●

■ من استمع الى الاذاعة والتلفزيون وقرأ بعض الصحف القليلة التي كتبت عن المؤتمر، يأخذ فكرة سلبية عنه. صراخ. اتهامات. توتر. وقد بثت هذه بث حي في الاذاعة. فما هو انطباعك؟

◀

■ لقد شهد مؤتمرنا بعض الظواهر السلبية المؤسفة التي ابرزتها وسائل الاعلام. ولكن علينا الا نخلط بين الاساس وبين التفل. فما ميّز مؤتمرنا، غالبية وقته، هي الابحاث العميقة ذات المستوى العالي

■ انتخب المؤتمر لجنة مركزية ضمت ١٤ رفيقاً جديداً من مجموع ٣٩ (٣٦٪) وفيها اليوم رفاق قدامى ورفاق شباب من كل المناطق وبمختلف الآراء واقر المؤتمر التعددية والتجدد وتعميق الدمقراطية



■□■ توفيق طوبي وانا، عملنا طيلة ٤٥ عاماً معاً. كانت علاقاتنا رفاقية ومبنية على الاحترام المتبادل ويمكنها ان تكون نموذجاً للعلاقات بين الشيوعيين. كانت بيننا خلافات، ولكننا كنا صديقين حميمين دائماً. سنفتقده كثيراً في قيادة الحزب. ونتمنى له الصحة والعافية.

– فلنر: لقد كانت تلك حالات قليلة في المؤتمر. انها مؤسفة. توتر زائد لم يكن في محله. ولكن يجب الا نخلط بين الاساس والتفل مثلما فعلت وسائل الاعلام. فلم يكن المؤتمر هكذا طول الوقت. بل ان غالبية وقت المؤتمر تميز بابحاث جيدة جداً وذات مستوى عال. وكان النقاش دمقراطياً حراً احتوى على انتقادات حادة. وهذا شرعي. اما الظواهر السلبية، فأعتقد اننا يجب ان نعمل كل جهدنا حتى تختفي من حياتنا.

■ تحدثوا عن صفقات وقوائم انتخابية جاهزة للجنة المركزية.

– فلنر: سمعت عن هذا. ولكن، اذا كان الامر قد جرى فعلاً، فإن نتائج انتخابات اللجنة المركزية اكدت على انه لم يكن لهذه الصفقات تأثير جدي. فالرفاق الذين انتخبوا للجنة المركزية الجديدة هم من مناطق مختلفة ومن اجيال متباينة وذوو آراء مختلفة.

● امور جديدة ملفتة للنظر ●

■ هناك عدد من الامور الجديدة التي شهدناها في المؤتمر، مثل تغيير البند في الدستور حول انتخاب اللجنة المركزية.

– فلنر: اجل. ان هذا احد التجديدات بالغة الاهمية في المؤتمر. فقد جرت العادة ان تأتي اللجنة المركزية السابقة باقتراح اسمي لمرشحيها للجنة المركزية. وقد رأى الرفاق، وبحق، ان هذا نوع من الفرض. وقرروا تغييره، بحيث تأتي اللجنة المركزية بدون اقتراح. ويقدم الترشيحات مندوبو المؤتمر. وحظي هذا الاقتراح بموافقة اكثر من ثلثي مندوبي المؤتمر، وهذا يعبر عن الجو العام في الحزب.

وانتخب المؤتمر لجنة مركزية متجددة ضمت ١٤ عضواً جديداً من مجموع ٣٩، اي اكثر من الثلث (حوالي ٣٦٪)، فنجد اليوم في اللجنة المركزية كوكبة من الرفاق القدامى والشباب. وهي تكرس قوة التآخي اليهودي – العربي في الحزب.

■ في تلخيصات المؤتمر جرى الحديث عدة مرات عن التعددية وتطويرها.

– فلنر: هنا ايضاً، اكد المؤتمر ضرورة تطوير التعددية في حياة الحزب وصحفه. لقد قلنا ان صحافة الحزب مثلاً تعبر اولاً عن خط الحزب وليس فقط في المجال الافتتاحي. ولكن المجال يبقى مفتوحاً، وبصدر رحب، لمقالات مغايرة حتى لخط الحزب ومقالات تناقش خط الحزب وتختلف معه. واذا كان بين هؤلاء، رفاق قياديون، فبامكانهم النشر في النشرة الداخلية للحزب ايضاً.

■ في الماضي كانت هناك تحفظات من بعض الاسماء..

– فلنر: تحفظات من اناس يحرضون كل الوقت وبشكل منهجي على الحزب ويناصبونه العداء. هؤلاء، يجب الا يستعملوا منبر الحزب. لذلك نتحفظ منهم.

■ ووسائل الاعلام الاسرائيلية لم تهتم بمؤتمر الحزب بالشكل الذي يناسب اهميته. فلماذا، حسب رأيك؟

– فلنر: كما تلاحظ، ان وسائل الاعلام مشغولة في قضية المبعدين وآثارها. ووسائل الاعلام المحلية، هي من النوع الذي يركض وراء الاثارة. لذلك تجعل من قضية بنيامين نتنياهو وزوجته، قضية اساسية. وقد كتب الصحفي عطا الله منصور، اليوم (٩٣/٢/٣) في «»عل همشمار» ان وسائل الاعلام اخطأت اذ لم تعط المؤتمر حقه من حيث التغطية الاعلامية. ورغم الكثير من اللخبطات والتشويهات في المقال، فقد اكد على اهمية حزبنا في الحياة السياسية الاسرائيلية وميزته وقوته. على اية حال، لقد اتصلوا بي من التلفزيون العبري، اليوم، وطلبوا مقابلتي ضمن تقرير تلفزيوني عن مؤتمر الحزب ونشاطه سيبث مساء الجمعة (اليوم ٩٣/٢/٥) في برنامج مفكرة الاسبوع.

● لا حديث عن المناصب ●

■ ما هي برامجك الشخصية بالنسبة للحزب. هل اعادة انتخابك الى اللجنة المركزية، ثم اختيارك لتحمل المسؤولية عن دعوة اللجنة المركزية للدورة الاولى، يعني عودتك لدور تنفيذي في قيادة الحزب؟

– فلنر: ليس عندي اي برنامج خاص بهذا الشأن. وكنت اود لو اتيح لي ان اواصل برنامجي الشخصي في الكتابة. واختياري لتحمل المسؤولية عن دعوة اللجنة المركزية هو قضية شكلية، اقوم بها سوية مع بقية الرفاق ذوي المسؤوليات المحدودة.

■ ووسائل الاعلام تقول انك احد المرشحين لمنصب السكرتير العام للحزب.

– فلنر: هذا غير وارد.

■ ولكنك اعلنت من على منصة المؤتمر انك مستعد للقيام بكل مهمة يقررها لك الحزب للمساهمة في دفع الانطلاقة الجديدة.

– فلنر: هذا صحيح. وانا لا اتراجع. ولكن ليس في منصب السكرتير العام للحزب.

■ ربما تبقى رئيساً للحزب مع مضمون سياسي.

– فلنر: كل شيء سيبحث في حينه. فاللجنة المركزية، حسب الدستور، هي التي تقرر اي الهيئات تقوم واي الاشخاص تنتخب لكل مسؤولية. وهناك اقتراحات عديدة، بضمنها اقتراحات لتغيير الهيئات والمسؤوليات. واللجنة المركزية ستعقد دورتها الاولى يوم السبت ١٣ الجاري وستبت في الامر. ان المناصب لم تكن في يوم من الايام امراً اساسياً بالنسبة للشيوعيين. وانني لواثق اننا سنقرر معاً ما هو افضل لمصلحة الحزب وانطلاقته الجديدة.

● سنفتقد للرفيق توفيق طوبي ●

■ ما هو شعورك بعد تنحي الرفيق توفيق طوبي. لقد عملتما معاً طيلة ٤٥ عاماً. وفجأة طلب اعفاءه. ولم يعد في موقعه في قيادة الحزب..؟

– فلنر: كلنا سنفتقد للرفيق توفيق طوبي في موقعه المسؤول في قيادة الحزب. ونتمنى له الشفاء العاجل والصحة الدائمة. ان عملنا المشترك وعلاقاتنا الرفاقية، المبنية على الاحترام المتبادل، يمكنها ان تشكل نموذجاً للعلاقات بين الشيوعيين. هذا لا يعني انه لم تكن بيننا خلافات. ولكننا بقينا، طيلة الوقت، صديقين حميمين.

بدأنا العمل معاً منذ العام ١٩٤٨. حوالي ٤٥ عاماً. كنا خلالها – كما سبق وقلت في المؤتمر – رمزاً للوحدة اليهودية – العربية في الحزب. اننا لم ننجح، بعد، في كتابة التاريخ المشرف والمميز لحزبنا. لقد بدأنا ذلك بعملين هامين في الذكرى الخمسين والذكرى الستين لتأسيس الحزب. وآمل ان ننجح، الرفيق توفيق طوبي وانا وغيرنا من الرفاق، في انجاز مهمة كتابة تاريخ الحزب.. على الاقل في فترة العمل المشترك هذه. فهو تاريخ غني جداً.

● خاتمة ●

■ ..وأخيراً، هل يمكننا ان نتفاءل بأن الحزب يخرج من هذا المؤتمر، فعلاً، نحو انطلاقة جديدة، وستراه في القريب ذلك الحزب القوي والمناضل، المتواجد في الشارع على رأس المعارك؟

– فلنر: نعم، انا متفائل. انني اعتقد بأن لدينا كل الامكانيات لان ننطلق الى الشارع، بعد نجاح هذا المؤتمر وخروجه بهذه القرارات والتجديدات. امامنا عشرات القضايا المهمة التي يجب ان نرفع فيها صوت النضال مثل – دفع مسيرة السلام والاحتجاج على كل محاولة لوضع العقبات امامها، النضال ضد الاحتلال وممارساته الوحشية، قضايا مساواة الجماهير العربية في كل المجالات وهي عديدة ومتشعبة، مشكلة البطالة.. وغيرها وغيرها.. وقد سبق وقلت ان الظروف السياسية الجديدة في اسرائيل وكوننا قوة المعارضة الفعلية الوحيدة تتيح لنا ان نعمل وسط اوسع تأييد عربي ويهودي نشهده في السنوات الاخيرة. لذلك، قرر مؤتمرنا، الاندفاع نحو انطلاقة جديدة في حياة الحزب ونشاطه.

● ابو شهاب ●

□ فضيحة الرشاوى التي كشف النقاب عنها، هذا الاسبوع، في جهاز التعليم العربي في اللواء الشمالي.. تمتد بعيداً في عمق التاريخ، منذ قيام الدولة. في حينه كان الفساد من صنع الحكام العسكريين ورجال المخابرات. وكانت البداية في فصل الشيوعيين والوطنيين من سلك التعليم. ثم اصبحت الرشاوى من نصيب جهاز الامن.



فضيحة الرشاوى والفساد

□ الكثير من المرتشين بين المسؤولين في جهاز التعليم لم يُكشفوا ولن يُكشفوا. وقد يتضح ان المتهمين اليوم، هم «براغي صغيرة» في ماكينة الفساد الضخمة. ولذلك، هناك قلق يساور جمهور المعلمين ان يلفلفوا الطابق في مرحلة ما من مراحل التحقيق.

● مبنى وزارة المعارف – اللواء الشمالي في الناصرة ●

■■ احد التقديرات حول كشف الفضيحة هو ان معلمتين وعدتا بالتعيين مقابل تلفزيون. دفعت كل منهما الشيكات. ولكن احداهما لم تعين. فأوقفت الشيك. فاشتكى عليها صاحب المحل. وهكذا كشفت القضية. لكن هناك اشاعات اخرى.

■■ مدير مدرسة متقاعد، زاد عمره عن ٧٠ سنة، يذكرنا بالفساد في زمن الحكم العسكري: استدعاني الحاكم وطلب مني ان اقنع سكان القرية بأن يقبلوا التنازل عن اراضيهم والانتقال الى تجمع بدوي في المنطقة.

● تقرير وتصوير: آمال شحادة ●



● كان من الصعب عليّ أن أشاهد مربياً، في الثامنة والخمسين من عمره قضى (٣٤) عاماً في سلك التعليم، عشرة اعوام منها مربياً والبقية مفتش معارف على مدار ٣ – ٤ أجيال من ابناء شعبنا، ان اشاهده في قفص الاتهام مشبوهاً بارتكاب عدد من المخالفات بل الجرائم البعيدة كل البعد عن رسالة المعلم واهداف التعليم.

كان صعباً، مع ان اقفاص الاتهام في المحاكم الاسرائيلية شهدت ليس فقط معلمين ومربين بل اعضاء كنيست ووزراء.

كان صعباً ولكنه الواقع.

الاستاذ فؤاد خضر زعبي، اول المفتشين الذين اعتقلوا ووصلوا الى المحكمة، جلس في قفص الاتهام، يوم الثلاثاء الاخير متضايقاً، يخفي وجهه امام كاميرات الصحفيين تارة، ويبتسم ويضحك للكاميرات تارة اخرى، وهنا يعكس الوضع الذي وجد نفسه فيه ولم يتخيله ابداً في اسوأ احلامه.

بالطبع ان المتهم بريء، ما لم تثبت ادانته. هذا الامر ينطبق على الاستاذ فؤاد زعبي وعلى جميع المتهمين الآخرين الذين تعدوا الثلاثين معلماً ومواطناً من ذوي المعلمين.. وطبعاً باب الاعتقال والتحقيق ما زال مفتوحاً. فالملف غني وسميك جداً.

ولكن يجب القول، ومن البداية، ان فتح هذا الملف خلط الكثير من الاوراق، فراح الصالح بعزا الطالح. واختفى «الشاطر» و«الصاحي»، الذي عمل «السبعة وذمتها»، لكنه لم يقع في حبائل هذه الورطة. والقضية متشعبة جداً جداً. فليس كل من تعرض للابتزاز ودفع الرشوة، مستعداً لكشف الامر، خصوصاً وان من يدفع الرشوة ايضاً ليس بريئاً. وهناك مئات القصص ستبقى طي الكتمان.

ثم ان الحديث يدور الآن فقط عن جهاز التعليم في الوسط العربي في اللواء الشمالي لوزارة المعارف، فماذا عن الوسط اليهودي في هذا اللواء؟! هل هو طاهر وبريء. وماذا عن الوسطين العربي واليهودي في اماكن اخرى. فقط بالامس تلقينا مكالمة هاتفية من احد المعلمين من مدينة الطيرة في المثلث. قال: «انتم مشغولون في موضوع العفن في لواء الشمال، ولكن هذا يساوي صفراً بالمقارنة مع ما هو موجود عندنا». وراح يروي لنا قصصاً يقف لها شعر الرأس.

وليس هذا فحسب، وعلينا القول بصراحة: ان الفضيحة التي تثار اليوم في اللواء الشمالي هي «من الجمل اذنه» بالنسبة لتاريخ جهاز التعليم العربي في اسرائيل منذ قيام الدولة وحتى اليوم. ويجب ان لا ننسى ذلك.

صحيح ان كل من طلب او تلقى رشوة يجب ان يحاسب ويعاقب، وبأقسى عقوبة يحتاجها القانون وصحيح ان من يعطي الرشوة حتى لو اضطراراً، يجب ان يعاقب فكلا الطرفين ساهم في افساد جهاز التعليم الذي كان يجب ان يقوم على الطهارة.. اكثر من اي جهاز آخر في الدولة. فهو الجهاز الذي مهمته الاساسية تربية اجيال صالحة. فاذا كان هو نفسه مفسوداً، كيف يمكن ان يكون انتاجه؟ ولكن السؤال الاكبر هو: من المسؤول عن هذه الطريقة من الفساد؟

★ جهاز المخابرات هو المسؤول الاول ★

المشكلة الاساسية في قضية الرشاوى هي ان الانسان المناسب لا يوضع في المكان المناسب. الكثير من المعلمين الجيدين والقادرين حرموا من العمل مقابل تسلم الكثير من المعلمين المستوردين والعاجزين وظائف جيدة ومريحة. الكثير من المعلمين، عوقبوا، لانهم يرفضون تلطيخ سمعتهم فابعدوا الى مدارس بعيدة جداً، والكثير من المعلمين عينوا في مدارس قريبة لانهم دفعوا او كانوا اصدقاء لفلان او علان. فاذا عدنا الى تاريخ هذه الظاهرة لوجدنا قد بدأت منذ قيام الدولة. فقد اخضع جهاز التعليم العربي الى سيطرة سلطات الحكم العسكري، مخابرات ورجال جيش. وهؤلاء وضعوا منذ اليوم الاول قوانين وقواعد تمنع وصول فئات معينة الى جهاز التعليم مثل: الشيوعيين والوطنيين.

هذه القاعدة وضعت مسألة تعيين المعلمين بأيدي اناس ابعد ما يكون عن التعليم. كنت تجد حاكماً عسكرياً مفسوداً، كان يستغل مركزه لفصل معلمين بحجة انهم شيوعيون حتى لو لم يكونوا كذلك. من هنا بدأت الرشاوى، وتشعبت وتطورت.

لقد حدثنا مدير مدرسة سابق، عمره اليوم زاد عن السبعين، فقال: «ذات مرة ناداني الحاكم العسكري في الناصرة بحضور مفتش المعارف في المنطقة الذي اصبح مرحوماً الآن. وقال لي: نريدك ان تقنع سكان القرية، وهي قرية بدوية صغيرة في منطقة الناصرة، بأن ينتقلوا الى التجمع البدوي الجديد الذي سنقيمه. ومقابل هذا اطلب وقتي. فنحن مستعدون لتعيينك مديراً في الناصرة وفي احسن مدرسة تختارها. فسألته: هل أنا مُعيّن مدير مدرسة ام سمسار أراضي؟ فطلب مني ان افكر في مصلحتي. وقال انه سيعود ليسمع جوابي مرة اخرى على امل ان اغير. وفي هذه الاثناء ظل يرسل المراسيل ويلمح بالضغوط والتهديدات. ولكن ربما لأنني كنت مديراً قديماً، فلم يكن من السهل فصلي. وجاء بعد شهر وقال لي: لن تترك موقعك في هذه القرية النائية ما دمت حياً. وبالفعل نفذ تهديده».

««في تلك الايام» – يضيف شيخنا – كنت تجد الحاكم العسكري ورجال المخابرات هم الاغنياء. هم الذين حملوا الهدايا وتلقوا الرشاوى. الحاكم العسكري الذي حدثتك عنه اقام فيلا ضخمة في احدى البلدات اليهودية الجديدة المحيطة بالناصرة، بنيت بمعظمها بالرشاوى».

وطبعاً الحديث لا يقتصر على الناصرة، بل وصل الى كل بلدة فيها مدرسة.

زميلنا الصحفي المعروف نسيم ابو خيط، كان واحداً من المعلمين الذين فصلوا في سنة ١٩٦٣ لانه شيوعي، سوية مع اربعة شيوعيين آخرين في الطيرة، هم: محمد عبد الكريم منصور، رابي عراقي، فتحي شبيطة ونعيم ابو خيط. يقول: «ولقد وصلنا في حينه الى محكمة العدل العليا. لكنها وان لم تستطع اصدار قرار يعيدنا الى التعليم، الا انها وجهت تحذيراً لوزارة المعارف فيما لو جرى في المستقبل مثل هذا الفصل. وصارت الوزارة بعد ذلك اكثر حذراً».

ولكن الطريقة ظلت مستمرة. واصبح وجود رجل مخابرات في دائرة المعارف العربية شبه قانون.

«متأخر ولكن هذا افضل من لا شيء»، هكذا قال لنا اكثر من مرب هذا الاسبوع. وقال احدهم: «فؤاد الزعبي مظلوم نسبياً، لانه اول من جلب الى التحقيق. ولكن هناك مسؤولين آخرين تلقوا الرشوات منذ عشرات السنين، لم ولن يقدموا للقضاء».

★ كيف انكشفت القصة ★

كما اشرنا فالفساد معروف من سنوات طويلة. المعلمون يتحدثون عنه في كل مناسبة. والسلطة تعرف عنه تفاصيل التفاصيل. وقد نشرت «الاتحاد» عن الموضوع سنوات طويلة. ونشرت بعض الصحف الاخرى ايضاً.

منذ اكثر من ست سنوات كشف عن وجود بيت خاص في طبعون.. لو بحثنا عن اي اسم آخر لا نجد له سوى اسم بيت للدعارة. وهكذا روى لنا عنه احد اولياء الامور الذي ذاق اولاده على جلدهم فظاعة الابتزاز من اجل التعيين في وظيفة. «كانت المعلمة تتقدم بطلب للعمل، فيتصل بها المفتش او المسؤول ويطلب منها ان تحضر الى هذا البيت في طبعون حتى تتم المقابلة بينهما.. والمعلمة لا تعرف على الغالب انها ستصل الى بيت خاص. وهناك كانت تشاهد ما لا يمكن الحديث عنه، كانوا يعرضون عليها بيع جسدها».

لقد علمت الشرطة بوجود هذا البيت في حينه، لكنها لم تفعل اي شيء. بل كما يقولون: «لفلفوا الطابق».. وكأن شيئاً لم يكن..

لقد ظلت سياسة «لفلفة الطابق» مستمرة الى ان انفجر الموضوع هذا الاسبوع. فكيف تم ذلك؟!

هناك عدة روايات حول الموضوع. المعروف ان وزيرة المعارف، شولميت ألوني، منذ ان عينت في المنصب قبل سبعة اشهر اعلنت امام مجموعة من المعلمين العرب انها تلقت شكاوى من معلمين حول موضوع الرشاوى والفساد. وقالت انها تأخذ الموضوع بكل جدية. وانها امرت ببدء التحقيق فيه.

لكن الناطق بلسان شرطة المروج، التي تتولى موضوع التحقيق، الضابط اليشالوم، قال لنا، امس الاول، ان الشرطة بدأت في التحقيق

⇦



● ضابط الشرطة المسؤول عن ملف التحقيق لدى قدومه الى المحكمة ●

● مفتش المعارف المعتقل، السيد فؤاد خضر زعبي (الاول من اليمين) يغطي وجهه لكي لا يظهر في الصورة. والى جانبه رجل شرطة. ومن الوراء يجلس محاميه، الاستاذ مازن نصار ●

قبل ان تطلق الوزيرة ألوني تصريحها.

سألناه: كيف بدأ التحقيق؟

فأجاب: وصلت إلينا معلومات من عدة اشخاص. فقحصناها ووجدنا ان هناك اساساً لها. فبدأنا بالتحقيق وتجميع المعلومات. وفي كل يوم زادت قناعتنا بصحة الشكاوى واكتشفنا اموراً افظع، وعندما حان الوقت بدأنا بحملة الاعتقالات.

– هل كل من اعتقلتموه يعتبر متورطاً؟

* ليس بالضرورة. فقد وصلتنا معلومات كثيرة، وكل معلومة جديدة اضطرتنا الى استدعاء مواطنين للتحقيق. بعض الذين حققنا معهم اقنعونا بأنهم ابرياء، فأطلق سراحهم. بعضهم اطلق سراحهم بكفالة، وقد نحتاج الى استدعائهم مرة اخرى. وعموماً، كل من اعتقل وتم التحقيق معه حتى لو قدمت ضده لائحة اتهام، هو في اطار متهم. والمتهم بريء حتى تثبت ادانته.

حاولنا ان نصل الى مصدر المعلومات الاول الذي توجه الى الشرطة، فلم يكن ذلك ممكناً. هناك اشاعات فقط. بعضها يقول ان احد مديري المدارس تشاجر مع مفتش معارف، فقرر فتح الملف وتوجه الى الشرطة.. وهناك شائعة تقول ان احد المفتشين طلب من معلمتين ان تشتريا له جهاز تلفزيون ملون مقابل تعيينهما، ولم يكن امام المعلمتين الا ان تشتريا الجهاز بواسطة شيكات. وبعد ان حصل المفتش على جهاز التلفزيون تبين للمعلمتين انه عين واحدة منهما فقط. عندها قامت المعلمة الثانية التي لم تعيّن بإصدار للبنك بإيقاف الشيكات.. وهكذا قام صاحب محل الادوات الكهربائية الذي باعهما جهاز التلفزيون بتقديم شكوى ضد المعلمة.. وانكشف الامر.

ولكن من الصعب معرفة الحقيقة الكاملة حتى الآن.

* إلى أين ستنتهي *

الكثير من المعلمين، خصوصاً الذين يشعرون بالظلم، تهدهم اليوم سعداء بفتح هذا الملف. بعضهم يتفوه بقساوة تجاه المتهمين. احد النقابيين الجبهويين قال: «لقد آن الاوان لوقف هذا العفن. هذا ربح صاف لجهاز التعليم ولاولادنا ومستقبلهم وللقوى الشريفة التي ناضلت طول الوقت ضد هذا الفساد وللمعلمين الشرفاء الذين عانوا من هذا الفساد. لا تتصوري مدى الفرحة التي تعم جمهور المعلمين. وبشكل خاص اولئك المعلمين الوطنيين».

ولكن في الوقت نفسه هناك تخوفاً من ان تخمد هذه الضجة بعد حين ويعودون الى تقزيم الفضيحة. وهكذا عبر عن موقفه ذلك المعلم الجبهوي: «عليكم ان تعلموا انه مقابل النشاط البوليسي لتفجير المشكلة هناك نشاط اضخم لدى اوساط حكومية وامنية يستهدف طمس الموضوع والتستر على بقية المفسدين. فقد ينجح هؤلاء في ضغوطهم على وزيرة المعارف وعلى الشرطة فنجد المتهمين طلقاء ولوائح الاتهام خفيفة وبالتالي قد تكون الاحكام ابسط مما تتوقعون. فوزيرة المعارف تضعف امام موضوع الامن. لقد وافقت على قرار الابعاد بحجة الامن، مع انها كانت تناضل ضد الابعاد قبل دخولها الى الحكومة.

والشرطة جزء من جهاز الامن، وقد ترضخ بسهولة اكبر للضغوط. لذلك اعتقد ان المعلمين الشرفاء يجب ان يفعلوا شيئاً. ان يقوم كل واحد لديه معلومات دامغة بتقديمها الى الشرطة حتى تجبر على معالجتها. ممنوع السماح بإغلاق الطابق مرة اخرى. فجهاز التعليم خطير وحساس. يتعلق به مصير شعبنا ومستقبل اولادنا. وعلينا ان نساهم، كل حسب قدرته، في وضع حد للفساد».

ونحن من جهتنا، كنا نريد ان نختتم التقرير بهذا التصريح، لولا ان عدداً من المعلمين وكذلك احد المفتشين المعروف باستقامته توجهوا إلينا وطلبوا ان نشير أيضاً الى الحقيقة المعروفة والقابعة بوجود اناس شرفاء في جهاز التعليم. وقالوا: ان المشكلة الاساسية تكمن في هذا الفساد ومن يقف وراءه. ولكن النشر الصاخب عن الموضوع يبلبل جهاز التعليم ويضع كل المفتشين والمعلمين في قفص الاتهام. فلا يعرف الواحد منا كيف يظهر امام الطلاب؟ وكيف يمشي في الشارع؟يشعر انه متهم. فأرجوكم. اظهروا ايضاً الوجه الآخر للعملة. فالغالبية الساحقة من المعلمين مخلصون لرسالتهم. وهم اكثر من يتضرر من هذا الفساد. واكثر المعنيين بتطهير جهاز التعليم من الفساد».

تعزية

احر التعازي نتقدم بها الى الاخ محمد مصطفى نعامنة بوفاة والدته المرحومة (ام محمود) لها الرحمة ولكم حسن العزاء.

لجنة اولياء الامور والهيئة التدريسية ومجلس الطلاب في مدرسة عرابة الابتدائية – ج

تعزية

الى عموم آل نعامنة والى محمد مصطفى نعامنة وابناء اخيه بوفاة الوالدة المرحومة امينة ابراهيم نعامنة (ام محمود).

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الحزب والشبيبة والجبهة – عرابة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين – فرع الخضيرة

تدعو جمهور المعلمين في كفرقرع لحضور الاجتماع الانتخابي وذلك يوم غد السبت ٩٣/٢/٦ في بيت الاستاذ رسمي يعقوب، جبل المقابل الساعة ٥,٣٠ مساء يتكلم:

النائب هاشم محاميد

والاساتذة مفيد صيداوي وحسين محاميد وزكي يعقوب

نماذج صارخة

■■ احد مديري المدارس لعب القمار ودفع ثمن خسارته بشيك مسحوب على حساب بنك مدرسته.

■■ احد المفتشين عيّن اكثر من ثلاث معلمات غير مؤهلات مديرات مدارس. اثنتان منهن على الاقل، دراستهن ثانوية.

■■ قبيل مطلع السنة الدراسية يتحول مكتب بعض المفتشين او بيته أشبه بميني ماركت، من كثرة الهدايا. من الادوات الكهربائية وحتى تنكة الزيت.

* نماذج صارخة *

مع اطلاق الشرارة الاولى في النشر عن فضيحة الرشاوى خرجت الى «النور»، قصص عديدة جداً عن الفساد. وقد التقطنا الكثير منها. ونكتفي هنا بنشر بعضها:

■ «انا بنفسي كنت شاهداً على مدير مدرسة وهو يلعب القمار، وقد استعمل ورقة بشيك من حساب المدرسة. وضعه على الطاولة بلا خجل. وعندما عرف مبلغ خسارته، كتب الشيك ودفعه للمقامر الرابح».

■ «مكتب بعض المفتشين وربما البيت يتحول قبيل مطلع السنة الدراسية الى «ميني ماركت». ليس فقط المعلمون الذين تعينوا في نفس السنة، بل العديد من اولياء الامور يحضرون الهدايا الكبيرة والصغيرة.. صناديق الكرتون تكون مليئة.. وبعضهم لا يتردد في احضار تنكة زيت هدية للمفتش».

■ «احدى الفتيات انهت الصف الثاني عشر، لم تلتحق بالجامعة ولا بدار المعلمين. «بقدرة قادر» كما قال احد المدراء، اصبحت مديرة مدرسة. مع انه تقدم للمناقصة على الوظيفة معلم متخصص. ولكن في هذا الموضوع لم يتدخل المفتش فقط، انما كان للعائلية دور كبير.. فلأن رئيس المجلس في القرية علاقته مع عائلة هذا الشاب المتقدم غير جيدة، فاتفق سرية مع المفتش على عدم تعيينه. وهكذا عينت المتقدمة الثانية».

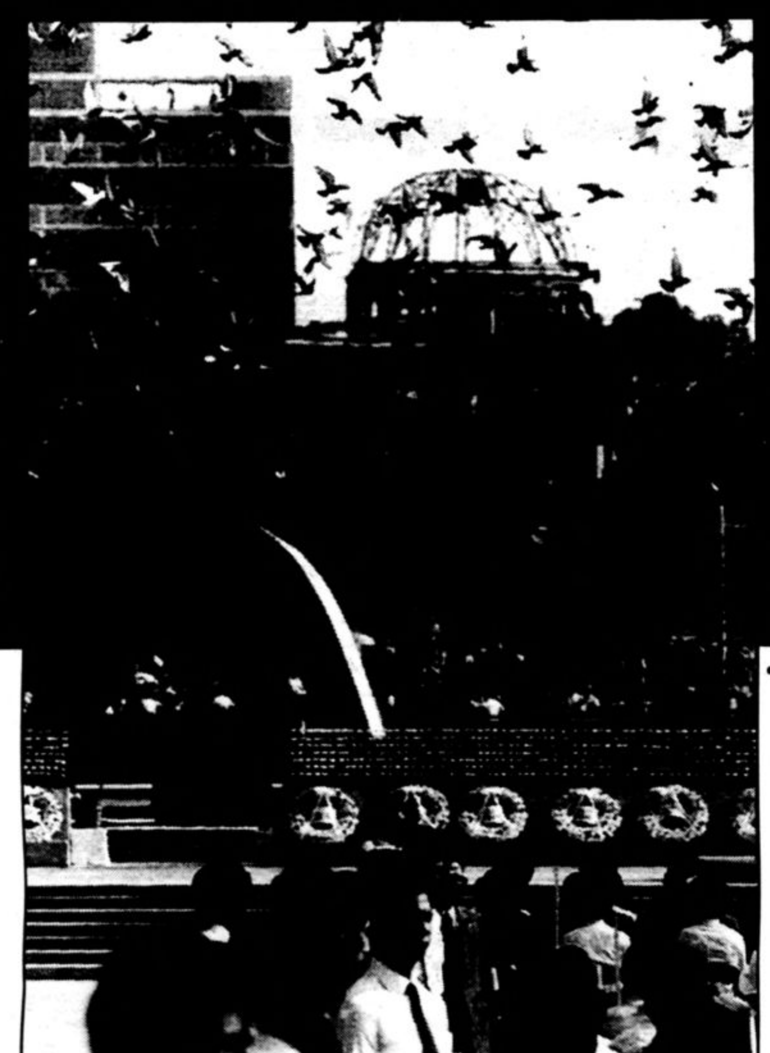
■ نفس المفتش عين خريجة ثانوية اخرى مديرة مدرسة.. وقد سافر المفتش مع المعلمتين في الصيف الماضي الى اوروبا..

هذا المفتش قام بتعيين اكثر من ثلاث معلمات مديرات لمدارس دون ان تكون واحدة منهن مؤهلة. وليس هذا فقط فإحدى المديرات كشف امرها مؤخراً عندما تبين ان راتبها يساوي اكثر من ضعفي المعاش الذي تستحقه ويقبضه زملاؤها المديرون (ألفين وخمسمئة شاقل) في ظروف مشابهة. ويقول هذا المدير في حديثه معنا: «تبين ان المديرة عندما تقدم الكشف بعدد الطلاب الموجودين لديها تضخم العدد الفعلي الى عدد غير موجود ولا في اية مدرسة عربية».

■ اتصل بنا احد المدراء وقال اقترح عليكم ان تفحصوا عائلة المفتش فلان.. كم منها معين في المدارس. وتبين فيما بعد ان هذا المفتش عين ابنته مرشدة فنون وشقيقه مرشد، في مؤسسة تعليمية، عدا عن المدارس، وزوجة ابنه معلمة وابنه مسؤول في ادارة مدرسة وشقيقاه معلمان.

■ ««من يطبخ الطبخة يأكلها.. أليس كذلك».. تصوري. هكذا اجابني المدير عندما ذهبت إليه، وقد طار «ضبان عقلي»، بعد ان علمت ان الساعات الاضافية التي وعدني بها المفتش حصل عليها آخرون وانا انتظر منذ سبع سنوات»، هكذا حدثتنا احدى المربيات التي انهت تخصصها في الجامعة منذ العام ١٩٨٦ بموضوع لغة عربية وتاريخ عام. وسردت علينا قصة معاناتها مع مكتب وزارة المعارف: «منذ ان انهيت تعليمي وانا ابحث عن عمل. لم اترك مدرسة او مفتشاً او مدير مدرسة الا وسألته عن عمل. سبع سنوات وانا انتظر الوعود.. خلال هذه الفترة علمت عن العديد من المعلمين الذين تعينوا حال انهائهم الدراسة لانهم من اقرباء بعض المدراء والمفتشين او قد دفعوا الرشاوى. بعد ان مللت من البحث عن العمل وانتظار الوعود الكاذبة.. شعر بذلك احد المدراء.. فقال لي بصراحة: ادفعي الف دولار وتفضلي.. لم استوعب ما قاله، فسألته: لا افهم ماذا تقصد. فأجاب: ابحثي عن شخص صديق مع المفتش. ادفعي له ألفاً او ألفي دولار وهو يوصلها اليه وهكذا تضمنين عملاً.. وهنا شعرت باهانة ورفضت حديثه هذا. وقلت: لماذا؟ أين تذهب الساعات الاضافية المخصصة للمعلمين غير المثبتين او المعلمين ذوي الوظيفة الجزئية. فأجابني بضحكة غريبة: «من يطبخ الطبخة يأكلها.. أليس كذلك؟ تعلمين ذلك».

انهيار الاتحاد السوفييتي.. فازدادت الاخطار النووية!



■ عندما قامت في موسكو وواشنطن، في بداية الثمانينات، «رابطة الاطباء لمنع التصنيع النووي وانتشاره»، قامت رابطة كهذه في اسرائيل ايضا. ولكن عملها مشلول. احد اعضائها، العربي الوحيد فيها، د. احمد عراقي.. يحدثنا عن الرابطة واهدافها.. وبالطبع، عن اخطار الحرب النووية ■

● اجرت اللقاء: ابتهاج مجلي ●

● «بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية في شرق اوروبا ازدادت اخطار الحرب النووية في العالم، اكثر من اي وقت مضى. ليس هذا فحسب، بل ان مواد التصنيع النووية والذرية المدمرة دخلت سوق التنافس الدولي الشديد، يتاجر فيها وتباع بواسطة شركات واحيانا اخرى بواسطة علماء، لمن يدفع اكثر من دول العالم التي تسعى من اجل التسلح النووي».

هذا ما اكده د. احمد عراقي، الطبيب العربي الوحيد من اسرائيل في رابطة الاطباء العالمية لمنع الحرب النووية ممثلا عن فرع الرابطة في اسرائيل. وعضو مجلس الرابطة العالمية.

●● لمحة تاريخية

في بداية الثمانينات ومع بدء فترة الانفتاح السياسي بين العالمين الشرقي والغربي، الاتحاد السوفييتي سابقا – وامريكا للحد من انتشار الحرب الباردة والتخفيف من حدة التسلح النووي. عقدت لقاءات بين اوساط شعبية وشخصيات مرموقة عديدة من الدولتين كان بينهم العديد من الاطباء. وللمساهمة في ذلك ولما كانت الاشعاعات النووية تدمر البشر جسديا، وفي «افضل» الاحوال تحدث اضرارا جسدية بهم، نشأت فكرة تأسيس رابطة للاطباء لمنع التصنيع النووي وانتشاره في مختلف دول العالم. وسرعان ما اتسعت هذه الرابطة وضمت اليها اطباء اخرين يؤمنون بنفس الهدف من عشرات الدول الاخرى في العالم.

* المؤسس الامريكي للرابطة، احد العالمين اللذين تسلما جائزة نوبل للسلام بسبب نشاطهما، يحضر الى اسرائيل اليوم. لعل وجوده يحرك الناس هنا لتدرك اخطار اهمال الموضوع النووي في اسرائيل
* شركات وعلماء عديدون يتاجرون اليوم بخبراتهم التكنولوجية النووية المدمرة.. لمن يدفع اكثر *



● د. احمد عراقي ●

«وان اقامة رابطة الاطباء بشكل خاص لم يأت عن طريق الصدفة»، يقول د. احمد عراقي. ويضيف: «فالاطباء هم الاكثر حساسية لاخطار تلك الحرب النووية اذا ما نشبت، كذلك هم اول من يصطدم بنتائجها. فالحرب النووية ليست كأي حرب نعرفها، يقتل فيها ابرياء ويشوه فيها بشر، وتدمر فيها مدن وقرى فقط، انما هي حرب مستمرة ضد الانسانية فتتوارث مخاطرها الاجيال القادمة».

ويعطي د. عراقي مثلا على ذلك نتائج الحرب النووية الامريكية على هيروشيما عام ١٩٤٥: «فمع مرور حوالي خمسين عاما، ما زال الشعب الياباني يعاني من الدمار الصحي، جيلا بعد جيل. الاف الاطفال يولدون مع تشوهات خلقية، والاف اخرون يعانون من امراض سرطانية مختلفة بسبب اثار الاشعاعات النووية».

«وفي تلك الفترة لاقت المبادرة السوفييتية – الامريكية تجاوبا عالميا منقطع النظر» يؤكد د. عراقي: لكن هذا لم ينعكس على الفرع الاسرائيلي. فمع ان اسرائيل تعتبر حسب الادبيات العالمية التي لم تؤكدها الجهات الرسمية، خامس بلد نووي في العالم ما زالت ترفض التوقيع على الاتفاقية العالمية لمنع انتشار السلاح النووي والحد منه.

«الا ان الرابطة المحلية لم تأخذ دورها في نشر اهداف الرابطة على المستوى الشعبي بل ابتعدت عن مواجهة القضية الاساسية التي اقيمت من اجلها، وتجاهلت الاخطار النووية القائمة في البلاد. مما اضطر عددا من الاطباء العرب واليهود الذين انضموا في حينه الى الانسحاب منها».

ويحدثنا د. عراقي عن الاهداف الاساسية المقصودة للرابطة والتي يقف على رأسها: «رفع مستوى الوعي عند جمهور الاطباء والمواطنين للاخطار الهائلة التي من الممكن ان يلحقها استعمال السلاح النووي على الانسانية بمجملها اذا كان ذلك على مستوى البيئة او على الاجيال القادمة، فالضرر ليس فقط جسمانيا انما ايضا نفسي خطير».

ويضيف د. عراقي: «واذا ما حققنا هذا الهدف يمكننا من خلاله تجنيد اوساط شعبية اخرى الى جانب الاطباء فيزداد عدد المستعدين للوقوف في وجه اخطارها».

وكما ذكر في حينه فان الاتحاد السوفييتي اعلن عن وقف التجارب النووية من طرف واحد لمدة تسعة اشهر، تجاوبا مع طلب رابطة الاطباء العالمية. هذا يعني انه كلما كان العمل مثابرا تحققت نتائج ايجابية وسريعة. ونتيجة لما ذكر فقد حازت الرابطة عام ١٩٨٦ على جائزة نوبل للسلام، تسلمها رئيسا الرابطة السوفييتي طبيب القلب المعروف تشازوف الذي اشغل منصب وزير الصحة في زمن رئاسة غورباتشوف. وطبيب القلب الامريكي ليونارد لون، مؤسس «جمعية الاطباء من اجل المسؤولية الاجتماعية» عام ١٩٦١، ومن اوائل من عرّف الناس على عواقب الحرب النووية.

●● الوضع العالمي

رغم كل الانجازات الهامة التي ذكرت، فانها سرعان ما انهارت مع انهيار «ميزان الرعب» السوفييتي الذي كان له الاثر الاكبر والجدي والنية الصادقة والفعلية للحد من ذلك التسلح المهدد لعالمنا.

وخلال هذه الفترة القصيرة نسبيا من الانهيار صار الوضع العالمي من هذه الناحية اشد خطرا، والتسلح النووي صار بمثابة وباء ينتقل من دولة الى دولة. فالمراقبة العملية والعالمية زالت كليا، مما افسح المجال لعدد من الدول والشركات، وامكانية السيطرة على وسائل انتاج السلاح النووي في دول الشرق والغرب حتى علماء روس اصحاب خبرة في انتاج هذا السلاح باتوا مستعدين لبيع خبراتهم التكنولوجية لمن يدفع اكثر. ويضيف د. عراقي «ولنأخذ مثال ذلك العراق الذي اعلن مؤخرا عن اسماء ثمانين شركة كانت لها علاقة بتطوير الطاقة الذرية والنووية هناك».

«والخطر اليوم يكمن في زوال المسؤولية عند عدد من تلك الدول لخطورة هذا السلاح المدمر، وما يهمها فقط هو الحصول على السلاح الذي يكلف طاقات مالية باهظة، هي على حساب التطور الاقتصادي ورفع المستوى الصحي والثقافي لابناء شعوبهم. واظن ان الهند والباكستان وايران اكبر مثال على ذلك من ناحية المستوى المتدني في تلك الدخلات بينما تمتلك جميعها قوة نووية».

بقي ان نذكر انه رغم ازدياد تلك الاخطار الا ان الرابطة العالمية تعمل جاهدة لوضع وزنها الحقيقي لمواجهة هذه الاخطار، وتعمل باستمرار على تحقيق اهدافها.. التي جاءت اولا واخيرا من اجل الانسان. ولمواصلة الاتصال مع الفروع العالمية تعقد في كل عام مؤتمرا لها، اضافة الى المؤتمرات الاقليمية.. اضافة الى نجاحها في اقناع عدد من الدول التوقيع على ميثاق عدم نشر السلاح النووي.

ومع خروج هذه الكلمات الى النور، يكون د. ليونارد لون قد حط في بلادنا، وهذه الليلة ستقيم له الرابطة المحلية استقبالا خاصا في القدس..

ومع مرور اكثر من عشر سنوات على قيام الرابطة العالمية والمحلية، ورغم حوادث تسرب الاشعاعات النووية في تشيرنوبل وغيرها من انفجارات المفاعل النووية في دول اخرى، الا انه للاسف لم تستطع الرابطة في البلاد تحقيق الهدف الاساسي من اهدافها.

لكن د. عراقي يعود ويؤكد من جديد.. بل انه يناشد كافة الاطباء والمواطنين مد يد العون ومؤازرة الرابطة والانضمام اليها اذا امكن.

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح *

المسيح وأشياء أخرى

أهلاً.. يوسف!

● سيطول انتظار ذلك الجنرال الاسرائيلي، الذي جعلوه «يحتل» مكتباً له على الحدود اللبنانية، معرضاً نفسه – المسكين – لبرد «يقص المسمار»، فإن احداً من المئة «المختارة» لن يهرع الى القائد العسكري ليقدم طلب عودة، متخلياً عن «ثلاثة ارباعه»! وعلى أية حال فهؤلاء المئة فلسطيني الذين قد يثير انتقاؤهم مختلف الشكوك، لن ينزلوا في فندق «هيلتون»، بل سيزج بهم في سجن أضيق وأبرد من سجنهم الحالي.

ولعل اغرب ما في قضية الابعاد، كيفية اتخاذ القرارات في اسرائيل، فلم تكن مضت ساعات على تأكيد وزير الصحة الشاب «ان قرار الابعاد نهائي ولا رجعة فيه» حتى كان رئيسه يعلن عن «تراجع» الحكومة عن القرار، وابرامها للصفقة، ربما لدوافع«انسانية»!

والصفقة لم تتم لا مع المبعدين، ولا مع عائلاتهم، ولا مع التيارات السياسية التي ينتمون إليها. فليس مهماً ما يقوله الجانب العربي او الفلسطيني! المهم ان يعرف السيد كلينتون ان «رضاء عندنا بالدنيا»! فهل عندنا غير كلينتون واحد!!

واخذت حكمة القرار تعطي أكُلها! فها هو وزير الخارجية يقسم ان الصفقة قلبت الموازين، فلم يعد هناك داع لاجتماع مجلس الامن، وتلاشى القلق من فرض العقوبات. (الله يجازيك يا بطرس غالي). وها هو السفير المصري في تل ابيب، وكالعادة، يقرر ان القرار «خطوة ايجابية» على طريق المسيرة السلمية!

– وماذا مع قرار الامم المتحدة رقم (٧٩٩)؟

– دعونا من ذلك، وهل كان هذا الرقم يفضل غيره من ارقام سبقته! وهل مجلس الامن اهم من حكومة اسرائيل!!

المهم ان الابعاد عندما تم اقراره حظي بمباركة الوزراء، جميعاً من الحائط الى الحائط! (الحقيقة لا اعرف كم حائطاً هناك) ولا ادري لماذا يذكرني احد الوزراء، دائماً بالاشقاء العرب! ولماذا اتصور دائماً ان صلة رحم قوية تربطه بنا! أبسبب سحنته الشرقية السمراء؟ ربما.

أبسبب صوته الأجش كورق الخريف؟ ربما.

أم بسبب مواقفه؟

عندما كان يقع انقلاب عسكري في «سجن» من تلك «السجون المتلاصقة» التي تشكل الوطن العربي، كانت محطة اذاعة ذلك البلد تنهمك اياماً وليالي في بث برقيات المواطنين «المبتهجين»، اذ «ولقد اعاد الثوريون الى البلد وجهه العربي المشرق» و«لقد انقذتم جماهير الشعب من تلك الزمرة الفاسدة».. الخ.

يتخذ قرار «بابعاد مؤقت» (لا طرد جماعي هذا) فيتحمس الوزير ويصفق ويهتف بصوته الخشن: «عاشت الحرب ضد الارهاب»!

ويقرر رابين إلغاء القرار إلغاءً جزئياً، فيصفق الوزير اليساري ويهتف «لقد اعدتم الى البلد وجهه الدمقراطي المشرق»!

ولعله سيصفق ويهتف هتافاً مماثلاً عندما يقرر رابين التراجع عن التراجع، فيطرد بضعة آلاف آخرين! فهذه الحكومة على حق دائماً، عندما تطرد وعندما تلغي الطرد.

وتخلو البرقيات من ادانة «الزمرة الفاسدة السابقة»! ألا توافقون معي ان هذا الوزير قريبنا وابن عمنا اللزم!!

*****

فؤاد الزعبي!

حينما كان الآخرون، حتى الذين شردوا من قراهم وصودرت اراضيهم، يتسابقون للعمل في الاذاعة والتلفزيون، «لنشر الثقافة العربية الوطنية» و«تنميتها» كما يبدو عن طريق مسابقات قار هيردن، كان الشيوعيون يصرخون «مستوى التعليم العربي متدن»! وكانوا يشيرون الى الاسباب، ولم يكن كثيرون يصغون اليهم!

من منا يذكر معركة انتخابية واحدة تمت بدون ان ترافقها حملة توظيفات وترقيات وترضيات مالية، وخاصة في جهاز التعليم!

ومن منا لا يملك صورة محزنة عن الطريقة التي يتم بها قبول الطلاب لمؤسسات التعليم العليا، التي من المفروض ان تخرج كوادر المعلمين! تسجل للكيمياء فتقبل للتاريخ! بعض الوظائف جمدت حتى ينهي الاستاذ فلان «علومه»، ويعود كي يتسلمها، لا بفضل مستواه العلمي، بل بفضل بطاقة التوصية التي ترفعها دوائر مظلمة لا يراها احد!

«والذي يعرف يعرف، والذي لا يعرف يقول كف عدس»! حتى القبول لدورات الادارة والتفتيش كانت تتم «بواسطة»!

لقد كان ذلك جزءاً من سياسة عامة انتهجتها الحكومة والاحزاب المتنفذة طيلة عقود طويلة، حتى صار النهج نموذجاً سائداً، وحتى صار من يريد تكملة وظيفته مطالباً بدفع «المعلوم»، مالاً او كرامة، والا «راحت عليه»!

طالما ان التحقيق قد بدأ، فليمتد الى زمان طويل، والى اجهزة رسمية عليا، والى ملفات علاها غبار كثير.

ان المحاكمة، اذا جرت ولم تتدخل تلك الاجهزة لالغائها، يجب ان تكون لتلك السياسة الرسمية التي اعتمدت العلاقة مع «الشين بيت» معياراً للتقديم والتأخير!

ولعل فؤاد الزعبي احد الضحايا الكثيرين لذلك النهج، لتلك العقلية..

*****

وهاشم محاميد!

وما دمنا في سيرة الحاكم والمحاكمات، فلا بأس من التذكير ببعض المحكومين والمتهمين واصحاب السوابق.

الاول يائير ليفي! عضو كنيست، منتخب جمهور، «ورع» و«تقي» من اولياء الله تصل لحيته الى ركبته، طفاه الشيطان، فمد يده الى اموال الجمعية الخيرية، الا ان الحظ لم يسعفه بأكثر من (٣٣١) الف شاقل! (احسبوها حصته من الصدقات، أليس واحداً من الجمهور الذي كانت ستوزع عليه الصدقات!!) حكم المسكين بالسجن خمس سنوات.

الثاني: آرييه درعي، منتخب جمهور، وزير، ورابي ايضاً، اكتسب شعبية في الوسط العربي لكثرة من خدم هذا الوسط، اتهم ايضاً بالاختلاس، ولا احسب ان بعض المجالس العربية تحجم عن استئجار امهر المحامين للدفاع عنه واظهار «براءته»! ألم يفعل بعضهم مثل ذلك مع رئيس جهاز المخابرات السابق يوسي غينوسارا!

اما الثالث فليس غير.. هاشم محاميد، منتخب جمهور هو الآخر، «حرّض» الفلسطينيين ان يعملوا من اجل تحررهم! (كأن العبد بحاجة الى من يحرضه لكسر قيوده). ينتظر محاكمته بهذه التهمة!

ويذكر انه من «اصحاب السوابق»، وربما يكون السجن قليلاً بحقه! أوليس يحمل لقب «ابو اياد»!

*****

والمسيح..

واخيراً..

«والحق الحق أقول لكم»!

اننا بحاجة لا الى مسيح واحد مشلول ومقعد يأتينا من الغرب! وهل كان يأتي من الغرب ما يسر القلب!

نحن بحاجة الى مسيح، يسمع ويرى ويحس، ويكون قادراً على اطلاق صرخته المعهودة بالمرائين والمنافقين:

«يا ابناء الافاعي»!

وفي داخل كل منا، لو تعلمون، «مسيح» غير منتظر..

(«وينز الوسط» ٩٣/١/١١)

ـــ علمانيه .. ولا اوصولية .. إحنا بتوع كله

● مرزوق حلبي ●

زحف للسياسي على القضائي!

● يصر بروفيسور امنون روبنشطاين (وزير الطاقة) على ان السنوات الاخيرة شهدت زحفا قضائيا على مؤسسات الحكم تجسد في اتساع الدور الذي تلعبه محكمة العدل العليا في الحكم. ويصف بروفيسور روبنشطاين، وهو متخصص في القضاء الدستوري، هذه الصيرورة بـ «قضائية» الحكم مشيرا الى تعاظم تدخل «العدل العليا» في الحياة العامة وفي عملية الحكم. وبالفعل، لم يبق قضية واحدة لم تتدخل فيها! والادعاء المركزي الذي يساق لتفسير هذه الصيرورة، هو ان «العدل العليا» مضطرة في غياب دستور للبلاد، الى ملء الفراغ بحيث تتحول قراراتها الى سوابق قضائية في قضايا دستورية، ايضا! ويقع عليها واجب حماية المواطن من امكانية استغلال الحكم لسلطته لغرض سلب هذا المواطن حقوقه بما فيها الطبيعية.

لكن، ليس هذا فحسب، فالقاضي اهرون براك، وهو قاض بارز وصاحب مدرسة قضائية، اذا صح التعبير، عبر في اكثر من مناسبة عن رأيه، بأن ما من اجراء حكومي مهما كان موضوعه، الا وخاضع للتداول القضائي. وقد عبر عن هذا الموقف، مؤخرا، في قضية التماس حركة «امناء جبل الهيكل» ضد اي انسحاب اسرائيلي محتمل في هضبة الجولان. وكان في موقف القلة عندما رفض زملاؤه بحث الموضوع باعتباره مسألة تخص الحكومة غير خاضعة للحسم في القضاء. اما براك فقد اكد جواز بحث الموضوع والبت فيه!

ويصبح موقف القاضي براك هاما اذا علمنا انه اقوى المرشحين لخلافة القاضي مئير شمغار في رئاسة محكمة العدل العليا!

هذا الزحف القضائي، آنف الذكر، قائم بالفعل، لكنني لم اره البتة في قرار العدل العليا بشأن المبعدين الفلسطينيين! فبصرف النظر عن النقاشات القضائية الاكاديمية والمهنية التي دارت في اروقة المحكمة وبنايتها الفخمة الحديثة، لا يمكنني التحرر من احساسي وموقفي باننا ازاء زحف سياسي على اعلى هيئة قضائية في البلاد. فرغم الانتقاد الذي حمله قرار «العدل العليا» للحكومة بالغائه امر الطرد الجماعي، فان حيثيات القرار بشقه الثاني تسوغ تماما عملية الابعاد بشكل ارتدادي من خلال التأكيد المتفهم والمتعاطف لموقف الحكومة عشية اتخاذ قرارها! والا لماذا افردت المحكمة كل هذه الصفحات لتوصيف الحالة العامة عشية القرار وتحليل نشاط حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي»!

وليس صدفة ان تعول الحكومة على قرار محكمة العدل العليا وكأنها تمسك حبل النجاة من لجة البحر في ذروة التيه!

وفي موازاة ما حدث في اروقة بناية «العدل العليا» حدث شيء ما في اروقة الحكومة يحمل في اعتقادنا المدلول ذاته.

فقد تبين في الايام القليلة الماضية ان السياسي المتمثل في شخص رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، قد طغى على القضائي المتمثل في وزير القضاء، دافيد ليبائي. وليس هذا فحسب. فقد حاول رابين منع ليبائي من الكلام واسماع صوت «القضائي»، وذلك في جلسة الحكومة، في مطلع هذا الاسبوع! واذا عدنا الى ما قبل اسابيع نجد ان رابين عشية اتخاذ قرار الابعاد لم يتوجه الى ليبائي الا بعد ان كان تحادث مع غالبية الوزراء، وفضل مشورة وزير الشرطة موشيه شاحل ممتنعا عن طلب مشورة ليبائي الا في اللحظات الاخيرة قبل اتخاذ القرار! كما ان ليبائي لم يعين عضوا في الطاقم الوزاري المصغر لشؤون الامن وهو امر لم يحدث في السابق لوزراء القضاء في حكومات الليكود، ايضا.

ويتضح من العلاقة بين رابين وليبائي ان رجل السياسة، رابين، يثابر على استبعاد رجل القضاء ليبائي، المثابر في مهنيته ومواقفه المعارضة للسياسي في حالتنا هذه.

****

كلنا يعرف كيف تطورت الامور حتى الان في العلاقة بين القضائي والسياسي وكيف كان القضائي مستعدا للزحف حيث غاب السياسي او لمنع استبداده، لكن ما من احد يستطيع ان يتكهن كيف ستكون الامور في الفترة القادمة. فهناك نزعة سياسية نحو فرض حقائق ناجزة بكل ثمن، وهناك رؤية قضائية تقول بامكانية تحويل كل اجراء سياسي الى القضاء ليقضي فيه!

وأي هجوم رسمي تعرضت له المدعية العامة دوريت بينيش بسبب عدم تعاونها مع المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، في مسألة الابعاد!

هذا الصدام لا بد منه عندما يرفض القضائي التحول الى «الاساس الاخلاقي» لتحركات السياسي، لقراراته ونزواته.. ونحن نشهد سعيا محموما من السياسي لفرض رؤيته على القضائي، وليس هذا فحسب، بل تجييره في خدمة اهدافه وبكل ثمن..

فاذا كانت مسألة الابعاد اسهمت «ايجابيا» في شيء فانها شكلت محكا لعلاقة السياسي في اسرائيل بالقضائي فيها وكشفت وجهة المؤسسة الحاكمة بقيادتها، في هذا المستوى!

وكثيرون ممن يعرفون ليبائي يؤكدون انه قد يقدم استقالته ويذهب من حياة السياسي، فمن يقف مكانه بالمرصاد!



(«وينز الوسط» ٩٣/١/٢٥)

■■ نسيم ابو خيط

هل أفلح كريستوفر في انزال رابين عن الشجرة؟

● صرنا من دون حاجة لبذل المزيد من الجهد او العناء في التفكير والتقدير، ان رئيس الحكومة يتسحاق رابين كان صائباً في قرار الابعاد.. وكان مقتنعاً حين رسم خط سير بياني لتطور الاحداث اللاحق الذي مشى عليه، ومن ورائه وزراء ميرتس يدوسون على مواضع خطواته، المسحوبة، موضعاً موضعاً، في حقل الالغام الفاصل بين فقدان القدرة على صنع الحرب وبين الالتزام اللاخياري في مواصلة محادثات السلام.

وصرنا نعرف الآن ان رئيس الحكومة صائب ايضاً في قرار اعادة ..١٠٠ من المبعدين وتقصير فترة عقوبة البقية، بدليل ان القرار الجديد مدون في اتفاق خطي مع الادارة الجديدة لعهد كلينتون في الولايات المتحدة.

بل لقد شبعنا واشبعنا «التاريخ المعاصر» في تسجيل الصواب في قرارات زعماء البلاد المتعاقبين منذ اربعة عقود ونيف. فبن غوريون حين اعلن عن اقامة مملكة سليمان في سيناء عام ٥٦ كان على صواب. وكان قد احتسب ردود الفعل العالمية جيداً جداً. ثم كان على صواب ايضاً حين انسحب من سيناء بدون قيد او شرط.

وشارون كان صائباً حين خرج لاحتلال لبنان في ٧٢ ساعة لتنصيب الكتائب على عرش لبنان ويعقد معهم «اتفاق سلام». وكان شارون صائباً – برغم صبرا وشاتيلا – حين عاد يخفي حنين من لبنان.

* * *

من بين الامور التي يعيب فيها حكام بلادنا – ويحق – على انظمة الحكم في الدول العربية، هو غياب الدمقراطية وحرية الرأي فيها وشيوع اسلوب حكم الفرد – بمعنى ان القرار يظل بيد الفرد، الحاكم الملك، الامير، الرئيس.. يمليه على البلاد. ومقدراتها.

اي انه في الدول العربية لا اعتراض على قرار الحكام. فقراراتهم صائبة دائماً من دون حتى التشاور مع الآخرين او مع نواب الشعب.

اما في بلادنا فالنظام دمقراطي. وعندنا انتخابات حرة تجري مرة كل اربع سنوات يتجدد فيها اختيار نواب الشعب، اصحاب القرار التشريعي. وفيها نظام محاكم يكفل هذه الحرية بالقانون وجهاز التنفيذ. ونحن نعمل ونجهد في مواسم الانتخابات، ونلون «القوس السياسي» في البرلمان بألوان اليمين الفاشي واليمين العادي واليمين الليبرالي والاحزاب الدينية وحركة



العمال واليسار الصهيوني وغير الصهيوني.. ونختار ممثلينا النواب بكامل الحرية، وبالتالي الحكومة ورئيس الحكومة.

..وهكذا تدور الايام ويتخذ رئيس الحكومة القرارات الصائبة، ويتراجع عنها، اذا تطلب الامر، بقرارات صائبة.

والنتيجة بين شكلي النظام – التوتاليتاري والدمقراطي – تظل واحدة:

فالذي يقرر في الانظمة العربية، ضارباً بعرض الحائط رأي الشعب او ممثليه يعتبر قراراته صائبة حتى حين يخسر فيسميها «نكسة» او «ام المعارك».

..والذي يقرر في بلادنا – قراراته صائبة ودمقراطية لانها تؤخذ بموافقة ألوان القوس المشاركة في الحكومة المنتخبة. وهي صائبة كذلك عندما تفلس وتغيّر بقرارات جديدة.

* * *

في قضية الابعاد التي نحن بصددها اعلن رابين ان قراره كان محسوباً وابعاده كانت محسوبة وانه استعد لها جيداً.

ويتضح الآن بأن خط المسار داخل حقل الالغام المشار إليه كان يفترض:

اولاً، الا تعترض حكومة لبنان على ارادة رابين، وتفتح حدودها لـ «استضافة» المبعدين، بل وتوزيعهم ايدي سبأ.

وثانياً، الا تبدي منظمة التحرير الفلسطينية اية بادرة «جدية» في التضامن مع المبعدين، على افتراض ان حركة «حماس» هي الحركة المنافسة لها في الشارع الفلسطيني.

وثالثاً، ان «يتفهم سكان المناطق» الدرس جيداً وان الطرد في انتظار كل من يرفع رأسه على الاحتلال.

ورابعاً، ان يتفهم المجتمع الدولي دوافع اسرائيل التي تسعى لفرض النظام «وردع الارهاب الذي يتهدد (او حتى يقتل) عملية السلام».

.. غير ان هذه الامور الاربعة وغيرها انفجرت في حقل الالغام الذي سار فيه رئيس الحكومة الجري، جداً، الذي لا يباريه الليكود في طول الباع وفي اتخاذ القرارات الرنانة المفرقعة.

وجرياً على ما تقدم فإن رابين يفرك يديه طرباً معتبراً اتفاقه المكتوب مع ادارة كلينتون قد وانهى المشكلة» بدليل ان وزير الخارجية شمعون بيرس قد «اقنع» الدول الاوروبية بعدم اتخاذ خطوات عقابية جماعية. وهو – رابين – لهذا كله كان صائباً في القرار الجديد.

لكن الواقع – الذي يضع رابين قشة على عينيه لكي لا يراه – يقول ان القضية لم تنته. حتى ان رابين لم يضمن ولو من باب المجاملة بأن تحصل اسرائيل على الحيلولة دون ادانة اسرائيل في مجلس الامن بقرار اكثر تشدداً من القرار الاول، او ان تسير الامور وفق المسار الجديد الذي يريده مخرجاً له – الاتفاق مع الولايات المتحدة.

والسؤال: هل افلح وزير خارجية الولايات المتحدة في انزال رابين عن الشجرة، ام انه ما زال معشعشاً في مكان ما على ساقها اعلى من الارض بشبرين – ثلاثة؟

الشيء المؤكد ان رابين لم يقع، ولا احد يريده ان يقع، لان المطلوب منه ليس الوقوع في المستقبل وانما فتح العينين جيداً على موضع القدم بشكل افضل والتخلص من اوهام الماضي.

اما النتيجة البارزة والهامة التي يمكن لرابين ان يسجلها ويستفيد منها درساً للمستقبل فهي ان الادارة الامريكية لن تستخدم حق الفيتو في مجلس الامن لحماية العدوان الاسرائيلي وما ينجم عنه او تهرب اسرائيل من حل القضية على اساس يضمن حقوق الطرفين. الاسرائيلي والفلسطيني.

■■ بشير البرغوثي

صفقة مرفوضة بقوة الحق والشرعية الدولية

● لم يجد وزير الخارجية الامريكية حرجاً في اعطاء نفسه الحق في تعريف الشرعية الدولية وتفسير قرار مجلس الامن رقم ٧٩٩ خلافاً لنصوص القرار الواضحة وانتهاكاً صريحاً لاتفاقية جنيف الرابعة.

فقد ادعى حضرته ان الصفقة الاسرائيلية الامريكية القاضية باعادة مائة مبعد بأنها امتثال لقرار مجلس الامن، وكأن القرار المذكور، حسب التفسير الامريكي، يعطي اسرائيل الحق في الابعاد شريطة ان لا يتجاوز عدد المبعدين رقم الثلاثمئة في المرة الواحدة!

واذا ما قبل مجلس الامن هذا التفسير الاعوج لقراره فلا يحق له بعد ذلك ان يعترض على ابعاد اقل من ثلاثمئة فلسطيني في المرة الواحدة، ويكون قد اقر بأن حدود الشرعية الدولية ومعاييرها هي ما تقرره واشنطن وتل ابيب.

ان رفض المبعدين للصفقة الامريكية الاسرائيلية هو في الاساس دفاع عن حقهم الطبيعي في البقاء في وطنهم، وهو، في الوقت نفسه، دفاع عن الشرعية الدولية وعن كرامة مجلس الامن. وهذا التوافق بين حقهم وبين الشرعية الدولية يعطيهم الحق في مطالبة اعضاء مجلس الامن بالوقوف معهم وبالاصرار على عقد جلسة خاصة لفرض عقوبات على اسرائيل لعدم تنفيذها الفوري والكامل لقرار ٧٩٩ القاضي بإعادة جميع المبعدين.

لقد رفض المبعدون بقوة ووضوح حيث يخيمون وتخيم معهم مأساة الشعب الفلسطيني وكبرياؤه الصفقة الامريكية الاسرائيلية. واقل الواجب ان يرفضها المسترخون في مكاتبهم في الامم المتحدة والعواصم العربية، وان يرفضوا، بحزم، الضغوط الامريكية، وان يصروا على وجوب عقد جلسة فورية لمجلس الامن لبحث في مشروع القرار المقدم إليه بخصوص قضية المبعدين.

ان الصفقة الامريكية الاسرائيلية وضعت النقاط على حروف الموقف الامريكي الاسرائيلي من قرارات مجلس الامن الدولي، وخاصة قراري ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين يشكلان المرجعية للمفاوضات السياسية، والذين يقبلون باستئناف المفاوضات قبل التنفيذ الفوري والكامل لقرار ٧٩٩ عليهم ان يعلموا، سلفاً، بانهم لن يحصلوا على تنفيذ القرار ٢٤٢ بل سيعطون في نهاية المطاف جزءاً مما ينص عليه ذلك القرار في احسن الاحوال. ومثلما شطب من قرار ٧٩٩ في الصفقة الامريكية – الاسرائيلية الحق المشروع في الوجود في وطن، كذلك سيشطب حق تقرير المصير، ويبقى الاقتسام الكمي للارض مثلما جرى الاقتسام الكمي للافراد، وكأن الامر مجرد مساومة في «بازار» تقليدي على اسعار السلع!

ان الموقف من قرار ٧٩٩ هو اختبار للنوايا تجاه قراري ٢٤٢ و٣٣٨. والصفقة الامريكية الاسرائيلية التي تنتهك قرار مجلس الامن بخصوص المبعدين وكذلك اتفاقية جنيف الرابعة لا تخدم عملية السلام، ولا تساعد على استئناف المفاوضات بشأنها. فالموقف الامريكي من قرار مجلس الامن رقم ٧٩٩ كما عبرت عنه الصفقة الامريكية الاسرائيلية يفقد الادارة الامريكية حق رعاية مفاوضات تجري، كما يفترض، على اساس قرارات مجلس الامن. فمن ينتهك احد هذه القرارات يكون لديه الاستعداد لانتهاك القرارات الاخرى. خصوصاً وان الادارة الامريكية خلال جولات المفاوضات الثماني رفضت الضغط على اسرائيل للاعتراف بأن قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ينطبق على مرحلتي التفاوض وعلى الضفة الغربية وقطاع غزة بصورة خاصة!

من هنا يجب ان يكون الموقف الفلسطيني والعربي واضحاً وصريحاً بأنه لا عودة للمفاوضات الا بعد التنفيذ الفوري والكامل لقرار مجلس الامن رقم ٧٩٩، وبعد الالتزام الامريكي بالتنفيذ الكامل لقراري ٢٤٢ و٣٣٨ كهدف للمفاوضات.

لقد اعلنت منظمة التحرير موقفها الواضح من هذه المسألة وعلى الدول العربية أيضاً ان تكون واضحة بخصوصها من اجل حقوقها ذاتها ومن اجل الحقوق الفلسطينية بما فيها حق الفلسطينيين في الوجود على ارضهم وفي مقدمة هذا الحق حق المبعدين في العودة الفورية الى هذا الوطن – وطنهم!

● فايز زعبي ●

ليڤوڤيتش: لا يمكن كسر البرميل وحفظ شرابه

● فوق احد رفوف مكتبتي تتوهج لوحة صغيرة، رسمتها – معجبا – من سنوات عدة. يطل منها شيخ في التسعين يعتمر قبعة مستديرة كمتديني اليهود. للوهلة الاولى تظنه الجواهري، شاعرنا الكبير. اذا انعمت النظر وتجاوزت اخطاء الرسم خاصتي – عرفت فيه نبي الغضب، يشعياهو ليفوفيتش.

ما لابن الاقليات هذا – وصورة حرم يهودي؟ سيسأل سائل، والخلية المسؤولة عن الجانب الاونفرسالي الانساني في اعماقي ستضحك مل، فمها نعم! هرذا عربي يبجل شخصية يهودية! يا لاخوة الشعوب! يا للاممية!

هي ذي ايام عصيبة على محبي ليفوفيتش الانسان والمفكر، عليهم لا عليه فهو فوق ما يختلقون فيه ويصطرعون. بل اخاله يضحك ساخرا في اعماقه من تفاهة الاقلام وصريرها وازدحام السنة الملاججين. اخاله يقول مع ذلك الذي ملأ الدنيا وشغل الناس، ومثله:

انام ملء جفوني عن شواردها

ويسهر القوم جراها ويختصموا

العقاهرن يشحذون اسنانهم وسكاكينهم ويحملونها في جسد ليفوفيتش ولكنها رياح اعجز من ان تزيح احجار الهرم. يحضرني مشهد اقزام «جليفر» وهم يعملون بهمة ونشاط للسيطرة على جسد النائم العملاق.

احتفلنا بدخول العام ٩٣ والديدان تحاول قرض منارة الاشعاع الفكري الكبرى في هذه البلاد، في هذا العصر! لا رحنا ولا جينا.

مفكر آخر، نبي اخر، وليس اخيرا، يتعرض لحملة مسعورة من المرجفين والكفرة والرجعيين. محاولة طمس نور جديدة.

والكاسيت اياه! المتواضع المزمن يحتمل الاذى ويتعملق حتى يطاول السحب. هم يزدادون ضآلة وتقزما. فكره يبقى، عظمته تتسع، انصاره يتضاعفون – والمرجفون يحشرون في زوايا التاريخ، والقاص اتهام الانسانية.

ليفوفيتش، مع تسعين عاما طويلة كل الطول عريضة في منتهى العرض، مصنع فكري خصب، اخر انبياء الالف الميلادي الثاني واخر فلاسفة القرن العشرين، اخر الموسوعيين القدامى واخر المتنورين الموفقين بين الفلسفة والدين، المعادلة المستحيلة.

ليفوفيتش ظاهرة فريدة في المجتمع الاسرائيلي، الشخص المهم الاول الذي خرج على الاجماع القومي الصهيوني، الذي رفض القيم السائدة في المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة، الجري،، الذي تحدى الاجماع القومي وداعية رفض الخدمة في المناطق المحتلة، نبي الغضب الذي لم تسكره نشوة انتصار ٦٧ فخرج ضد ما قد يحيل اسرائيل الى نظام مستعمر وفاشي.

ليفو تجاوز الخطوط الحمراء التي وضعت للجم التفكير الابداعي ولتوجيهه في مسار الحلم الصهيوني القومي. ليفو، سخر من زيف الدمقراطية التي يمكنها التعايش مع قهر مليوني انسان واستعبادهم، وترتب نفسها في مصاف الدول المتحضرة، ليفو، شب عن الطوق وقال كلمته بشجاعة حتى لو اشلو بالاهانات والشتائم. ليفو، قال كلاما صادقا موجعا لآذان لا تريد ان تسمع هذا الكلام. ليفو، ليس مارقا ولا زنديقا مستهترا فوضويا!

ليفو، هو الابن الحقيقي البار للشعب اليهودي. الابن الحكيم الذي ينظر لالف سنة قادمة ولا تسكره نشوة اللذة عابرة ليفو، هو الابن الضال الوحيد من حكماء اسرائيل.

ما حسدت اخواننا اليهود على شخص كما حسدتهم على هذا الشيخ – ولكن مهلاا ليفو، لكل الشعوب لكل الناس كناس. ليفو اخ لكل انساني وعدو لكل فاشية وقرقعة عنصرية. من هنا فليفو عدو المصطلين بوهج حلم اسطوري خاب.

جائزة اسرائيل لا تشرف ليفو بقدر ما يشرفها هو، نظرة للقائمة باسماء من اخلوها للآن تكفي.

قادة «شعب الكتاب» لا يطيقون رأيا اخر يا للتناقض. الحقيقة مؤلمة لانها تعني انهيار «مبادىء» وقيم هشة – كانت التوراة الحقيقية لهم خلال اجيال لا يمكن كسر البرميل وحفظ شرابه. هذه هي المعادلة القاسية التي لوح لهم بها ليفوفيتش: لا يمكن ان تستضيف مؤتمرا للابداع، ندوة عن الدمقراطية، معرضا للفن التجريدي في تل ابيب، مساء – ثم تحمل بندقيتك وهراوتك في الصباح لتطارد الفتية المضطهدين وتسكب ارواحهم في ازقة خان يونس البائسة.

المؤسسة الحاكمة وابواقها تصنع من كل انسان مقاتلا روبوتا. ليفوفيتش يصنع بثورته وافكاره – من كل ولد، روبوت – انسانا!!

تعزية

احر التعازي نتقدم بها الى الزميل منير سلامة بوفاة الوالد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

لجنة العمل في المدرسة الثانوية البلدية – الناصرة

تطور خارق في زرع الاعضاء

اختراع طرق جديدة في فرنسا للتغلب على مشكلة عدم تقبل جسم المريض للعضو الذي يزرع في داخله

*** عمليات زرع الاعضاء في الجسم بدأت منذ الخمسينات وكانت قليلة النجاح. واليوم اصبح عدد عمليات زرع الكلى، مثلا، في العالم ٢٥٠ الف عملية، واصبحت نسبة النجاح ٨٠٪. ومع ذلك فالطب يطمح للوصول الى نسبة نجاح اعلى ***

● باريس – احداث الساعة في فرنسا، خاص بـ «الاتحاد» – تكاثرت عمليات زرع الاعضاء بفضل اكتشاف مادة «السيكلوسبورين» التي تسمح بالتحكم في ظاهرة رفض الجسم للعضو المزروع. وهناك اليوم طرق جديدة تسمح بخلق تقبل نسيجي جعلت زراعة الاعضاء تحقق قفزة عملاقة وسمحت بالتفكير في زرع اعضاء اجنبية.

بدأ كل شيء بمأساة وطنية حقيقية: فبعد ايام وايام من الامل الكاذب، والانتظار المشوب بالقلق، توفي فجأة ماريوس رينار، وهو طفل في السابعة من عمره، واول من تجرى له عملية زرع كلية في فرنسا وكانت خيبة الامل كبيرة. لقد تغلب رفض الجسم للعضو المزروع على الامل المعقود على تلك العملية. وكان الكثير من الناس ينتظرون نجاح عملية زرع كلية، لذلك الطفل بالطبع، وكذلك ايضا للكثير من الناس المرضى المهددين بالهلاك. وكان ذلك في الخمسينات.

وطال الانتظار قبل ان يكلل بالنجاح الذي تحقق بعد عدة خيبات امل في سنة ١٩٦٨. وكان نجاحا باهرا. واتجهت كل الانظار في فرنسا ناحية ايمانويل فيتيريا، صاحب القلب المزروع «والذي كان يتمتع برونق العافية» ويتحدى الزمن. ومعه، وقد استطاع بفضل قلبه الجديد ان يحيا حياة طبيعية، دخلت زراعة الاعضاء في عادات الناس. وفجحت في فرض نجاعتها.

لكن المنعطف الكبير لزراعة الاعضاء، واللحظة التي وقف فيها الحظ الى جانب الجراحين والمرضى الذين زرعت لهم اعضاء. لم يتحقق الا قبل عشر سنوات من الان، عندما تم بالصدفة اكتشاف دواء معجزة: هو السيكلوسبورين. هذا الدواء يحتوي على مادة تسمح بالتغلب نهائيا على العقبة الاساسية لزراعة الاعضاء: وهي رفض الجسم للعضو المزروع. ومنذ ذلك الوقت لم يعد نجاح زرع الاعضاء يتوقف سوى على مهارة الجراحين وتوفر الاعضاء.

وقد تم حتى اليوم اجراء اكثر من ٢٥٠٠٠٠٠ عملية زرع الكلى في العالم. وتم منذ عشر سنوات احداث ٣٠ مركزا متخصصا في فرنسا ونسبة نجاح زرع الكلى في حدود ٨٠ بالمئة بينما اقدم شخص زرعت له كلية لا زال يعيش منذ ٢٩ سنة بكلية شخص اخر.

ولم تعد زراعة الاعضاء عملية شائعة فقط بل امتدت الى زراعة كل الاعضاء الاساسية: فزراعة الكلى مع زراعة القلب هي الاكثر انتشارا الا انه يجري ايضا زرع الرئة والبنكرياس كما بالامكان ايضا زرع الكبد، ذلك العضو المعقد للغاية.

وقد حقق الطب من التقدم في ميدان زراعة الاعضاء ما لن يصبح من الضروري معه، في وقت قريب، اعطاء ادوية مضادة للرفض. اذ تتجه النية الى اعتماد طرق جديدة.

ما هي هذه الطرق الجديدة؟

ميزة هذه الطرق الجديدة الكبرى، بالغائها للمواد المضادة للرفض هي ابطال التأثيرات الثانوية المزعجة (المضاعفات العصبية، الكلوية والسكرية) والابقاء على دفاعات الجسم سليمة.

وهناك اذن، اتجاه في الوقت الحالي نحو طريقتين جديدتين تهدف كل منهما، باسلوبها الى مؤالفة جسم المتقبل مع جسم المتبرع. وهو المبدأ المسمى «الحث على التقبل» او «تخلق التقبل» الذي يحاول الاطباء بواسطته تعويد جسمين على تقبل بعضهما البعض.

وتتمثل الوسيلة الاولى في زرع عينات مأخوذة من المتبرع في الغدة السعترية للمتقبل. وهذه الغدة السعترية هي المكان الذي «تربى» فيه بعض خلايا النظام المناعي، وهي الكريات اللمفاوية وبالتصرف بهذه الطريقة يكون الطبيب قد جعل الكريات اللمفاوية للمتقبل تتعرف على المولدات المضادة الاجنبية، اي التابعة لجسم المتبرع. وتتقبلها. وقد اظهرت التجارب المجراة على الحيوانات ان هذه المعالجة كانت ناجحة للغاية: فالكريات اللمفاوية للحيوان المتقبل لم تعد تتعرف على الجسم المزروع كجسم اجنبي.

اما الوسيلة الثانية فتتمثل في تيسير التقبل باحداث تبادل خلوي بين المتبرع والمتقبل: اذ ان بعض خلايا المتبرع (وهي الخلايا المسماة «الخلايا المتشجرة») «ستستعمر» خلايا المتقبل.

وهذا الجمع على مستوى صغير للخصائص الوراثية لجسمين مختلفين يجعل المتقبل متسامحا مع العضو المزروع الغريب.

هذه الطرق الجديدة تفتح افاقا خارقة للعادة وبالذات مع ما يسمى بزرع الاعضاء الاجنبية او الغريبة او زرع اعضاء مأخوذة من الحيوانات في الوقت الذي لا يزال فيه هناك نقص في الاعضاء بينما عمليات زرع الاعضاء ما تنفك تتزايد. وسوف يسمح ذلك بتحقيق تقدم كبير في هذا المجال: اذ يصبح المستحيل ممكنا بزرع اعضاء بين انواع مختلفة.

وفي هذا الصدد، يستخلص البروفيسور هنري كرايس، منظم المؤتمر الدولي لزرع الاعضاء، الذي عقد اخيرا في باريس العبرة فيقول: «واذا ما توصلنا في مستقبل الايام، الى خلق تقبل نسيجي فان ذلك سوف يكون شيئا مدهشا. ان زرع الاعضاء يهم الجميع، وسوف يكون بالامكان اجراء المزيد من عمليات الزرع، وتلافي مختلف انواع القصور. اذ سيكون بالامكان معالجة انسداد نكروزي لشخص في الخامسة والسبعين من العمر بعملية لزرع القلب.



العالم يتقدم.. واوروبا تتأخر!

هبوط حاد في عدد المتبرعين باعضاء الجسم.. في اوروبا!

*** كانت نسبة التبرع ٥٠٪ واصبحت الان ٢٠٪ (في اسرائيل ما زالت تقل عن ٥٪) ***

● خرج البروفيسور كريستيان كابرول بحملة توعية واسعة في اوروبا لتشجيع المواطنين على التبرع باعضاء جسدهم (بعد الوفاة) وذلك على ضوء الانخفاض الشديد في عدد المتبرعين. فقد دلت الاحصائيات على انه مقابل موافقة ٥٠٪ من المواطنين (او ذويهم بعد الوفاة المفاجئة) على التبرع باعضاء جسم الميت، قبل عشر سنوات، اصبحت النسبة ٢٠٪ فقط. وهو لا يجد سببا لهذا الهبوط سوى قلة الاكتراث والوعي.

والبروفيسور كابرول يعتبر اشهر اطباء زراعة القلب في فرنسا. تجاوز الخامسة والستين من العمر، قضى اربعين سنة منها في العمل طبيبا، ثم اخصائيا ثم باحثا وبروفيسورا. وقد اجرى حتى اليوم تسعمئة عملية لزرع القلب. وقد اصدر كتابا في مطلع السنة، بعنوان «كلام طبيب» يرشد فيه المواطنين على اتباع مختلف وسائل الوقاية الطبية اعتمادا على تجربته الذاتية. ويستحثهم الاهتمام بالصحة اهتماما زائدا وعدم البخل في التبرع بالاعضاء، ويقول: «عندما بدأت جراحة القلب كانت نسبة النجاح فقط ٥٪. اما اليوم فقد وصلنا الى نسبة ٩٥٪. وهذا يشير الى مدى اهمية التبرع بالاعضاء لانقاذ المريض».

وقد هاجم بروفيسور كابرول، اهمال الحكومات الغربية لجوانب اساسية في صحة المواطنين والاقتصاد الطبي، وهاجم معاهد الابحاث الطبية «المنغلقة على نفسها التي تعامل طواقمها كمجرد موظفين، مما يقلل الابداع».

● بروفيسور كابرول ●

في دراسة جديدة نشرتها مجلة «ساينس»

النساء الغربيات الميسورات الحال.. اكثر عرضة للاصابة في سرطان الثدي

واحدة من كل ٨ نساء امريكيات معرضة للاصابة بهذا المرض

● بقلم: ايمانويل سيروت – و.ص.ف ●

● جاء في ملف خاص نشرته المجلة العلمية المتخصصة «ساينس» ان النساء الغربيات اللاتي ولدن في اوروبا او امريكا الشمالية وينتمين الى الطبقة الميسورة من سكان المدن هن الاكثر عرضة للاصابة بسرطان الثدي.

واوضحت المجلة ان واحدة من اصل كل ثماني امريكيات تواجه خطر الاصابة بسرطان الثدي وهذه النسبة قد تضاعفت خلال خمسين سنة في حين «يتحاشى الغموض» حول اسباب هذه الزيادة في مخاطر الاصابة.

ويعتبر سرطان الثدي الاكثر شيوعا الى حد كبير بين النساء والاكثر فتكا بعد سرطان الرئة اذ انه يصيب ١٨٠ الف امريكية في السنة ويتسبب بقتل ٤٦ الفا منهن.

وفضلا عن الاستعدادات الوراثية التي تعتبر حاسمة في تقدير مخاطر الاصابة بهذا المرض فان الطمث المبكر وكذلك انقطاع الطمث في وقت متأخر يعتبران ايضا من العوامل التي تزيد من خطر الاصابة كما هو الامر بالنسبة للحمل الاول بعد سن الثلاثين.

وتابعت المجلة ان دراسة يابانية اجريت في الثمانينات اظهرت ان خطر الاصابة بسرطان الثدي يهدد المرأة الغربية اكثر بخمس سنوات من المرأة الاسيوية.

الا ان النظرية التي تربط بين نظام غذائي بالمواد الدهنية وبين زيادة مخاطر الاصابة استبعدت تدريجيا خاصة بعد دراسة اجرتها جامعة هارفارد في العام ١٩٧٦ وشملت عينة من ١٢٠ الف امرأة.

وتبين ان عامل الوزن اكثر تعقيدا اذ ان مخاطر الاصابة تقل لدى «النساء البدينات الشابات» لكنها «تزيد لديهن مع التقدم في السن».

وبينت الاكتشافات حول العامل الوراثي في الاصابة ان امرأة من اصل مئتين ترث الجينة المسؤولة عن هذا السرطان وان خطر الاصابة بالمرض في هذه الحالة هو بنسبة تتراوح بين ٨٠ و٩٠ في المئة. وسرطان الثدي ينمو على مدى ثلاث سنوات الى ثلاثين سنة.

وتجرى حاليا دراسات عديدة حول هذا النوع من السرطان في طليعتها الدراسة التي تقوم بها منظمة «وومن هيلث اينشياتيف» التي بدأت هذا العام ومن المقرر ان تستمر عشر سنوات. وتشمل هذه الدراسة ٧٠ الف امرأة من جنسيات مختلفة وهي ستتناول بعمق الروابط بين النظام الغذائي وسرطان الثدي.

واخيرا تطرقت الدراسة التي نشرتها «ساينس» الى ناحية اخرى متعلقة بحبوب منع الحمل وخلصت الى ان استخدام هذه الحبوب في الولايات المتحدة «خلال العقود الثلاثة الاخيرة ادى الى تراجع كبير للاصابات بسرطان المبيض وانسجة الرحم. لكن بالرغم عن ان تأثير هذه الحبوب على سرطان الثدي لم يظهر بوضوح فانه يبدو من الممكن تطوير اشكال اخرى من وسائل منع الحمل تحمي من هذه الامراض الثلاثة».

..ما زال التمييز قائماً في «نعمت»، ازاء المرأة العربية

* ٣ فروع منتخبة من مجموع ٧٣ فرعاً، ولا مركز جماهيري عربي رغم وجود ٥٦ مركزاً جماهيرياً للنساء اليهوديات، ولا مدرسة ثانوية رغم وجود ١١ مدرسة في الوسط اليهودي.. وهكذا.. *

● بقلم: ردينة جرايسي ●



● اتضح من الميزانية التي اعدها مجلس «نعمت» القطري للعام ١٩٩٣، وحسب النشاطات التي نفذها المجلس خلال السنة الماضية مدى عمق التمييز الذي تعاني منه المرأة العربية من خلال الخدمات والنشاطات التي تنفذها «نعمت» في الوسط العربي.

فمع ان الميزانية لا توضح بالضبط ماهية التمييز بلغة الشواقل، الا ان الامر يبدو واضحاً من مراجعة بنود الميزانية.

*** قسم التنظيم ***

في البلاد ٧٣ فرعاً منتخباً لمنظمة «نعمت»، عدد الفروع العربية منها لا يزيد عن ثلاثة.

هناك ١٤ لجنة عمال في الوسطين اليهودي والعربي و٢٢ فرعاً يتبع للمجلس الاقليمي. وهناك ٥٦ مركزاً جماهيرياً (لا يوجد اي مركز جماهيري كهذا في الوسط العربي). ولكن، يلفت النظر، انه من مجموع ١٥٠ نادياً نسائياً لنعمت يوجد ٦٠ نادياً في الوسط العربي، حسب الميزانية، غير انه في حين تقام النوادي في الوسط اليهودي في مباني خاصة تملكها «نعمت»، فإن النوادي العربية قائمة في مبان مستأجرة.

*** قسم التأهيل المهني والمدارس الزراعية ***

هناك ١١ مدرسة مهنية ثانوية تابعة لمنظمة «نعمت»، وتعمل تحت اشراف وزارة المعارف. كل مدرسة تضم من ٨ - ١٦ صفاً بعض هذه المدارس يصل عدد طالباتها الى ١٧٠٠ طالبة. في هذه المدارس تدرس الطالبات مواضيع الازياء، وتصفيف الشعر والتجميل وتأهيل المربيات والموظفات والتصوير وترتيب واجهات المحلات التجارية وغيرها.

تحت اشراف وزارة المعارف تدير «نعمت»، ٣ مراكز تأهيل مهني للاحداث، مركز التأهيل مازور في حيفا ومركز التأهيل بيت اليشاع في القدس ومركز تأهيل آخر في شرقي القدس. وتدير «نعمت» اطر تأهيل مهني للبالغات في مركزين في حيفا وكفار سابا اضافة الى دورات مختلفة للخياطة في شرقي القدس وبركا وفي مدينة الناصرة هناك دورة لتأهيل مساعدات لاطباء اسنان وفي حيفا يوجد مركز تتعلم فيه النساء تأهيل مساعدات اطباء اسنان، ودورات تجميل وادارة مكتبات. وفي كفار سابا يوجد مركز لتأهيل مربيات ومساعدات للمسنين.

*** قسم الطفولة المبكرة ***

التمييز الصارخ ضد النساء في الوسط العربي ينكشف في عدد الروضات والمدارس التي تفتحها «نعمت» وتساعد النساء العاملات في حل مشكلة ايجاد مكان لاطفالهن للخروج الى العمل. وحسب عدد الصفوف والحضانات التي فتحت في العام ١٩٩٢ في الوسط اليهودي هناك ٣٢٢ حضانة تضم ٨٢٥ صفاً و٢١ الفا و٥٢٧ طفلاً. وهناك ٢٩ صفاً لروضات من ساعات الظهر حتى المساء يضم ٥٨٢ طفلاً.

اما في الوسط العربي فهناك ٢٥ صفاً لروضات وحضانات مقسمة على النحو التالي:

٣ صفوف جيل ٢ - ٣ سنوات و١٤ صفاً قبل الالزامي وصف حضانة واحد في قرية كفركنا. حضانتان في يافا - تل ابيب وحضانة مشتركة لاطفال يهود وعرب وهي ايضاً في يافا - تل ابيب.

والمشكلة لا تكمن في قلة عدد الروضات، فجميع الروضات مبان مستأجرة. وفي مدينة الناصرة، وبعد طلبات عديدة من مجلس «نعمت» بقسم الطفولة المبكرة في مركز «نعمت»، والسكرتيرة العامة لـ «نعمت» تقرر دعم بناء الروضة. والبلدية تبحث في تخصيص قطعة ارض لهذا الغرض.

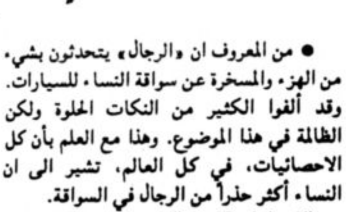
(*) الكاتبة، ردينة جرايسي، هي سكرتيرة مجلس «نعمت» في الناصرة.

..والآن، اثبات قاطع:

النساء أكثر حذراً من الرجال في قيادة السيارة

نسبة النساء بين حاملي رخص السواقة ٣٤,٦٪ ولكن بين السائقين المشاركين في حوادث الطرق فقط ١٦٪

*** في اسرائيل توجد ١٨٦٠ سائقة سيارة شحن و١١٥٩ سائقة باص و٥٩٣ سائقة تاكسي ***



● من المعروف ان «الرجال» يتحدثون بشيء من الهزء والمسخرة عن سواقة النساء للسيارات. وقد ألفوا الكثير من النكات الحلوة ولكن الظالمة في هذا الموضوع. وهذا مع العلم بأن كل الاحصائيات، في كل العالم، تشير الى ان النساء أكثر حذراً من الرجال في السواقة.

الاحصائيات الاخيرة التي نشرت عن العام ١٩٩٢ ايضاً تشير الى ان هذه القاعدة صحيحة ايضاً في اسرائيل وان النساء، مع انهن يشكلن نسبة ٣٥٪ من السائقين فإنهن شاركن في ١٦٪ فقط من حوادث الطرق. والرجال الذين يشكلون نسبة ٦٥٪ من السائقين، شاركوا في ٨٤٪ من حوادث الطرق.

وإليكم الاحصائيات:

٣٤,٦٪ من حاملي رخصة السياقة في البلاد، هن من النساء. فمن اصل ١,٨٠٢,٠٤٩ سائقاً، هناك ٦٢٥,٣٠٩ نساء. منهن ١٨٦٠ سائقة سيارة شحن و١١٥٩ سائقة باص و٥٩٣ سائقة تاكسي.

من مجمل حوادث الطرق بلغت نسبة النساء السائقات اللواتي شاركن في الحوادث ١٦,٢٤٪ (٥,٤٦١ امرأة)، ٤٥ منهن كن في حادث طرق قاتل و٥٩٨ في حوادث طرق صعبة و٤٨١٨ في حوادث بسيطة.



غالبية السائقات اللواتي تسبن في حوادث قاتلة هن من جيل ٣٥ - ٤٤ عاماً.



مصمم عدو للتقليد

● مصمم الازياء الفرنسي، جان بول غوتييه، اشتهر في تصميم الازياء والملابس التي تختلف عن التقاليد، فقد كسر الاشكال التقليدية المختلفة.. وعلى سبيل المثال في العام ١٩٧٦ في اول عرض للازياء نظمه، في قصر الاكتشافات، عرض فساتيناً على شكل «سمط طاولة» من التبن المجدول.

والصورة اعلاه نموذج لتصميماته الغريبة للعام ١٩٩٣.

بعد سنوات من المطالبة..

موظفة بنصف وظيفة لمجلس «نعمت» في الناصرة

■ وأخيراً وبعد سنوات من المطالبة وافق مركز «نعمت» على تعيين مركزة للعمل في مجلس «نعمت» فرع الناصرة، الى جانب سكرتيرته ردينة جرايسي، وباشرت عرين هواري عملها الذي تقرر ان يكون بنصف وظيفة فقط.

وتقول عرين هواري: «منذ ايام قمنا بجولة في احياء الناصرة، وركزنا العمل بشكل خاص في حي الصفافرة، وهناك انكشف وبشكل واضح النقص الذي تعاني منه النساء والاطفال بشكل خاص فهناك حاجة لتقديم الكثير من المساعدة. ولكن لا اعلم الى اي مدى سنقدر على تقديم ما هو ضروري. فالامكانيات المتاحة لنا ضعيفة».

اما عن هذه الحاجات فتقول: بالاساس هناك حاجة لاقامة ناد للاطفال وآخر للنساء، اذ اقيم قبل فترة ناد نسائي للخياطة لكنه اغلق.. هناك رغبة وحاجة لاقامته مرة اخرى الى جانب هذا، هناك حاجة لعقد اجتماعات ومحاضرات توعية وثقافية للنساء».

تعرفي على..

الجمعية الوطنية لحماية وترفيه المرأة والفتاة الجزائرية

■ تعمل الجمعية الوطنية لحماية المرأة الجزائرية في سبيل البناء والتشييد والعمل الدؤوب لترقية المرأة والفتاة.

الجمعية مكونة من ٤٠ مكتباً ولائياً ومكتب وطني قطري مكون من ١٥ عضواً من سائر انحاء الجزائر. تعمل الجمعية لتحقيق الاهداف التالية:

* رفع مستوى المرأة الثقافي والاجتماعي وحثها على المساهمة الفعالة في التنمية الوطنية.
* العمل مع الهيئات المحلية على تطبيق قوانين حقوق المرأة كما نص عليها الدستور.
* اعداد الفتاة تربوياً واخلاقياً.
* السعي لتعريب المرأة المتعلمة باللغة الاجنبية ومحو الامية.
* السعي الى تهذيب الفتاة المنحرفة وادماجها في المجتمع.
* فتح مراكز وتعاونيات لمساعدة المرأة والفتاة.
* التعاون مع جمعية المرأة المهاجرة لوضع برنامج خاص بالفتاة المهاجرة.
* ربط علاقات صداقة مع الجمعيات الاخرى.

«القص يحيط بنا من كل جانب»!

(حوار خاص مع الروائي العربي السوري خيري الذهبي)

● خيري الذهبي روائي عربي سوري من مواليد دمشق (عام ١٩٤٦). روايته الاولى صدرت في ١٩٧٥ عن «اتحاد الكتاب العرب – دمشق» بعنوان «ملكوت البسطاء». واخر نتاج له رواية متسلسلة تحت عنوان «التحولات». وقد صدر منها، حتى الان، كتابان: الاول بعنوان «حسيبة» (١٩٨٨) والثاني بعنوان «فياض» (١٩٩١). ومسودة الكتاب الثالث من هذه الرواية لا تزال في الدرج تحتاج الى اعادة كتابة وتبييض، حسبما قال لنا في هذا الحوار الذي اجري معه في تونس مؤخرا.

في كتابته الروائية عموما وتخصيصا في «التحولات» يتميز هذا الكاتب بما يمكن توصيفه بـ «القلق في الصياغة»، وذلك على خلفية وقوفه امام مشكلة الشكل واقترابه من الحد المفتوح لمساءلة صميمية تتلبسه. ومؤدى هذه المساءلة: هل يرضي ذوقه الفني الذي تربى غربيا – كما يوضح لنا – ام يرضي حسه القومي والطبقي ويتوجه بالتالي، في كتابته، الى الجماهير صاحبة الامر مع ما يعنيه ذلك من تخل عن طموحاته الفنية (الاثرية)؟

انها مشكلة تحتاج، برأيه، الى محاولة «ربط الحصانين الى عربة واحدة».

وهو منطلق يخوض غمار محاولة ربط هذين الحصانين. وحين يحاول الاستفادة من الشكل الروائي لـ «الف ليلة وليلة»، ذلك الشكل الدائري الحلزوني البناء، والمخالف للشكل الغربي الاوروبي الهرمي البناء – حيث البداية والذروة ثم النهاية، فان اكثر ما يكرثه هو استعادة الشكل الفني العربي في عموميته ومنطقيته. وهو الشكل الذي يراه قائما على الاستمرارية، اذ كل الاشياء تبدأ ولكنها لا تنتهي حتى تعطي البداية لغيرها.

■ خيري الذهبي، سمعتك اكثر من مرة تعترض على مقولة «الشعر ديوان العرب» باسطا اعتراضك، ايضا، على كل ما مضى..

● الذهبي – اعتقد بان هذه الجملة – الشعر ديوان العرب – كرست لكثرة التكرار وعدم محاولة احد التدقيق فيها واكتشاف مدى مطابقتها للواقع.

وانا حين اعود الى الطفولة لا اذكر ان الشعر كان يوما ديوان بيتنا، او كان هما اساسيا لجيراننا في الحارة حيث ولدت. وكل ما اذكره هو القص الذي كان يحيط بنا من كل جانب، حكايات الجدة، السير الشعبية، كتب الاخبار.

ولو عدنا مع التاريخ قليلا ومستقرئين فسنكتشف ان الشعر تراجع عن التأثير العام في جماهير الناس ربما منذ القرن الثالث او الرابع الهجري، منذ ان بدأ الانفصال بين الخاصة والعامة. لقد كانا كلا واحدا في العصر الجاهلي وصدر الاسلام، ولكن الفوارق المالية والعلمية والقرب من السلطان ما لبثت ان جعلت الانفصال امرا واقعا. هذا الانفصال ترك للخاصة الاهتمام بالشعر وتداوله واللعب على تنويعاته حتى وصل الى الشكلانية الفارغة المحضة. شعر تكتب كلماته منقوطة كلها حينا وغير منقوطة كلها حينا اخر. وشعر يقرأ من البدء كما يقرأ من النهاية حاملا المعنى الصغير نفسه الى اخر تنويعات فراغ الروح ونهايات الحضارات.

■ وماذا عن القص؟

● الذهبي – في ذلك الحين اخذت العامة في البحث عن شكل يملأ فراغ جوعها للجمال والمغامرة، عن شكل يعبر عن طموحاتها في مجتمع اكثر عدلا وابطال اكثر نضارة ونساء اكثر حكمة وجمالا ودهاء.. فكان القصاصون. وربما كان اشهرهم في ذلك الحين الواقدي صاحب «فتوح الشام» والزبير بن بكار، مخترع شخصيتي خولة بنت الازور وعبد الله بن سبأ، اللتين تحولتا الى مثال والى رمز علقت عليه كثير من الاحداث والصراعات فيما بعد.

ويحدثنا المسعودي عن قصة دالة المحتالة التي كان الشعب يتداولها والتي قرأناها فيما بعد في «الف ليلة وليلة» تحت اسم دليلة وعلاقتها الصراعية مع علي الزيبق.

ثم تتقدم القرون ويبدأ الشعب بابداع سيره الشعبية والتي ترفع عنها الخاصة كثيرا واعتبروها من سقط العوام.. ولكنها كانت الشكل الاول لفن القص العربي والذي سيتجدد لقرون عبر روايات الراوين الذين لا يفعلون شيئا سوى اضافة بعض النكهات لما قاله المؤلفون الاوائل.

■ ما تقوله يفتح بابا للاعتراض بان انتصارك للقص على حساب الشعر يأتي على خلفية تجربة حياتية ايضا..

● الذهبي – هذا صحيح. وتلك الجملة الاعتراضية على مقولة «الشعر ديوان العرب» ألحت عليّ، اكثر شيء، وانا اتذكر ان قدري منذ البدء كان في القص. فانا لا اذكر اني بدأت الكتابة بالشعر كما يذكر كثير من الكتاب. بل اذكر ان اول محاولة جادة لي في الكتابة، وكنت في الثامنة عشرة او التاسعة عشرة، كانت في الرواية. وحين احاول التذكر واسترجاع الزمان والاحداث اتساءل عما دفعني الى هذا الدرب فاذكر مكتبة وابا وكتبا مجلدة مذهبة القيتها للناس. اذكر تحريض الاب لي على القراءة في مكتبته. فاقرأ «رسائل اخوان الصفا» و«حيوان» الجاحظ و«الاغاني» ولا ازال الطفل. واذكر مكتبة الحارة الشعبية التي كانت تؤجر روايات مغامرات واسرار وبوليسيات بخمسة قروش للكتاب. اذكر ذلك الترسان بين متعة ورهشة ادغار والاس وموريس لوبلان وبين رهب واجلال التسلل الى عوالم الكتب الثقيلة المجلدة بجلود حيوانات مهيبة ومذهبة ظهورها للناس.

استمر ذلك الترسان حتى اخذت اتعلم الانجليزية.. ثم اذا بعالم جديد ينكشف لي، عالم فيه جلال كتاب اخلاق الوزيرين ومتعة ادغار والاس، عالم بدأت اتعرف فيه على همنغواي وفولكنر ودوس باسوس وشتاينبك، عالم جعلني ادير ظهري تماما للجاحظ والتوحيدي والاصفهاني، عالم ممتع، مشوق، آسر، ضاج بالحياة، وهذا جعلني انظر الى تلك المتع الجافة المحفوظة في المجلدات برفض واشمئزاز واحساس بضياع الزمن الذي امضيته في جوارها.

وانا حين استعرض تلك الفترة من العمر مع مجايلي من المثقفين والكتاب اذكر معهم ذلك الرفض الذي عاشه جيلنا للتراث والفكر والكتب الصفراء، كما اعتدنا ان نسميها، واحيين انفسنا تماما لذلك الرافد الجميل المزين بالغلافات الملونة والمحلى بعطور الكيمياء الجديدة. كنا راضين عن انفسنا، نبني عالمنا الجديد، عالما لم يحق بيننا وبين تسنمه الا ان نقدم على الخطوة التالية.. فقط. واقدمنا. وكانت هزيمة ١٩٦٧ فاذا بالحقيقة المرة تصفعنا، واذا بالغرب – تلك الحسناء المزينة باحدث مبتكرات الموضة والمعطرة باحلى عطور القرن العشرين – يتكشف مرة ثانية عن الوحش ذي الانياب الصفراء، واذا بالعجوز الهارية من عكا في اواخر القرن الـ ١٣ ترجع ثانية عام ١٩٦٧، واذا بالفجيعة تحط واذا بالضياع يحيط، واذا بنا علينا ان نستكشف الارض التي علينا ان نضع اقدامنا عليها منذ الان.

وكان علينا ان نعود ثانية الى الكتب التي اسميناها فيما مضى صفراء نبحث عن الاجابات. فلقد خان الغرب الوعد الذي وعد واضاع الامانة التي حمل، وكان علينا ان نبحث عن مصيرنا ثانية بانفسنا.

■ هذا الترسان الذي تقول ان جيلك قد عاشه بين شرق شائخ وغرب خائن، كيف تم التعبير عنه ادبيا، كتابة، من طرفك؟

● الذهبي – في روايتي المطبوعة الاولى «ملكوت البسطاء». وهي رواية شديدة المحلية، مكانها وزمانها وعلائقها. فهي تتحدث عن عائلة من ريف دمشق وكيف استقبلت المتغيرات الكبرى خلال وبعد الحرب العالمية الاولى. ولكن الكاتب، الذي كان يعيش في عالمه الحداثي الروائي، اختار لهذه الرواية الشكل الاكثر حداثة في ذلك الحين – رواية الاصوات مع المونولوغ الداخلي الطويل.

وكان نشر هذه الرواية المحك، الذي وضعت عليه تجربتي كلها. خيري الذهبي كيف ستكون خطوتك التالية؟ هل تستجيب للوقك الفني والمربى غربيا تماما، وبذلك لن تجد قراء كثرا، فالمستوى العام لقارئنا كان لا يزال يعيش مرحلة ما بعد المنفلوطي فاذا ما تشجع قرأ عبد القدوس وعبد الحليم عبد الله. ام تستجيب للذوق العام وتصنع لنفسك القراء الذين تحتاجهم خاصة وانت غير منتم لحزب سياسي يتبناك ويفرضك على الناس، ولست في الحين نفسه جزءا من شلة ولا تستطيع بتركيبتك النفسية ان تكونه؟

و.. كتبت رواية «طائر الايام العجيبة» محاولا ان اربط حصاني الكتابة لجموع الناس، والكتابة للذواقة. ولكني... حين اراجع نفسي لا ارضى كثيرا عن هذه التجربة.

فيما بعد كتبت رواية «ليال عربية». في هذه الرواية حاولت ان اوجد شكلا عربيا للرواية.. ونحن نعرف ان خلاصة الفكر الغربي هو المنطق الارسطي، المنطق التقني، المنطق الذي يطلب منه ان توصلنا في كل شيء تفعله الى نتيجة. مقدمة صغرى – كبرى. نتيجة. عرض. ذروة، خاتمة وحل. فاذا ما تصورنا هذا المنطق هندسيا اكتشفنا ان له شكل الهرم.

■ ماذا عن المنطق العربي؟ هل يختلف شكل تصوره الهندسي؟

● الذهبي – الحق انني حين استقرأت الفنون العربية وجدت ما يلي. ثمة تشكيل قائم على وحدة زخرفية تبلغ الكمال ثم.. تتكرر وتتكرر الى ما لا نهاية. وبيت الشعر يكثف ويجمل حتى يبلغ كماله الخاص ثم... ينتقل الى بيت اخر لا علاقة له تقريبا بالبيت السابق. والغناء.. وتكرار جماليات العتابا او الـ «يا ليل» او الموال..

سألت نفسي: لم هذا كله؟ وعندها اكتشفت ان المنطق العربي لا يريد الوصول بك ومعك الى نتيجة.. انه يريد ان ينقلك الى حالة.. يحملك اليها فقط.. وعليك انت ان تصل الى النتيجة التي تريد. ينطبق هذا على «الف ليلة وليلة» و«المقامات».. رأيت الصورة الحلزونية التي تبدأ من نقطة، ثم تمضي متقدمة، متحلزنة الى ما لا نهاية... اليست الصحراء لرائيها لا نهائية؟ اليست السماء وصانعها لانهائية؟

وكانت رواية «ليال عربية» بشكلها الحلزوني، التوليدي، مغامرة شخصية على صعيد الكتابة والبحث عن هوية.

ثم كانت رواية «المدينة الاخرى». ثم توقفت عن الكتابة متضايقا محسا بعبثية الكتابة وعدم جدواها. وانشغلت لحين في كتابة السيناريوهات للتلفزيون. وشرعت بقراءة التاريخ بحثا عن اجابات لاسئلة كثيرة كانت تلح علي، اسئلة عن الانتماء، والوطن، والمكان والتاريخ والتراث.

■ فترة توقفك عن الكتابة لم تستمر طويلا. هل استطاعت قراءة التاريخ وحسب في العودة اليها؟

● الذهبي – في الحقيقة ان عذاب الاسئلة ظل يلح عليّ حتى وجدت نفسي ابدأ مشروعي الجديد، وهو عدد من الروايات تحت اسم «التحولات». ومنذ البدء كنت اقصد بـ «التحولات» الكلمة الفريكو – لاتينية «ميتامورفوز» والتي كنت انوي ترجمتها الى التناسخات. ولكني استعجمت الكلمة. وبالمناسبة فان اول ذكر لكلمة «ميتامورفوز» قرأتها عند المعري في «رسالة الغفران».

لقد اصدرت الكتاب الاول من «التحولات» تحت اسم «حسيبة»، وهي الشخصية الانسانية بل والمحورية في العمل ككل. انها المرأة – الام – الحبيبة – الزوجة – القرية القادرة على ان تمد اليد للعاثر عند عثوره واقامته من عثرته. ولكنها ايضا محاولة المدينة ان تصمد في زمن المتغيرات.

تحدثت في هذا الكتاب عن مدن الواحات تلك التي لا تصنع قدرها، بل تنتظر القوافل تقدم وتحمل اليها قدرها، فاذا بها تخلق فلسفة الانتظار، واذا بها تبتكر شخصية عيسى المنتظر والقادم في اخر الزمان حاملا العدل والسلام رافعا عن المدينة – العالم (اليست المدينة هي العالم؟) الظلم والجور والقحط والمجاعات والطغيان. ثم تطورت هذه الشخصية الى المهدي المنتظر. وجعلوا لهذا الانتظار طقوسا وامالا وافراحا.

ونحن في دمشق نعرف بالضبط اين سينزل عيسى المنتظر. انه سينزل عند مئذنة العروس في الجامع الاموي.. ها قد عرفنا المكان.. اما الزمان فان علينا الانتظار.

هذه المدن الواحات كانت قدرا وكانت حلما، وكانت انتظارا.

ثم نشرت الكتاب الثاني وكان ايضا تحت اسم «التحولات» ويحمل عنوانا فرعيا هو «فياض».

في «حسيبة» قدمت الصوت النسائي، الاصل، المرأة. اما في «فياض» فقدمت الرجل، الرجل في صراعه مع التاريخ، مع السياسة، مع الحياة. صراع يبدأ قبل ولادة فياض بقرون، صراع يبدأ تاركا بصماته القاسية على ذاكرتنا وحياتنا منذ الحروب الصليبية على الاقل، صراع تشارك فيه الذاكرة والخيال والواقع والواقعين الراضين بكل شيء، صراع حاولت فيه نبش الذاكرة في صراع الشرق والغرب المعاصرين، صراع يقف فيه روجيه لوبلان فوق قلعة شيزر، قلعة اسامة بن منقذ، ليتذكر جده غليام لوبلان قبل عشرة قرون عند اقدام هذه القلعة. صراع حاولت فيه ان اكشف عن رعب البندوق، والبندوق هو طائر يتولد عن زواج فاسد بين طائرين مختلفين حسون وكناري فيأتي البندوق – الهجين قوة وجمالا ولكن.. رعبا ايضا فهو يدرك في عمق روحه انه عقيم وان حياته وجنسه سينتهيان بموته. ولنذكر كم من البناديق والبندقة والهجانة في حياتنا!

في هذه الرواية وضعت رهاني الاكبر في اللعب على اللغة ومستوياتها على الشكل والخروج والدخول من دهاليز الان الى الماضي والماضي البعيد ثم العودة.

ولكن ظرفا سياسيا وعسكريا عظيما حط على الامة العربية، ظرفا جعل هذه الرواية لا تأخذ حظها كما اخذته «حسيبة» من قبل.

مشروع استكمال رواية «التحولات» لا يزال قائما. ومسودة الكتاب الثالث منه لا تزال في الدرج تحتاج الى اعادة كتابة وتبييض.

■ اذا عدنا الى مفتاح هذا الحوار، كيف تلخص خيري الذهبي، تجربة حياة وحصيلة ابداع، التكوين والصيرورة؟

● الذهبي – خيري الذهبي هو ذلك المزيج من كتب صفراء، وكتب جميلة الغلاف وطيبة الرائحة، المزيج من حلم (باستحياء) الجاحظ والتوحيدي وابن بكار، واعادة استنبات فولكنر وهمنغواي وبروست في الارض العربية..

●بقلم: انطوان شلحت●



■ أنا مزيج من كتب صفراء وكتب جميلة الغلاف وطيبة الرائحة ■ الشكل الفني العربي قائم على الاستمرارية، اذ ان كل الاشياء تبدأ ولكنها لا تنتهي حتى تعطي البداية لغيرها ■ مشروع استكمال رواية «التحولات» (صدر منها كتابان: «حسيبة» و«فياض») لا يزال قائما. ومسودة الكتاب الثالث لا تزال في الدرج تحتاج الى اعادة كتابة وتبييض ■

الاوراق الادبية لعام راحل - ١٩٩٢

المجد للرواية العربية!

● الروائيون العرب يراجعون تواريخ بلادهم من اجل فهم افضل للواقع والحاضر ● مراجعة التاريخ لا تقف عند الروائيين وحدهم فثمة شهادات ودراسات يقدمها آخرون ● تزايد المساحة التي تشغلها المبدعات العربيات ●

● بقلم: فاروق عبد القادر - القاهرة ●

● يتهمني اصدقائي القريبون بالتفاؤل!

يقول قائلهم: الست ترى الغاشيات يحطن بنا من كل صوب.. فيم اصرارك على التفاؤل؟

اقول واعيد القول: متفائل لانني اعرف بلادي، اعرف تاريخها منذ كانت مستنقعات واحراشا وبراري، اعرفه متصلا غير منقطع، واعرف ارضها.

جبتها مدينة فمدينة من اقصى الشمال لاقصى الجنوب، ومن حدود المشرق لحدود المغرب.

والاهم انني اعرف ناسها: في ماضيهم وحاضرهم، في جدهم ولهوهم، في املهم ويأسهم، لم اغب عنهم ولا اعتزلتهم، ولم تهن يوما تلك الصلة التي تربطني بنبض قلوبهم. ثم انني عرفت اساطيرهم وحكاياتهم، قرأت نثرهم وشعرهم، عرفت مبدعيهم وصعاليكهم، من يعملون منهم في الارض والمصنع والسوق والمكتب، وخرجت من هذا كله بدروس ثمينة، وكلها تدعوني للتفاؤل وتغريني به.

لانني لا ادفع عن نفسي تهمة التفاؤل، فقد رأيت في بعض «اوراق ٩٢» ما يستحق الاشارة.

قلت ان ٦٧ كانت بؤرة تركزت فيها اثار الاخطاء والخطايا، الصغيرة والكبيرة. ثمة صياغة اخرى لذات الرؤية يقدمها الناقد والمفكر، السوري العربي الكاثوليكي جورج طرابيشي فقد صدرت له دراسة هامة ونفاذة ومضيئة، تحمل عنوان «المثقفون العرب والتراث - التحليل النفسي لعصاب جماعي» (لندن ٩١) وهو يستخدم فيها منهج التحليل النفسي على وجهه الصحيح: «فالتحليل النفسي لم يكن في يوم من الايام منجها، وهو ما الف قط جسما نظريا مكتمل النمو، فهو قيد تخلق مستمر.. وبالتالي فان اي تطبيق لمنهج التحليل النفسي هو اعادة اختراع، وتطوير له واخصاب..».

العنوان الثاني للكتاب «عصاب عربي جماعي» يشرحه المؤلف كما يلي: «فان يكن العصاب هو بالتعريف، كل خلل او اضطراب من طبيعة مرضية، يصيب الشخصية او قطاعا منها، نتيجة لتمحورها حول عقدة نفسية، فان العقدة التي ينتظم من حولها، العصاب الجماعي العربي، هي عقدة التثبيت على الماضي، وعلى اعتبار ان هذه العقدة من طبيعة نكوصية فقد كان لا بد لنا من تحديد اللحظة التاريخية التي اتاحت المناسبة لاشتغال آلية النكوص، اي الارتداد الى الوراء، وتلك كانت رضة الهزيمة الحزيرانية التي كان لها مفعول مرض على الشخصية العربية..».

وبتخصيص اكثر فان الدراسة والتحليل هو «خطاب التراث» او الخطاب التراثي او ما يسمى نفسه ايضا بخطاب «الاصالة» والذي يعكس ضمنيا، موقفا من الحاضر والعصر.

وذلك كله ما يفصله المؤلف في القسم الاول، العام والنظري، من كتابه. القسم الثاني يتخذ عنوانه «حالة تشخيصية: ازدواجية العقل في كتابات حسن حنفي..» وفيه يعكف - بصبر واناة منحلين - على دراسة الالاف الصفحات التي كتبها المؤلف السيال غزير الانتاج، في اعماله «دراسات فلسفية» و«اليسار الاسلامي» و«التراث والتجديد» و«من العقيدة الى الثورة» بمجلداته العديدة وسواها، كاشفا تناقضاتها موضحا خوا حا والتباسها.

ان دراسة جورج طرابيشي - العصية على التلخيص والاجتزاء - مثال رائع لدراسة منهجية في خطاب فكري معاصر، يحمل في ثناياه دعاوى النكوص والارتداد، يقدمها مفكر عربي مسيحي لمفكر عربي مسلم، دون حساسية او تحرج.


● حنان الشيخ ●


● لبانة بدر ●

● عبد الرحمن منيف ●

●●●

وفي سياق اخر قدم الدكتور علي الراعي دراسته الكبيرة «الرواية في الوطن العربي» وكتب في تقديمها: «المجد للرواية العربية، لقد جعلها افضل المبدعين فيها لسان حال الامة، وديوانا جديدا للعرب، ومستودعا لآلام وامال امتنا العظيمة مقطعة الاوصال، لا تزال شعوب هذه الامة ترنو الى التوحد من جديد، لا تزال تناضل الحدود الزائفة ومؤامرات الاجنبي وقصر نظر الحكام المحليين، لا تزال تستهزىء بالحواجز والكوارث واسلحة البغي التي تحاول، جاهدة الهيمنة على الشعوب..»

بعبارة اخرى: يهدف الكاتب من كتابه ان يكون اسهاما في النضال ضد الواقع الذي يفرض التجزئة ويكرسها. وهو يسعى لتحقيق هدفه برسم تلك «الجدارية الهائلة» للرواية العربية، عبر تناول اكثر من ثمانين عملا لكتاب من مصر والمشرق والمغرب والسودان والخليج. هو التقسيم الجغرافي، بكل ما ينطوي عليه من شر وخير، وان كنا نلمس داخل هذا التقسيم رغبة في ان تشمل الاعمال موضوع المناقشة - في هذا البلد او ذاك - اكثر من جيل من اجيال المبدعين، وان تفسح للمبدعات مكانا الى جوار المبدعين.

ولا شك في ان الدكتور الراعي قد بذل جهدا هائلا في جمع مادته. وانني اشهد انه ظل - لاكثر من عشر سنوات - ولا هم يشغله سوى هذا العمل، يبحث وينقب ويوازن ويختار، يدفعه حرصه على تمثيل كل البلاد العربية الى مزيد من التقصي، ومن ثم جاء الكتاب - رغم كل الملاحظات والتحفظات - عملا جادا ومفيدا، يكمل - مع توأمه السابق عليه «المسرح في الوطن العربي» - جهد الناقد الكبير.

●●●

ولا يكاد يختلف المتابعون حول الاهمية الموضوعية للرواية العربية الان، فهي تكاد ان تصبح سيدة الفنون العربية، ولا تنقضي شهور دون ان يجد القارىء المتابع عملا جديرا بالاهتمام، من الروائيين الذين رسخت اقدامهم، او من اجيال شابة تقدم اعمالها الاولى.

ولعل الظاهرة الملاحظة في هذا السياق ان عدد متزايدا منهم اصبح يميل نحو التاريخ: انهم لا يكتبون «الرواية التاريخية» التقليدية، لكنهم يطمحون الى اعادة النظر في التاريخ المكتوب لبلادهم، وتاريخها الحديث بوجه خاص يصدق هذا على خماسية عبد الرحمن منيف المدهشة «مدن الملح» والتي تتناول تاريخ الجزيرة العربية من اوائل القرن حتى منتصف السبعينات على وجه التقريب.

وها هو الروائي السوري خير الذهبي يواصل تنفيذ مشروعه الروائي «التحولات» وقد صدر جزؤه الاول «حسيبة» في ١٩٨٧ وها هو يصدر الجزء الثاني «فياض» كذلك الامر بالنسبة لجميل عطية، وقد ترك لي مخطوط الجزء الثاني من «الثلاثية الروائية» التي يعكف على كتابتها. وقد صدر جزؤها الاول «١٩٥٢» في ١٩٩٠ ويحمل هذا الجزء الثاني تاريخ السنة التي تقع فيها احداثها ايضا «اوراق ١٩٥٤» بل ان اخر رواية صدرت، قبل فترة قليلة، «سراج» للدكتورة رضوى عاشور، ترتحل فيها الكاتبة على غير عادتها في اعمالها السابقة في الزمان الى اخر القرن الماضي، وفي المكان الى جزيرة صغيرة ضائعة في مياه الخليج العربي.

ان الروائيين يراجعون تواريخ بلادهم، من اجل فهم افضل للواقع والحاضر.

●●●

ولا تقف مراجعة التاريخ عند الروائيين وحدهم، ثمة شهادات ودراسات قدمها اخرون. وفي هذا العام تميز عملان: الجزء الثاني من كتاب الدكتور فخري لبيب «الشيوعيون وعبد الناصر.. التحالف والمواجهة..» وقد صدر جزؤه الاول في حزيران ١٩٩٠، ثم الطبعة الثانية، القاهرية، من دراسة طارق البشري «الديمقراطية ونظام ٢٣ يوليو ١٩٥٢ - ١٩٧٠».

● وحين صدر الجزء الاول من كتاب فخري لبيب اذكر انني كتبت عنه: انه وثيقة انسانية وتاريخية وسياسية بالغة الاهمية، شهادة صدق ولا تهدف الا لكشف جانب من حقيقة ما حدث في تلك السنوات العاصفة (١٩٥٨ - ١٩٦٥) والذي لا ينى يتفاعل ويؤثر في الحاضر.

وبعد اكثر من عامين، وبعد جهود شاقة ومضنية بذلها المؤلف كي يجمع تكلفة طبع كتابه، صدر الجزء الثاني لتكتمل الشهادة، وتتم الدراما فصولا، ولئن كان عام البداية (١٩٥٨) هو الذي شهد توحيد التنظيمات الشيوعية المتعددة في حزب واحد، فان عام النهاية (١٩٦٥) هو الذي شهد قيام التنظيمين الرئيسيين في هذا الحزب بحل نفسيهما، وانهاء وجودهما المستقل من اجل الذوبان في تنظيم السلطة «الاتحاد الاشتراكي» وبالتحديد في «تنظيمه الطليعي». وبين البداية والنهاية يقع كتاب فخري. واهم ما تميز به - في جزأيه - انه لا يقدم مجرد «شهادة شخصية» بما رأى وعانى لكنه يسعى لتقديم الاحداث من خلال رؤى الاخرين وشهاداتهم (التي يثبتها كاملة، معطيا نفسه حق مناقشتها والتعقيب عليها) ممهدا لها بتحليل الاوضاع المؤدية اليها، ثم مستخلصا نتائجها وتأثيرها على الاحداث التالية. بعبارة واحدة: انه يجتهد في ان يجعل للاحداث والوقائع سياقا ينتظمها وتحليلا نظريا للاسباب والنتائج يدعمها.

مرة ثانية: ان كتاب فخري لبيب وثيقة انسانية وتاريخية وسياسية، لا يقف عند ماض تم واكتمل، لكنه يتطلع نحو المرحلة زادا ثمينا لمن اراد ان يعرف الحقيقة دون زيف او ادعاء. فمن اجل المستقبل فتح فخري ابواب الجحيم الذي عاشه الشيوعيون، في تلك السنوات المثقلة، واثبت - بقدر كبير من التجرد والنزاهة العقلية - كل ما كان لهم وكل ما اصبح عليهم.

●●●

ومن اجل المستقبل ايضا كانت دراسة طارق بشري.

وفي تقديم هذه الطبعة الجديدة يرى طارق ان كتابه هذا كان كالغائب - منذ صدرت طبعته الاولى في بيروت ١٩٨٧ - وانه الان يعود اليه، فلعله - حسب تعبيره - «ينفك عن ان يبقى احب كتبه اليه» على انني اعتقد انه لن ينفك ان يكون كذلك، لاسباب ربما كانت اقوى من غيابه واعمق: فهو اولا - ويعنى من المعاني - «عود على بدء»، انه اكمال لدراسة طارق الشهيرة عن «الحركة السياسية في مصر ١٩٤٥ - ١٩٥٢» (١٩٧١) ذلك ما كان يرجوه وذلك ما حققه رغم اختلاف طريقة التناول بين الدراستين. وهو - ثانيا - بلورة وتعميق وتركيز لسابق اعمال المؤلف في الموضوع ذاته: في ١٩٧٥ اصدر «الديمقراطية والناصرية»، وقد حوى الفكرة الرئيسية لكتابه هذا، وهو - قبله وبعده - مهموم بالموضوع، يدور حوله ويتقصى جوانبه. ويقف بالتفصيل عند هذا الجانب او ذاك منه (راجع «دراسات في الديمقراطية المصرية»، ١٩٨٧) من ناحية ثالثة، فان الدراستين الكبيرتين اللتين قدمهما طارق بين عمليه الاول والاخير، تناولت احداهما «حدثا تاريخيا» وهو «سعد زغلول يفاوض الاستعمار» ١٩٧٧ وتناولت الثانية «موضوعا» قائما برأسه «الاقباط والمسلمون في اطار الجماعة الوطنية ١٩٨١» بعد «الحدث» و«الموضوع» يعود طارق يتابع مسار دراسته الاولى الرائدة.

وفي نهاية دراسته هذه يقدم المؤلف تلخيصا وتركيزا لهدفه منها، واجمالا لحكمه على التجربة: «ان الناصرية هي التاريخ هي مجمل السياسات الدينية الملموسة التي مورست خلال مرحلة تاريخية معينة، سواء من حيث المضامين السياسية والاجتماعية التي انتجتها، او من حيث الهياكل والابنية التنظيمية التي قامت عليها. وهذه التجربة تاريخية انضمت الى تاريخ الشعب المصري ضمن حركاته الكبيرة في العصر الحديث - (وهي) معا تشكل ينابيع لم تنضب بعد، تمد وعي المصريين، بالخبرات والدروس في سعيهم لبناء مشروع نهضتهم المستقبلية، شريطة ان تحيا التجربة فينا دروسا وخبرات، لا ان نحيا نحن فيها خصوما وانصارا».

لقد انصف طارق البشري الناصرية من انصارها وخصومها، والتقى في دراسته المؤرخ والقاضي على نحو يجعل منها واحدة من افضل الدراسات التي تصدت لتلك القضية

● البقية على ص١٢ ●



● محمد حلمي الريشة ●

تساؤلات غريب البنفسج وقريب النَّوارس

«يا شجرة الحياة، متى شتاؤك؟ اننا لسنا منسجمين. ولا لنا خبرة الطيور المهاجرة. مسبوقين، وبعد فوات الاوان، ننهض فجأة وسط الريح لنسقط ابعد في المستنقع غير المكترث، عارفين اننا نزهر ونذبل في الوقت نفسه، وفي مكان ما، ما برحت تتمشى سباع لا تعرف في مهابتها اي ضعف»

(راينر ماريا ريلكة)

(١)

على الرمل مني النشيد، النفير
واكثر اوصافي المتعبات،
ويهمي عليَّ غريب البنفسج:
ما موعد الصبح؟ ما الامنيات؟
ارى خشب الوقت بين المواقف ضحل الصروح
كثير القروح
براوغ في عتمة لم تخنّي قليلا
فابطل اوزانه الباقيات،
ويهمي عليَّ قريب النوارس:
من يفتك الرمل بعد المسير،
أبحرٌ يُماكر وطأ الخُطا؟
أم الريح عصفٌ على الفائتاتْ؟
على الرمل مني السبيل الطويل
وأطول أيامي قادماتْ.

(٢)

مذاقُ التوغل في حدقتي شديد الفراغ
وأحسب أني انتبهت لظني
وأمسك جذع الغناء لأبقى
على طعم هذا التراب أغني
وأعرف ما لا يطيق الكلام
كلام الصخور على ماء صحني
وأني، وأني،
جموع الشهادة
طلق الاعادة
مسرى الولادة
بيني وبيني،
حدود القواعد ليست ظلالا
وتلك المواعيد هبت بضعف الاحاديث بُشرى
وبُشرى الهياكل ليست سلالم نحو التمني
هواي على حافة الغيم أنقى الحبائل
أصعد
أهبط
ضد الزخارف يمشي الفضاء على صفحة
الارض منها ومني
ومني، ومني
مسالك هذا الرحيق المُصفّى
أهيىء هذا التوهج حتى الصباح
فأرمي حصى القلب فوق المرايا
لأكسر ما ظل منها، وإني
على العتم لا يعتريني النعاس
ولا أخلع الارض بعد الزفير
وأشهق أوصافها حيث أعني.

(٣)

مضى ما مضى من جديد الحرائق
من يمسك اليأس والافتعال؟
بأن المدى شاسعٌ بالمسوخ
فكيف تكون القوام الطوال؟
وأن السلالات نفس السلالات
هل ينبت النهر كل الفصول
يوصل طبع التراب السّؤول
وينشر الوانه كالظلال؟
أهذا السؤال الذي في العزوف عن الوعد
حتى تضايق منه السؤال؟
صراخ القبيلة في أيّ وادٍ
فكيف الصدى يستعيد البلاد
أماكن ليست تباح لطير
أتى في خضم سكون احتمال؟
وكيف احتواء الحوافر فيه
على ضفة القلب بعد الرمال؟
محالٌ يحاول فيّ التتار
يؤوّل احواضه بارتخاء القواعد
يكسر ما تم من رعد بوحي
محال يحاول فرع اكتمال.

(٤)

تغربت في فرقتي مرغما
جلست اواظب حرف البياض
على اسود الضوء من حرفهم،
ومثل انسياب جداول ماء الشرايين مني
على جلد جسمي
وخزت السطور على نحتهم
باقلام هذي العروق المطلة لما نزفتُ
رسمت احتمالي على صلفهم؟
وسويت هذا الهتاف حقولا
أدق ثمار الشهادة فوق العروض
وأطوي قبوري الجديدة فيهم
وادفن آخر اوثانهم،
هنا ساحل الاندفاع المفاجىء ضد النهاية
نحو غزير الورود البداية
حتى الوصول لاكفانهم،
هنا موسمٌ واحدٌ للدخول
وخارج فعل التوحد فصل الفصام
فحتّام أخفي العذاب الكبير بكيس الجسد؟
وكيف انتظاري لآلامهم؟
هنا منظرٌ واحدٌ للابد:
ممالك تهوي على كعب ظلي
وظلي انتهاءٌ لاحلامهم.

(نابلس: كانون الثاني ١٩٩٣)

«الثقافة» – العدد الثاني



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – صدر، هذا الاسبوع، العدد الثاني من مجلة «الثقافة» الشهرية التي يترأس تحريرها الشاعر سالم جبران.

وقد جاء العدد حافلاً بالدراسات والمقالات والنتاجات الادبية بالاضافة الى باب «الحياة الثقافية في شهر».

في هذا العدد دراسات ومقالات للاساتذة حنا ابو حنا ورياض بيدس ود. سليمان جبران ووليد خليف ورياض كامل ووجيه ضاهر وسارة اوستسكي وحسين احمد امين وفتحية الطبري.

كما يشتمل على حوار مع الشاعر نزار قباني أجرته الشاعرة سعاد الصباح وعلى شهادة مبدعة عربية حول حالة المرأة العربية بقلم الكاتبة د. نوال السعداوي.

قصائد العدد هي للشعراء شكيب جهشان ووضاح الجبل وابرز بيطون.

اما القصص فهي للكتاب نبيل عودة وناجي ظاهر وعبد الرحمن منيف (فصل من رواية).

وكتب رئيس التحرير افتتاحية العدد تحت عنوان «المثقف ينسج حلماً ويقترحه على شعبه..» داعياً فيها جميع المثقفين والمفكرين «الى الحوار والنقاش، الى البحث والتفتيش، الى الصراع في سبيل التجديد والتغيير» مؤكداً «ان هذه الرسالة هي مبرر صدور مجلة الثقافة».

الاوراق الادبية لعام راحل – ١٩٩٢

● تتمة من ص١١ ●

التي صاغت سنوات ماضينا وامتدت تعيش في حاضرنا وستبقى اثارها في مستقبلنا.

●●●

ولعل من بواعث التفاؤل كذلك ان تتزايد المساحة التي تشغلها المبدعات العربيات. وفي هذه السنة الاخيرة قرأنا اعمالا للطيفة الزيات وحنان الشيخ واعتدال عثمان وسلوى بكر ولبانة بدر وبهيجة حسين وسواهن.

قدمت لطيفة الزيات درسا رائعا في فحص الذات وتمزيق ستر الوهم والخداع، واستطاعت ان تمتلك ماضيها كي تقدر على صياغة حاضرها ومستقبلها وحاولت حنان الشيخ مشروعا روائيا طموحا هو تصوير ما احدثته سنوات الحرب المتواصلة من اثار على اللبنانيين جميعا، المهاجرين منهم والباقين، اهل بيروت واهل الجنوب على السواء. وشاءت لبانة بدر ان تقف عند ذلك الحدث الفاجع في مسيرة النضال الفلسطيني ما حدث في تل الزعتر ١٩٧٦ وان تجعله في «عين المرأة»، وقدمت بهيجة حسين رواية اولى عن معلمة مصرية تعمل في الجزائر، تعاني هموم غربتها وهموم الواقع الجزائري وما يترامى اليها من هموم الواقع.

ان المرأة العربية التي يحاولون فرض النقاب على وجهها والحجاب على جسدها، والجهل والاظلام على روحها وعقلها – تناضل كي تشغل مكانها: مبدعة تحمل على عاتقها هموم وطنها وهمومها دون افتعال او تناقض.

تلك كانت بعض اوراق العام الذي رحل. كانت قراءتها لحظات ادفأت القلب واضاءت العقل.. وهل تراني – حين وقفت امامها – محقا في التفاؤل؟!

عايدة علام تكتب لـ «الاتحاد» من مدريد

فن البوب.. اعلانات ونفايات وواقعية استعارية!

■■ كانت فرصة من الفرص النادرة التي تتاح للإنسان كي يرى هذا التجمع الضخم من انتاج فن البوب الغربي في مكان واحدة، وان يستطيع ان يقرأ في ذلك الكتاب المفتوح من اعمال فناني هذا الاتجاه المتمرد المعاصر داخل مساحة واحدة، وان يقلب صفحات تطوره ببصر في حيز مكاني محدد، متنقلا بين انجازات المدارس الانجليزية والامريكية، باحثا عن الاتجاهات المتشابهة والمتوازية في القارة الاوروبية عامة. وفي اسبانيا بوجه خاص. ذلك البلد الذي ما زال يرى ان اوروبا تنظر الى فنه وتعامله مثل (سندريللا) الفقيرة التي في حاجة لمعجزة الساحرة التي تقدمها للأمير الشاب في ازهى صورها، رغم ما يزخر به هذا البلد من روائع فنية لجويا وبلاتكيث وجان ميرو وجورديبو وحتى بيكاسو ودالي اللذين يعتبرهما البعض فرنسيين.

وجاءت هذه الفرصة النادرة لمشاهدة هذا المعرض الضخم المقام حاليا في المتحف الوطني للفن (رينا صوفيا) او الملكة صوفيا زوجة ملك اسبانيا الحالي - وذلك ضمن جهوده الاخيرة ليصبح متحفا عالميا ليقدم الفن الاسباني المعاصر افضل تقديم. مقابل متحف (البرادو) الشهير، والذي يعادل في قيمته الحقيقية. قيمة متحف (اللوفر) الفرنسي والذي ينافسه بدوره حاليا متحف (اورساي) الفرنسي على الشط الآخر من نهر السين ويجمع بين (اورساي) الفرنسي و (رينا صوفيا) الاسباني، فضلا عن منافستهما السابقة لأعرق متحفين في العالم، هو تميزهما بالتخصص في الفن الحديث. وهو ما دعا متحف (رينا صوفيا) للعمل بكل طاقته وسلطاته للحصول على لوحة (الجرنيكا) الشهيرة للفنان الاسباني العالمي بابلو بيكاسو من متحف (البرادو) مما اثار المظاهرات ضده. بل وشارك في هذه المظاهرات اهالي قرية (الجرنيكا) معلنين ان اللوحة هي ملكهم، وليست لأي من المتحفين المتنافسين. ومع ذلك فقد نجح متحف (الملكة صوفيا) في الحصول على اللوحة من (البرادو) التي نقلت اليه تحت حراسة مشددة. ودون اعلان موعد نقلها في فجر احد ايام الشهر الماضي. على الرغم من ان المسافة بين المتحفين لا تتعدى امتاراً قليلة. بل استطاع متحف (رينا صوفيا) الحديث هذا ان يسطو على نحو ٨٠٪ من مقتنيات متحف الفن المعاصر الاسباني. الموجود بنفس العاصمة مدريد. وان يضيف الى اسمه (مركز الفن) صفة المعاصرة، ويفتتحه بهذا الاسم الجديد كل من الملك خوان كارلوس والملكة صوفيا في العاشر من سبتمبر الماضي.

■ الاحتجاج على النمط الاستهلاكي ■

ان المنافسة بين المتحفين اتاحت لعشاق الفن امكانية رؤية اضخم معرض يضم اكبر كمية متميزة من ابداعات فن البوب، ذلك الفن الذي انطلق في الخمسينات من هذا القرن، من موقف فكري ضد المجتمع الاستهلاكي في زمنه. وبالتالي حدد اول وأهم سماته الاساسية وهي التعامل مع العالم الذي يعيشه الفنان في لحظات زمانية ومكانية محددة، ويتخذ موقفه منه ولما كان هذا العالم الذي يعيشه ويصارعه هو المجتمع الانجليزي والامريكي مجتمع لندن ونيويورك وكاليفورنيا حيث ظهر اتجاه البوب لأول مرة، فهو اذن المجتمع الاستهلاكي الذي اثار الفنان ضد سيطرته وطغيانه على حياة الفرد. وبالتالي عندما راح هذا الفنان يتخذ من صور ممثلات هوليوود واعلانات الجرائد الملونة عن السجق والجيلاتي والحلويات والعربات الفاخرة والملاهي الليلية الخ، مادة خاما لاعماله الفنية، فهو هنا ينطلق من واقع معين وعالم خاص يعيشه. مما يعني ان تلك الادوات والاجهزة الاستهلاكية ليست هي مادة فن البوب الاساسية. وانما هي مادة فن البوب الانجليزي والامريكي، وان على اي فنان من اي واقع آخر، ينتمي لفن البوب، ان يبحث عن مادته في مجتمعه فليس معقولا ان مجتمعا كالصومال مثلاً يظهر فيه البوب بمادة مستخرجة من عالم آخر، او اذا ما وجدنا بين اتجاه فن البوب للتعامل مع عالمه، ومادة هذا العالم، فان ذلك يعني عدم امكانية ظهور في البوب في اي عالم آخر غير استهلاكي مثلما غاب فن البوب عن الاتحاد السوفييتي القديم، حتى انهياره الحديث، فتسللت اليه موسيقى واغاني البوب، ونحن في انتظار ظهور فن البوب عندما يتحول من مجتمع منتج الى مجتمع استهلاكي الا اذا تحول الى شيء آخر. غير منتج وغير قادر على بناء مجتمع الاستهلاك. في هذه الحالة ستجد ايضا، دون شك فنا آخر غير البوب.

■ واقعية استعارية ■

اذن فان اهم سمات فن البوب هي واقعيته، واعتماده اعتمادا كليا، كما قال الامريكي روي لينشتينستين، على العالم الخارجي الظاهري، وليس على احاسيس ذاتية. ولكن واقعية البوب غير واقعية كوربيه وسيزان، هي واقعية تشجب الواقع ولا تحترمه، واقعية تنقل اشياء الواقع، دون ان تعيد رسمها في لوحات (طبيعية صامتة) وانما هي تعيد ترتيبها داخل مساحة ضخمة تفاجئ المشاهد. بتوليفها (المونتاجي) الجديد، واحيانا تفاجئ المشاهد بمجرد وجودها ذاتها داخل المعرض، حيث شاهدنا مجموعة من الصناديق الكرتونية لصلصة طماطم. من الممكن ان نعثر عليها كما هي في اي مخزن او (سوبر ماركت). دون ان نلتفت اليها، ولكن ان ينقلها الفنان من المخزن الى المعرض، فذلك هو الاثارة الاولى التي تجعل لفن البوب، الواقعي، قيمة استعارية تمزج بين ما هو واقعي وما هو تجريدي بطريقة جديدة ومثيرة في ذات الوقت.

ان فن البوب كأي فن، ليس منفصلا عن الفنون السابقة عليه، حتى ولو كان متمردا عليها، فاذا كان المبدأ العام للواقعية في منتصف القرن التاسع عشر، هو ذاته المبدأ العام الذي انطلق منه فن البوب على امتداد هذا القرن. مع تغير في صياغة هذا المبدأ العام فاننا نلاحظ ايضا جذورا لفن البوب على امتداد هذا القرن الممتد من كوربيه حتى جورديبو، نجد ذلك في فن (الكولاج) التكعيبي و (صور الاشياء) عند بيكابيا، والصفائح التي تحمل ماركات تجارية عند بيكاسو. وقطع البسكويت وعلب الكبريت المستعملة عند تشيريكو و (الأشياء الجاهزة) عند السوريالية والاشياء المصنعة عند الدادية. وبشكل خاص عند دوشام. والذي كان حلقة الوصل بين الدادية وفن البوب، حينما انتقل من فرنسا الى الولايات المتحدة ليكون ابا روحيا لفناني البوب الامريكان.

■ تيارات ■

وعندما ندخل للصالة الاولى في معرضنا الحالي. نجد انفسنا امام التيار الانجليزي داخل فن البوب ومدرسة لندن بشكل خاص. من خلال (الجماعة المستقلة) ومجموعة (رويال كوليدج اوف ارت). وهو التيار الذي ربما يكون صاحب المصطلح الفني. ويكون لورانس اولوواي، هو اول من صكه حوالي ١٩٥٥. وذلك خلال سلسلة المعارض الفنية التي تمت في لندن اواسط الخمسينات باسم التوازي: الفن = الحياة، والانسان، الالة، الحركة.. وهي عناوين تبرز توجه هذا الفن نحو الانسان في علاقته بالاشياء المحيطة به في الحياة. وموقعه وموقعها معا داخل اطار اللوحة الفنية التي بدأت تتسع لتشمل فراغا ضخما. وبدأت تتعمق لتأخذ موقفا من ثقافة النخبة، وتميل لتصوير الثقافة الجماهيرية معتمدة اعتمادا كاملا على المواد الاعلامية والاعلانية المتداولة، والمحيطة يوميا بالانسان العادي، ويتعامل معها بشكل تلقائي، دون ان يدرك انها تؤثر تأثيرا عميقا على لا شعوره. وتحرك سلوكاته في اتجاه استعبادي كامل.

في نفس الوقت، ظهرت في الولايات المتحدة مجموعة من الفنانين، التي تشغل اعمالها الصالة الثانية في المعرض، متمردة على المدرسة التأثيرية التجريدية السائدة وقتذاك خلف المحيط الهادئ. ناقلة الى لوحاتها الحياة اليومية بكل ما تزدحم به من اشياء متداولة. في صورة خشنة ومخيفة. ومقتربة كثيراً من مصدر مادتها الابداعية. وان كانت مدرسة كاليفورنيا، تختلف عن مدرسة نيويورك في استخدامها المتطرف للنفايات، ومحاولة الكشف عن الجوهر المتدني المختفي خلف الغطاء اللامع للحياة المدنية الحديثة، والاهتمام الاكثر بالانظمة الآلية للإنتاج الصناعي، وتغافل المهارة اليدوية للفنان، والتوجه بشكل متردد كثيرا في اعمال تلك المدرسة، لاستخدام (السيريجرافيا)، او طريقة (سيلك سكرين) التي يستخدم فيها الطبع على القماش او غيره بواسطة صفيحة مخرمة. كان يتم طبع صورة متكررة لعملة الدولار. او لوجه مارلين مونرو. مع تغيير في الالوان المستخدمة لكل صورة منسوخة من الأصل.

■ الشعر المقصوص ■

اما في اوروبا فقد راحت مجموعة (الفلوكسوس) تطرح تساؤلها حول وظيفة الفن في المجتمع المعاصر، وتفرغ العمل الفني من اي جمالية، وتبحث عن مادة فنها داخل النفايات.. بينما ظهرت مجموعة من الفنانين الفرنسيين رافعة شعار (الواقعية الجديدة) ووارثة راديكالية الدادية، ومسترجعة ما هو مرئي واقعيا في ذاته، من خلال اعادة استخدام المادة الموجودة فعلا. في نفس الوقت الذي ظهر فيه الفنان الاسباني المتأثر بفن البوب. والذي يبدع في ظل نظام فرانكو الدكتاتوري، ظهر عمله بمظهر سياسي احتجاجي. يقوم فنيا على المحاكاة الساخرة للأشكال الشعبية المتداولة، والتي اتخذها نظام فرانكو عناصر اساسية له مثل مصارعي الثيران، والرايات وزهرة القرنفل.. فنجد ادواردو اروبو يقيم معرضه تحت حراسة الشرطة، ويقدم في معرضنا الحالي لوحة منفذة بطريقة (السيريجرافيا) وهي عبارة عن خلفية رأس رجل، مقصوص جزء من شعر رأسه، متكررة ست مرات في اللوحة ولكن ثمة خلافا ما بين العمود الايمن الذي يضم ثلاثة صور من الرأس عن العمود الايسر الذي يضم الثلاثة الاخرى، ويكمن الخلاف في موضع وحجم مساحة الشعر المقصوص، كما يقدم لنا اكيبو كرونيكا لوحة (الجرنيكا) لبيكاسو. بذات تفاصيلها والوانها الرمادية، بعد ان يضع في وسطها فارسا من فرنسا العصور الوسطى، اقرب لفرسان الحروب الصليبية، بألوانه الزاهية مما يخلق تبادلا تشكيليا لونيا وفكريا بين الفارس القديم الملون واللوحة الحديثة الرمادية والدائرة حول قصف طيران فرانكو للقرية الباسكية، الى جانب التناغم والتضاد في نفس الوقت بين اسطورة فارس العصر الصليبي والموتيفات الشعبية الاسبانية التي استخدمها بيكاسو في لوحته.

ويقدم لنا لويس جورديبو لوحته الضخمة (اليد في العين)، تتخلق فيها العلاقة بين العين الناظرة، واليد الخارجة منها، صادمة لنا، وكأن نظرة العين الانسانية يمكن ان تصل الى قبضة يد باطشة بمن تغضب عليه، وجورديبو بشكل خاص هو من ابرز جيله، ولد ونشأ في اشبيلية، وانغرست في اعماقه الصور التاريخية والحكايات الشعبية لمدينته، ودرس القانون بجامعة المدينة. ثم استكمل دراساته الفنية في مدرسة سانتا

● البقية على صفحة ١٥ ●



● مارلين مونرو، في عمل الامريكي اندي وورهول الشهير ●

● والشعر المقصوص» لادواردو اردبو ●

فلسطين في معرض للفن التشكيلي بطوكيو



● *الفنانة ميزكو ياكوفا الى جانب بعض اعمالها* ●

● طوكيو - من المراسلة الخاصة لجريدة «الاتحاد» - اختتم مؤخرا معرض الفنانة التشكيلية اليابانية «ميزكو ياكوفا» بقاعة «كيدو آي لاك» بوسط العاصمة اليابانية طوكيو.

حضر حفل الافتتاح عدد كبير من الفنانين والمثقفين اليابانيين. المعرض كان تحت عنوان: «الشتاء في الصحراء» وذلك ردا على عملية «عاصفة الصحراء» الامريكية.

نصف الاعمال المعروضة كانت ردا على العملية الامريكية في الصحراء العربية والنصف الثاني تركز على فلسطين، وعرض تحت عناوين مثل:

فلسطين: الانتفاضة، فلسطين: بوابة السلام، فلسطين: الكرسي بانتظار الآتي، فلسطين: الكرسي يتحول الى شجرة، فلسطين: التين والزيتون، فلسطين: قرية معلول تحتفل بذكرى تدميرها، فلسطين: المسيح يصلب من جديد.

السيد كويوشيما سي تشيرو مدير المعرض القى كلمة في حفل الافتتاح قدم فيها الفنانة اليابانية واعمالها التي في المعرض.

بعد ذلك القت الفنانة اليابانية «ميزكو» كلمة وضحت فيها واكدت على تعلقها بفلسطين وشعب فلسطين، وكيف انها ستظل على نفس هذا الدرب حتى يتم اقامة الدولة الفلسطينية على ارض فلسطين.

من جهته، القى الاخ بكر عبد المنعم ممثل فلسطين باليابان كلمة في حفل الافتتاح تحدث فيها عن الفن ودوره في معركة التحرير الوطني، شاكرا للفنانة اليابانية لاعمالها الفنية التي تدور حول فلسطين، كقضية وكشعب وكارض مؤكدا بان ذلك اليوم ليس ببعيد عندما ستعرض هذه الاعمال الفنية الرائعة في متحف الفن التشكيلي الفلسطيني في القدس المحررة، عاصمة دولة فلسطين.

وفي الختام، ووسط المشاعر الفياضة، والتصفيق الحاد، والهتاف لفلسطين، قامت الفنانة اليابانية «ميزكو» باهداء الاخ بكر عبد المنعم احد اعمالها والذي بعنوان: «فلسطين: التين والزيتون»

البازار

اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

الامانة للسيارات

شراء وبيع وتبديل جميع انواع السيارات
كفرياسيف
.٤/٩٦٤٨١. البيت ٩٦٥٨٩٨ - ٤/٩٦٢٧٤٨.

سوبارو .. D.L١٣ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٨٦٦)

سوبارو .. ١٣ D.L موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧٦٤)

فولفو ... ٢ G.L اوتومات موديل ١٩٧٦ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٨)

سيترون .. ١٦ T.R.S موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.١)

فورد اريكا .. ١٣ موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٤)

فورد اريكا .. ١٣ موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٦)

فورد اريكا المانية .. ١١ موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٤)

رينو ٩ G.T.C .. ١١ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٦)

رينو ٩ .. ١٤ اوتومات موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٥)

رينو ٩ G.T.C سبرنتر ١٢٥. موديل ١٩٨٥ + مكيف ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١.)

B.M.W ٣١٦ .. ١٦ غيار عادي + مكيف هوائي موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧٨٨)

B.M.W .. ١٨ اوتومات + مكيف موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.١)

اوبل اسكونا .. S١٣ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٥)

اوبل اسكونا .. S١٣ موديل ١٩٨٦+ مكيف ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٣)

اوبل اسكونا .. ١٦ موديل ١٩٧٩ اوتومات ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٢)

اوبل كاديت .. S١٦ موديل ١٩٨٩ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٤)

اودي ٨. .. ١٦ موديل ١٩٩٢ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٣)

اودي ٨. .. ١٦ موديل ١٩٨٥ اوتومت + مكيف ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٩)

اودي .. ١٣ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٩)

سوبارو .. ١٦ موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٧)

سوبارو .. ١٦ D.L موديل ١٩٨٨+ مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧٢٢)

سوبارو .. ١٣ D.L موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧٦٥)



دار للبيع في كفرياسيف ..٢م٢ من ثلاث غرف وصالون ومطبخ وشرفة ت: ٤/٩٦٨٦٧١. (٩١٣)

للبيع دار في حيفا شارع اللنبي مكونة من ٣ غرف وليوان ومطبخ كبير ومنظر وطابو فوري الطابق ١٢ ت: ٤/٣١٢.٤١. (٩١٢)

للايجار دار في حيفا شارع هيروك ٣ غرف كبيرة زاوية طعام ومنظر خلاب على البحر الاتصال في ساعات المساء ت: ٤/٥٢٤٩٦٦. (٩١.)

للبيع دار في حيفا شارع هجيفن ٢.٥ غرفة مع بلكون وحمام شمسي ت: ٤/٣٧٦٧٦٤. (٩.٨)

للبيع دار في حيفا شارع انبليفتش منطقة الالمانية اربع غرف الطابق الرابع مرتبة ت: ٤/٥١١٥٣٢. بعد الظهر (٩.٧)

دار للبيع في حيفا شارع اللنبي ٣ غرف ونصف مع زاوية طعام ومخزن وباب بلاديلت وحمام شمسي جديد ومطبخ رجبا ومنظر على البحر ت: ٤/٥٣٧٧٦٣. (٩.٣)

دار للبيع مؤلفة من طابقين بسعر مغر في كفرياسيف بمساحة ..١م٢ لكل طابق ت: ٤/٩٦١٥.٢. (٩.٥)

دار للبيع في حيفا شارع عين هيام ٣ غرف وزاوية طعام طابق سطح مرتبة مع منظر على البحر ت: ٦٥ الف دولار ت: ٤/٥٢٤.٩٧. (٩.٦)

دار للبيع في الناصرة في شيكون الرام طابق اول مساحتها ٩٦م٢ مكونة من ٣ غرف حمامان وصالون ومطبخ حديث ت: ٦/٥٧٧٢٨٩. (٩..)

للبيع دار في حيفا شارع اللنبي ٣ غرف بحالة ممتازة ت: نهارا ٤/٥١٣٨٦٤. مساء ٤/٥٢.٥٧٦. (٩.١)

دار للايجار في ابو سنان للسكن او لمكاتب او الاثنين معا ت: ٤/٩٦٤٣٨٢. (٨٩٧)

اراض

* في شفاعمرو حوالي ٦. دونما
* في دالية الكرمل حوالي ٧ دونمات
* في عبلين حوالي ١٢ دونما
* بشير/دزرئيل في حيفا حوالي ٦٥.م٢ ١١.٪ بناء عقارات شعنان ت: ٤/٢٢٧٨.٥. (٩.٩)

قطعة ارض للبناء في كفرياسيف بمساحة ٦٧٥ م٢ للاتصال مع حسن ت: العمل ٧١٦٦.٨/٤. البيت ٧٥٣.٦٥/٤. (٨٩١)

معدات للبيع

لمصنع انتاجي مطلوب عامل فيبر جلاس مع تجربة ت: ٤/٤١٥٨٩. ٤/٤١٢٦١٩. (٨٩٤)

مطلوب للعمل مهندس ميكانيكي/هندسي كمدير تشغيل في مصنع ٤/٤١٢٦١٩. ٤/٤١٥٨٩. (٨٩٣)

لمصنع انتاجي مطلوب للعمل حداد ولحام اوكسجين مع تجربة ت: ٤١٢٦١٩/٤. ٤/٤١٥٨٩. (٨٩٢)

مطلوب للعمل في كراج مرحالي مجلس سيارات ذو خبرة لعمل ثابت بشروط عمل جيدة للاتصال ٤/٥٧٢٣.٤. (٨٨٨)

مطلوب للعمل

للبيع معدات متكاملة لمصنع بلوكات ، الماكنة والقوالب وخلاط الباطون ت: ٣/٩٣١٩٩٨٨. (٨٩٩)

من المستورد باسعار لا تنافس صناديق نقدا קופות רושמות مقادح ترقيم وماكنات لتشريح الجبنة والنقانق ورفوف والواح للتعليق ت: ٩٣١.٧١٩/٣. ٣/٩٣.٢١٨٦. (٨٩٨)

بشرى لاهالي عرابة والمنطقة نعلن عن افتتاح معرض

مجوهرات الفردوس

بادارة: علي غيث

تشكيلة واسعة من المجوهرات والساعات

تناسب كل ذوق

23 عاما من الخبرة

عرابة بجانب المدرسة الابتدائية 06/743024

هل ترغبين بوظيفة، مستقبل وارباح ؟

مطلوب مسوقات (דיילות)

لبيع الحلي وادوات زينة للسيدات في منطقة الشمال

على الرغبات التقدم بطلب خطي مرفق بنبذة عن حياتها الى حيفا ص.ب ٣٣٦٥٤

مشلاف

المعهد الاسرائيلي للثقافة وتعليم الكبار

الناصرة

تحت اشراف وزارة المعارف والثقافة

النقابة العامة للعمال في اسرائيل . مجلس عمال الناصرة

تعلن عن بدء التسجيل للسنة الدراسية ١٩٩٣

ويتمكن كل من انهى الصف الثامن فما فوق من التسجيل والوصول لـ مرحلة انهاء الدراسة في جميع المواضيع المطلوبة

التسجيل في بيت الهستدروت . الناصرة على اسم فرانك سناترا ايام الاثنين حتى الجمعة من الساعة ٨ . ١٢ صباحا وحتى ٤ . ٦ مساء .

يمكن الحصول على تخفيضات كثيرة والدفع بالاقساط والدفع بواسطة فيزا

جديد — جديد

SHADOW

مظلات بلاستيك وقماش

للمحلات التجارية والفنادق

مطلوب مندوبي مبيعات في الشمال

جروسليم شادو

القدس — تلفون ٠٢-٢٨٠٧٠٧

البازار كل ثلاثاء وجمعة

عرض جديد يتجدد

سيارات النصر

بيع ،شراء ، وتبديل لجميع انواع السيارات
كفرياسيف
☎ 964480 967914 04/966010

سوبارو ليجاسي .. ١٦٠ .١٩٩ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٨٦٨)

بيجو ٢.٥ .. ١٤ موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٨٦)

سوبارو .. ١٦ موديل ١٩٨٨ يد ثانية ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٨٣٦)

سوبارو .. ١٦ موديل ١٩٨٨ ت ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٤٦)

B.M.W ٥١٨ موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٨٦١)

اوستن مونتيبيجو .. ١٣ موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٥٤)

بيجو ٣.٥ موديل ١٩٨٦ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٨٤٢)

سوبارو .. ١٦ G.L موديل ١٩٨٥ تكسي سابقا ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٨٧)

اودي ٨. .. ١٦ اوتومات موديل ١٩٨٥ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٨٤٣)

فيات اونو .. ١١ موديل ١٩٨٤ شركة سابقا ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٩٦)

فيات ١٢٧ ٣ ابواب موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٨٤٥)

سوبارو تندر موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٨٩٥)

سوبارو .. ١٣ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٣٩)

B.M.W ٣١٥ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٨٦٧)

اوبل اسكونا S لوكس ٤ ابواب موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٤.)

بيجو ١.٤ .. ١١ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٨٥٩)

فورد كورتينا .. ١٣ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٩١٧)

سوبارو تندر موديل ١٩٨٢ ت: ..٤/٩٦٤٤٨. (٩١٥)

اوبل اسكونا ٥ ابواب موديل ١٩٨٣ .. S ١٣ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٤٧)

B.M.W ٣١٥ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٨٤١)

فولفو ٢٤٤ G.L موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٨.)

الفا سود .. ١٢ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٤٩)

سوبارو .. ١٦ موديل ١٩٨١ مدرسة سواقة سابقا ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٨٣٧)

فيات ١٢٧ موديل ١٩٧٨ ٣ ابواب ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٩١٤)

فيات ١٢٧ بابان موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٥٦)

بلايموت .وديل ١٩٧١ بوضع جيد ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٩١٦)

سايطول (١٩٨٨)م.ض

الشركة الكبرى في اسرائيل

لاستيراد وانتاج وتسويق ادوات جلخ ومواد لقص وقدح وتصنيع الشايش والحجر والجرانيت والباطون والموزايكا

* اتقان بدون منافس * اسعار مربحة * تزويد فوري
* مسؤولية كاملة على كل منتوج
* امكانية شراء اسنان لوحدها
* امكانية تجديد مناشير
* اسنان باحجام مختلفة (Gang Saw Segments)

بيتح تكفا المنطقة الصناعية كريات آرييه ش. چيسن

☎ 03/9345249 03/9305417

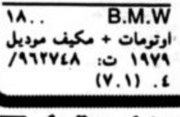
فاكس 03/9345249 03/725014 03/723663

المستقبل

جديد في الوسط العربي
مكتب تعارف للزواج فقط
ساحة فرحي . عكا القديمة
☎ 04/916984 ☎

مكاتب

للايجار مكتب مساحته حوالي ٣.م٢ مع منافع وقوة كهربائية خلف كنيسة البشارة الارثوذكسية للمراجعة مع الجمعية الخيرية الارثوذكسية الناصرة ت: صباحا ٦/٥٦٤٩٧١. ب.ظ ٦/٥٥٤٧٢٢. (٩.٤)



فولكسفاجن دبل كابينا موديل ١٩٩١ يد اولى وضع ممتاز ت: ٦/٥٦٥٣٨٧. (٨٨٩)

بيجو 5 G J .١ ركاب موديل ١٩٨٩ وضع ممتاز ٦/٩٧.٥٥١. ليس ايام السبت (٨٨٥)

حفارة J.C.B موديل ١٩٨٣ تلسكوبي ت: ٦/٥٦.٦.٨.

«الاتحاد» حيفا ☎511296 | «الاتحاد» الناصرة ☎ 554330 | «الاتحاد» عكا ☎ 912431 | «الاتحاد» ام الفحم ☎312628 | «الاتحاد» شفاعمرو ☎866356 | «الاتحاد» الطيرة ☎ 938557 | «الاتحاد» عرابة ☎741607



* الجمعة ٩٣/٢/٥ *

التلفزيون الاسرائيلي :

البرنامج العام:

١٦,٣٠ – «الوميض» – «رؤية مزدوجة» – مسلسل.
١٧,٢٠ – استعراض البرامج.
١٧,٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧,٤٠ – فيلم الجمعة العربي.
١٩,٣٠ – الاخبار بالعربية.
٢٠,٠٠ – برنامج ديني.
٢٠,٠٥ – مفكرة تربوية.
٢٠,٣٠ – البرنامج الاخباري – بالعبرية.
٢١,٣٠ – نهاية الاسبوع مع رفقه ميخائيلي.
٢٢,٣٥ – «بعد منتصف الليل» – فيلم سينمائي.
٠١,١٥ – آخر الاخبار – بالعبرية.

القناة الثانية:

١٦,٣٠ – صوت الروك.
١٧,٣٠ – تشستر وحجيت – للاطفال.
١٧,٤٠ – قريب بعيد – اعادة للحلقات.
١٩,٣٠ – لجنة الضيوف – مع بورام بيري وضيوفه.
٢٠,٠٠ – «نهارو: المنتقمون» فيلم اثارة.
٢١,٣٠ – سينما ٢ – «القرار» فيلم ايطالي.
٢٣,٠٠ – سهل القانون – مسلسل.
٢٣,٤٧ – اغنيات.

التلفزيون الاردني :

١٠,٠٠ – القرآن الكريم والتفسير.
١٠,٢٠ – الرسوم المتحركة.
١٠,٥٠ – ستوديو الاطفال.





● نادية لطفي ومحمود ياسين بطلا الفيلم العربي «الاب الشرعي»، البرنامج العام الجمعة، الساعة ١٧,٤٠ ●

١١,٣٠ – شعائر خطبة وصلاة الجمعة.
١٢,٥٠ – المجلة الرياضية الاسبوعية.
١٥,١٠ – ما يطلبه المشاهدون.
١٦,٤٠ – فيلم اجنبي.
١٨,٠٠ – الاخبار.
١٨,٢٥ – مسلسل عربي.
١٩,٣٥ – التربية والتعليم.
٢٠,٠٠ – الاخبار.
٢٠,٤٠ – ملسل السهرة.
٢١,٤٥ – ادب وفن.
٢٢,١٠ – التلفزيون والمشاهد.
٢٣,٠٠ – الاخبار.
وآخر المشوار.

* السبت ٩٣/٢/٦ *

التلفزيون الاسرائيلي :

البرنامج العام:

١٦,٠٠ – الكونت من سولار – فيلم تلفزيوني.
١٧,٣٠ – الاخبار – بالانجليزية.
١٧,٤٠ – «عائلات» والحلقة (٦٦).
١٨,٠٥ – مجلة التلفزيون.
١٨,٣٠ – «موشيه ساسون – سفير في خدمة السلام».
١٩,٣٠ – الاخبار – بالعربية.
٢٠,٠٠ – مباراة السبت.
٢١,٠٠ – «العالم من حولنا» – برنامج اخباري بالعبرية.
٢٢,٠٠ – «مضي السبت».
٢٢,٣٠ – «بيت البوت» مسلسل والحلقة الثانية.
٢٣,٢٥ – آخر الاخبار – بالعبرية.
٢٣,٣٠ – فيلم السهرة «اصدقاء غودفري».

القناة الثانية:

١٧,٣٠ – زاوية الغابة – بارك غورن.
١٧,٣٤ – ملوك النهر – مسلسل – الحلقة الثالثة.
١٨,٢٦ – زاوية الغابة – غابة سويسرا.
١٨,٣٠ – الحكاية المتجولة.
١٨,٤٥ – موسيقى الآن.
١٩,٣٠ – من وراء الكواليس.
٢٠,٠٠ – المضمون – جدعون سامت يقابل سامي ميخائيل.
٢٠,٤٠ – السباق الى القمة والحلقة (١٥٢).
٢١,٢٦ – زاوية الغابة – برنامج لعيد غرس الاشجار.
٢١,٣٠ – برنامج ترفيهي.
٢٢,٠٠ – زاوية الغابة – القدس.
٢٢,٠٥ – الحاسوب وانا.
٢٢,٣٠ – زاوية الغابة – بنهر.
٢٢,٣٥ – حكيم في الليل.
٢٣,٤٠ – جاز.

التلفزيون الاردني :

١٦,٠٠ – القرآن الكريم والتفسير.
١٦,٢٥ – مدرستي.
١٦,٥٠ – ستوديو الاطفال.
١٧,٣٥ – آفاق المعرفة.
١٨,٠٠ – الاخبار.
١٨,٣٠ – مسلسل عربي.
١٩,٣٥ – سلوكيات.
٢٠,٠٠ – الاخبار.
٢٠,٤٠ – المسلسل اليومي.
٢١,٣٠ – القانون والمجتمع.
٢٢,٢٠ – تمثيلية عربية.
٢٣,٠٠ – الاخبار.
٢٣,١٥ – متابعة التمثيلية.
وآخر المشوار.

كلمات متقاطعة

* لغز رقم (٢٢٣) *

١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■												١
							■	■					٢
■							■						٣
	■			■					■				٤
		■			■			■			■		٥
	■						■						٦
■				■				■					٧
	■						■					■	٨
						■				■			٩
		■					■		■		■		١٠
					■	■							١١
		■					■						١٢
			■					■					١٣

● اعداد: يوسف مارون فرح – حيفا ●

أفقياً:

١ – ممثلة عربية.
٢ – علم مؤنث – من نهواهم.
٣ – قصر اوروبي مشهور – الاسم الاول لممثلة أجنبية.
٤ – حجر الطاحون – يهتم (مجزومة) – اترك.
٥ – للنفي – اشاهد (مجزومة) – يجري في العروق – من الامراض.
٦ – بلدي – عاشقات (معكوسة).
٧ – قوي – خلال – تابع لك.
٨ – حُسن – تتقرب.
٩ – اشتاق – مدينة اوروبية – مدينة فلسطينية محتلة.
١٠ – خيمة – والد (معكوسة).
١١ – دولة امريكية (غير معرفة) – صديقي (معكوسة).
١٢ – ابنة ملك – حبر – ضد بسط (معكوسة).
١٣ – علم مذكر – انتشرت – يلف على الرقبة.

عمودياً:

١ – شاعر اموي – من الزواحف.
٢ – يلهو – يربي ويؤلف – قبر.
٣ – مسرحية غنائية لفيروز – اعلن الولاء.
٤ – حزن – من نفس السن – تجهد في الدرج.
٥ – متماثلان – قرية هدمت سنة ٤٨.
٦ – والد (معكوسة).
٧ – شاعر فرنسي – تعجبية.
٨ – من الاعضاء الداخلية – اصاب – جدها في (٤) أفقياً.
٩ – على جلد بعض الحيوانات – حيوان بري – مقاطعات.
١٠ – كاتب عربي له «هذا او الطوفان».
١١ – ضد «يشتري» – لرجم الغيب.
١٢ – متماثلان – يحلقا.
١٣ – للنفي – ابو الامراء – شاعر اموي.

حل لغز رقم (٢٢٢)

افقياً:

١ – القدس – نمل.
٢ – نوالبس.
٣ – ريف – شعّ.
٤ – اتوق – مطلب.
٥ – ردن – اولى.
٦ – اس – احتل.
٧ – خوار الطوشي.
٨ – تقطن – ارم.
٩ – ابى – يا.
١٠ – برنارد شو.

عمودياً:

١ – انتصار – خراب.
٢ – لو – تذنو – بر.
٣ – قارون – اتان.
٤ – دقيق – ارق.
٥ – سيف – اساطير.
٦ – مل – لن.
٧ – وطواط – عش.
٨ – من – لاحرا.
٩ – شب – يرشف.
١٠ – مع – سليمان.

القرش الابيض

في محاولة لايقاف التهافت على الدولار

بنك اسرائيل يرفع نسب الفوائد البنكية!!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قام بنك اسرائيل يوم امس برفع نسب الفوائد على القروض التي يقدمها الى البنوك التجارية بنسبة (١٪) وذلك في اطار المناقصة المالية اليومية. ويفسر المراقبون هذه الخطوة بأنها محاولة من قبل بنك اسرائيل لوقف الاقبال الشديد على شراء الدولار وسندات صناديق الائتمان التي تتعامل مع الاسواق النقدية العالمية. حيث تبين ان البنوك التجارية تقوم بتقديم اعتمادات مالية ضخمة للمستثمرين المتعاملين في اسواق النقد العالمية. وتقوم هذه البنوك باعطاء هذه الاعتمادات عن طريق الاستفادة من المناقصة المالية اليومية المقدمة من قبل بنك اسرائيل.

واعلنت اوساط صناعية انها تعارض رفع نسب الفوائد لانها ستضعف النمو في الاقتصاد الاسرائيلي. وتزيد من البطالة المستشرية وتساعد على التضخم الاقتصادي.

ومن الجدير بالذكر ان البنوك التجارية اعلنت انها سترفع نسب الفوائد على الاعتمادات بنسبة (١٪) بينما لم تقم هذه البنوك برفع نسب الفوائد على مبالغ التوفير التابعة للزبائن.

وفي بورصة تل ابيب ابتدأ التعامل يوم امس بانخفاض في مؤشر الاسهم المتغيرة بنسبة (٠,٧٥٪) الا ان الطلبات على شراء الاسهم ازدادت لينتهي يوم التعامل بارتفاع طفيف بنسبة (٠,٢٥٪). وبلغ الحجم الاجمالي للاسهم المتداولة حوالي (٢١٠) مليون شيكل. وعلى صعيد حصة السندات المربوطة بالجدول فقد ارتفعت بنسبة (٠,٢٠٪) اما السندات المربوط بالدولار فقد حافظت على الاستقرار.

واعلن بنك اسرائيل يوم امس عن رفع سعر صرف الدولار مقابل الشيكل بنسبة ضئيلة تعادل (٠,١٤٪).

وفي الاسواق النقدية الاوروبية حدثت امس اضطرابات بسبب اعلان مفاجئ للبنك المركزي الالماني عن تخفيض الفائدة البنكية بنسبة (٠,٥٠٪) مما حدا بالمستثمرين تقديم طلبات ضخمة لشراء الدولار فقفزت اسعاره بنسبة عالية حيث بلغ سعر صرف الدولار مقابل المارك (١,٦٦٧٠) مارك للدولار الواحد. ويأمل المراقبون ان يكون التخفيض على الفائدة في المانيا بداية الاستقرار في الاسواق النقدية الاوروبية.

وفي البورصات العالمية ارتفع امس مؤشر بورصة باريس بنسبة (٢٪) وكذلك بورصة لندن وفرانكفورت ولكن بنسب قليلة.

وفي بداية التعامل يوم امس في بورصة «وول ستريت» ارتفع مؤشر (داو جونز) بنسبة كبيرة (٠,٥٠٪) وذلك بعد الارتفاع المتواصل في اليومين الماضيين.

وفي تلخيص اسبوعي لبورصة تل ابيب تبين ان مؤشر الاسهم المتغيرة ارتفع بمعدل (٦٪) خلال الاسبوع الحالي. اما السندات المربوطة بالجدول فقد ارتفعت بنسبة (١٪) والسندات المربوطة بالدولار ارتفعت بنسبة (٢,٥٪).

(فيصل جبيلي)

بسبب احوال الطقس السيئة:

تأجيل اللقاء اليهودي العربي

● أعلن الناطق باسم مركز السلام في الشرق الاوسط عن تأجيل اللقاء اليهودي العربي في تل السبع، الى يوم الخميس ٩٣/٢/١٨ الساعة العاشرة صباحاً وذلك بسبب احوال الطقس السيئة والفيضانات.

وكان من المقرر ان يعقد اللقاء المذكور تحت شعار «من اجل الاخوة اليهودية العربية» ويتم فيه غرس حرش في تل السبع.

عايدة علام تكتب لـ «الاتحاد»

● تتمة من صفحة ١٣ ●

ايسابيل العليا بالمجر اواخر الخمسينات. ليعود منها متشبعاً برؤية المدرسة الشكلية ثم تدريجيا بدأ يدخل الى عالم الهوب، من خلال محاولات تصويرية تتشكل برؤية المدرسة التعبيرية. مما عمق من قيمة لوحاته ومزج على سطحها بين الاهتمام بالايقاع البصري، والتعبير الحاد عن مشاعر الاعماق المتضاربة، والاحتجاج على مظاهر الحياة الخارجية. وقدم لفن الهوب فناناً اسبانياً، لا يرتبط بالالتزام، التقليدي لفن الهوب الامريكي او الانجليزي بالمواد الاعلامية والاعلانية وادوات المجتمع الاستهلاكي. وانما يعني المبدأ الاساسي للهوب مواجهة العالم والتصادم معه، بدون ان ينسى ان للاشعور الانساني دورا في رسم حدود الصراع والتصادم بين الفنان والعالم الخارجي، وهو ما يغيب عن الكثير من فنانينا العرب حينما نراهم في مسايرتهم للاتجاهات الفنية الغربية المعاصرة. يسايرون الفنان الغربي في اعتماده على مواد خام لعمله الفني من عالم وبيئته، اكثر من اهتمامهم بالرؤية الكامنة خلف هذا الاتجاه نحو تلك المواد، والتي قد لا توجد في بلادنا. وتوجد لدينا مواد اخرى يمكن الاعتماد اكثر عليها، مما يجعل من بعض لوحات فنانينا صورا طبق الاصل او مشابهة للوحات الغربية.

التمر الطيبة والحلاوة ...
نة التحكيم في الإختيار
روس الفواكه

تمر هَيَردين

لذيذ ✓
طيب ✓
غني ✓
✓

طارجاً ولديداً
(فريزر)
للأكل بعد غسله .

• زوجه بأ
• وأولاده يأخذون
• والعائلة تتحلى بالتمر بعد كل وجبة
• التمر كل مناسبة حلوة

حبة تمر



سوزي مزاوي
ملكة جمال العرب لعام ٩٢